

A woman with long dark hair, wearing a red sleeveless top and a dark skirt, is seated on a patterned rug. She is playing a large, round, light-colored drum with her right hand and a stringed instrument, possibly a qanun, with her left hand. The background is a textured, light-colored wall. The image is framed by a blue border with decorative corner elements.

قصة حريثة

زيزيتنا
فاطمة طلال

مقدمة

زيڤيتا وبدوور ولوزة ورمانة من جوة حوارى مصر لا دول من جوة عشوائيتها

بنات من جوة "جور العقارب"...

زيهم زي كتير اوى في مصر ، حلمهم يعيشوا في امان

و بكرامة ولما ملقوش فايذة !

حاولوا يعيشوا بطريقتهم هما!!

زيريتا

لغاتمة طلال

الحلقة الاولى

سنة 1986

في فيلا في جاردن سيتي صوت العزا وستات ورجالة لابسين اسود

حكمت في التلاتينات من عمرها قاعدة عمالة تعيط اووي وتقول:

يعني لا عرفت اتهنى ببنتي اللي عشت عمري احلم بيها ولا ابوها لحق يفرح كمان بيها!!

لمياء: استعيزي من الشيطان الرجيم يا حكمت ، ده حكم ربنا ولا اعتراض عليه ، وبعدين الحمد

الله مخطفوش جازم كمان!! سبحان الله

حكمت: حسبي الله ونعم الووووكيل فيهم ، حسبي الله ونعم الوكيبييل فيهم.. عايزين ينتقموا في جمال

الله يرحمه ، يخطفو جنى ليبيبيه .. يحرموني من بنتي ويحرموا جازم من اخته التوام ليبيبيه!!

لمياء: بس يا حكمت ، حرام عليكى نفسك وبعدين ابنك لسه مولود ومحتاجك جمبه وانتى كده مش

هتعرفي تاخدي بالك..

يجي انور طفل عنده خمس سنين ويروح للمياء ويقولها: ماما هو عمو جمال خلاص ، راح لربنا؟

لمياء: ابوة يا حبيبي

أنور: طب هو النونو اللي جوه ده يبقى ابن خالتو صح؟ بس مش كان فيه نونو تاني يا ماما؟ راح

فين؟؟

حكمت تعيط اكثر ، فتاخذ لمياء انور من ايده وتدخله الاوضة اللي كان فيها الدادة وجازم في اللفة

وتقول للدادة:

والنبي يا دادة خلي معاكى انور ، لحسن عمال يدوشنا باسئلة كثيرة..

الدادة:حاضر يا ست لميا

لمياء:جازم نايم يا حبيبي؟

الدادة:اه غلبنى يا ست هانم عقبال ما رضي يسكت ويشرب اللبن الصناعي

لمياء:معلش يا دادة ، انتي زي ما انتي شايفة حكمت حالتها متدمرة ازاي

الدادة:ربنا يكون في عونها ويجازي اللي عملوها والله جمال بيه كان ظابط طيب وامير.. هما لسه؟

معرفوش مين اللي عملها يا ست هانم؟

لمياء:لا المباحث لسه بتدور..

تطلع لمياء من الاوضة ويروح أنور للدادة ويقلها:دادة هو فين النونو الثاني اللي اخو النونو ده؟

الدادة تعيط وتقول:خطفوها يا حبة عيني وهي لسه لحمة طرية

أنور:هما مين دول؟ الاشرار؟ اللي بيجوا في الكارتون؟؟

الدادة تطبطب على انور وتقوله:اه الاشرار يا حبيبي

أنور:وهما بردوا اللي قتلوا عمو جمال ؟ وخذوا منه النونو بالعافية

الدادة:الله اعلم.. ربنا يرحمه يارب

أنور:انا لما اكبر يا دادة هضرب الاشرار دول عشان خدو النونو بتاعنا

تبتسم الدادة لانور ويفضل انور يحاول يلعب مع جازم..

بعد يومين تكون حكمت قاعدة وفي حضانها جازم ولمياء قاعدة جنبها وانور يلعب قدامهم ..

يرن جرس الباب فتروح الدادة تفتح ، يدخل ظابط

حكمت:ها يا رأفت؟

الظابط:للاسف محدش في المستشفى فادنا بأي حاجة ولا حد عارف ازاي اتاخذت! النور لما قطع

مبقاش حد عارف مين داخل ومين خارج ولما رجع ملقوش لا بنتك ولا ولدين كمان..

حكمت بخوف:يعني ابيبييه!! يعني جنى خلاااص ضاعت؟؟؟؟؟ يعني هما قتلوا جمال وخطفوا

بنتي!!

الظابط:مش بالضروري اللي قتل جمال هو اللي خطف البنت! الواقعتين محصلوش في نفس

التوقيت ولا المكان...

حكمت: لاااا بس جمال اتهدد قبل اخر عمليه عشان كشف ناس مهمة اوي في عالم المخدرات!
عارف لو اللي خطف بنتي كان ملوش دعوة كان زمانه اتصل وطلب فدية لكن محدش اتصلللل
محددددش..

انور كان قاعد وببسمع الكلام كله لكن مكنش فاهم اوي..

لمياء: اهدي يا حكمت ' صحتك مش مستحمة ' اهدي عشان خاطر ابنك كمان

حكمت بانهييار: لا لا لا يعني ايه!! يعني بنتي كمان خلاص!! يعني انا خسرتهم هما الاتنين!!

رأفت: لا حول ولا قوة الا بالله ' احنا لسه مخلصناش تحقيقات وبنووور عليها

حكمت بانهييار: لاااا انااا عارفة ' هما اكيبيد قتلوووها اكيبيبيد .. لو كانت عايشة لسه كانوا اتصلوا

لمياء بتعيط وبالتالي انور لما شافها بتعيط بدأ يعيط هو كمان رغم انه مش فاهم اوي ' الا انه بخياله

كطفل فهم ان فيه ناس وحشة خدوا بنت خالته وخلص مش هيرجعوها تاني..

في مكان تاني خالص وبالتحديد في عشوائية "تل العقارب" واللي تعتبر عشوائية من عشوائيات

السيدة زينب.. المكان هناك عبارة عن تل صغير وده عشان الارض مرتفعة شوية عن مستوى

الارض الطبيعي ' وعشان الواحد يطلع البيوت فيه سلاالم .. البيوت تقريبا كلها لازقة في بعض

وعبارة عن اوض والاوز دي مساحتها صغيرة خالص يادوب مترين ونص في مترين ونص

وارتفاعها بسيط لدرجة انك ممكن تلمس السقف بايدك.. الاوضة يعتبر فيها المطبخ نفسه ' اما

الحمام فكل تلت بيوت او اربعة ليهم حمام عمومي مشترك ..

حسنية وجوزها المعلم حنش يكونوا راجعين من المستشفى بعد ولادة حسنية

واول ما يشوفها ستات الحارة يجروا عليها وبياركوا ليها..

احدى الجارات: مبرووك يا حسنية ' جبتي ايه؟

حسنية: بنت عقبال عندك

الجارا: لولولوولي تنشربي في عرك

جارا تانية: الا كان ايه لزمتهما يختي مصاريف المستوصف ' ما كنتي ولدتي هنا ولا انتي هنتأزحي

علينا بقى!!

حسنية بارتباك:ولا هتأزح ولا حاجة يختي بس انتشي عارفة اخو المعلم حنش بيشتغل ممرض في
مستوصف وهو اللي كتر خيره حجلي اني اولد هناك وكرمونا اخر كرم يختشي اكمنا جابين
من طرفه يعني..

الجاره الاولانية:بيلا يختشي المهم جيتشي بالسلامة

حسنية:الله يسلمك يختشي

المعلم حنش:بفلك ايه يا ولية خشي البيت بقى وبطلوا رغي النسوان ده ، وانا نازل محل الحلاقة
بتاعي..

حسنية:ماشى يا معلم

تدخل حسنية وتبدأ بنتها في العياط..

حسنية بحنان:مالك يا عيون امك؟ ها؟ مالك يا ضشنايا؟؟جعانة؟ ولا عطشانة؟

تقوم حسنية تحاول تعمل لبن صناعي وتشربه لبنتها ، بس تفضل البننت تعيط ..

حسنية:يووه! مالك يا بت؟؟

تحاول حسنية تشيل بنتها وتمشى بيها بس تفضل البننت بردو تعيط..

وبعد ساعة من المحاولات ان حسنية تعمل كل حاجة للبننت الا انها تعبت من كتر عياط بنتها..

تسمع حسنية صوت جارتها من برة:افتشحي يا حسنية يختشي

حسنية:ابوة يا سميرة ، خشي يختشي

سميرة:مالها البيت؟

حسنية:مش عارفة يختشي بتعيط كتشير اوووي

سميرة:غير تلها الكافولة؟

حسنية:كتشير وبرداك مش راضية تسكت

سميرة:هما العيال الصغيرة كده .. دلوقتي تتعب وتنام

حسنية بقلق:وهتفضل كده عطول؟

سميرة: هههه شوف يختشي الولية ومالك قلقانة اوي كدشه ليه؟ يعني تكونيش يختي اول واحدة تحبل؟

حسنية: مش كده بس ما انتي عارفة ان الحبل المرادي جه بصعوبة وما صدقت انه جه

سميرة: والحمد لله يختشي اديكي حبلتي وخلقتي .. قوليلي بقي هتسميها ايه؟

حسنية: هسميها زينب على اسم امي

سميرة: حلو اسم زينب

في محل المعلم حنش قاعد بيشرب شيشة وعمال يتفرج على اللي رايج واللي جاي..

بيطلع من جوة ولد في عمر 10 سنين ، لبسه مقطع ووشه ملحوس ..

الولد: معلمي ، مفيش زباين ، اروّح؟

المعلم حنش وهو بيشد الشيشة وبيطلع الدخان ببرود: خش يا ض جوة ، الساعة لسه مجتش 9

بليل..

الولد: ما هو يا معلمي مفيش زباين

حنش: ولا فين قرش الحشيش اللي جبته امبارح؟

الولد: جوة يا معلمي

حنش: عارف لو لقيتك واخذ منه حنة وحياة امك اللي متعرفلها طريق لكون جايب اجلك!

الولد بحزن: ليه بس كده يا معلمي ! هو انا اقدر برود

حنش: طب خش ياد سيق المحل ولمعه

يدخل الولد ويجيب خيشة وجردل ويبدأ ينضف المحل وكل شوية عينة على الساعة..

بعد ربع ساعة يجي زبون ويبان عليه انه مش من المنطقة واول ما يدخل يقول:

عايز اقص شعري والحسابة بتحسب

المعلم بعد استغراب بيتسم بخباثة: يا مرحبااا يا مرحبااا .. وااا يا ديزرززل اكرمه اخر كرم

والحسابة بتحسب..

ديزل بيتسم هو كمان ابتسامه خبيثة..

في نفس المنطقة وفي مكان ثاني وتحديدًا عند قهوة شعبية وراها شارع ضلّمة متعود يقعد فيه
اطفال الشوارع او اطفال العشوائيات..
يكون فيه تلت اولاد قاعدين وكلهم نفس الهيئة تقريبا ، الهدوم المقطعة والشعر المنكوش والايدين
السودة اللي مش نضيفة والاظافر الطويلة والشباشب اللي مقطوعة..
ولد من التلاتة:الواد ديزل مش عوايده يتأخر يعني؟
التاني:واد يا سامبو انت متأكد انه هيجيب حاجه جامده؟
سامبو:عيب عليك يا كرنك بس مش عارف اتأخر ليه كده
الولد التالت:تلاقي المعلم حنش زنقة!
سامبو:ده تبقى وقعت امه سودة!
يجي ديزل وهو بيجري عليهم ويفضل يبص وراه فيقوله واحد:ايه ياااض مالك؟
ديزل:بفلك ايه يا جربة خليني اتلم على روعي الاول
سامبو:اخلى ياااض واقب بالحلاوة
ديزل بابتسامة خبيثة:ده انا خدتها بطوع الروح ، كل واحد يطلع جني
كرنك:جني يا ابن الحرامية؟ليبييه شايفنا بنسرق ولا بنسررق
ديزل بعصبية:خلاص ملكوش حاجه عندي
سامبو بيرمي الجنية لديزل ويقول:خد يلا بس هات بقى
جربة يطلع جنيه وساعتها كرنك كمان يضطر يطلع جنيه هو كمان..
يطلع ديزل حنة الحشيش اللي معاه ويبدأ يشربوها هما الاربعة وبعد ربع ساعة يعدي من قدامهم
عيل عنده 4 سنين تايه..
كرنك:انت ياااض
العيل بخوف:ايوة
كرنك:انت مش من هنا؟
العيل:لا انا انا انا انا هربان

كرنك يبص لصحابه ويبتسم بخباثة ويقول: وطالب انك تستخبي هنا صح؟

العيل بخوف وتردد: مم ممش عارف

ديزل: هاربان ليه ياض؟

العيل: مم من جوز امي ، جوز امي كل يوم كل يوم يضربني ويحرقني بالسجاير

جربة: هههه وهو انت يعني بس اللي لوحدك ، امشي ياض من هنا

كرنك يقوم بسرعة ويمسك العيل من قفاه ويقول: توتو عيب عليك يا جربة ده ضييف عندنا ، انت

عاوز تستخبي في المنطقة بتاعتنا ياض؟

العيل بخوف: اه والنبي

كرنك: يبقى لازم تدفع الضريبة هاهأهاها

العيل بخوف ويبتعرش يطلع نص جنيه ويقول ببراءة: هو ده كل اللي معايا

سامبو يخطف النص جنيه بسرعة ويقول: مش كفاية يا عين امك

ويبص لكرنك وجربة وديزل ويقول: الامين يحب بيتدي؟

كرنك: العيل ده داخل مزاجي اوي وانا اللي لازم ابتدي وندفعه الضريبة

ويقرب كرنك اوي للعيل ويخاف العيل جدا ولسه هيصرخ يكتم كرنك بقه ويقطعه في لبسده.....

.....

استنوني الحلقة اللي جاية....

*وصف العشوائية واخداه من على النت من مقال صحفي عن عشوائيات مصر

هي عايشة ولا ميتة!!

رأفت:يا حكمت انتي عارفة ان جنى و جازم زي عيالي وانا كنت صاحب جمال الله يرحمه وده مشيلني المسؤولية فوووق ما تتصوري ' بدور عليها ليل ونهار بس مش لاقياها وكل يوم بشوف سوابق عشان اعرف اي حاجة وبردو مفيش فايده! مش قادر الاقي اثر واحد او خيط يدلني على مكانها!!

حكمت بحزن:انا اسفة يا رأفت لو بحملك فوق طاقتك بس انت اكيد مقدر ظروف في

رأفت:عارف والله يا حكمت.. عارف

ام عنايات ماشية في المنطقة بناعتها واللي تعتبر بردو عشوائية بس غير عشوائية "تل العقارب"..
ام عنايات داخله البيت بتشوف جوزها قاعد بيتفرج على التلفزيون.. تخرج بنتها عنايات من الاوضة..

عنايات باستغراب:ايه ده ياما؟

ام عنايات:رزق

جوز ام عنايات:رزق ازاى يعني يا ولية؟ داخله بعيل وتقوليلي رزق؟!!

ام عنايات:اولا دي بت ' بعدين انا قلت هتتفني بصراحة في شغل الشحاتة والقط رزقي اكثر لما الناس تشوفني بعيلة على دراعي ' بدل شغل المناديل اللي مش جايب همه ده.. والبت بتك هتتجوز ومش هتشف من وش امها اي مليم وانت قاعدلي في البيت زي النطع!! يبقى انا بقى اما

اشوف اللحمة الحمراء دي مرمية لكلااب السكك مش انا اولي؟

جوز ام عنايات:اولي ايه يا ولية يا خرافانة ' احنا عارفين دي مرمية من انهي نصيبة عليكى وعلى اللي خلفوكي؟؟

ام عنايات:خلاااص روح اتشملل يا راجل وانزل اشتغل بدل ما انت مخليني اتمرمط في الشوارع وانا ارميها تاني في الشارع!!

عنايات وهي بتمسك البننت:يامه دي شكلها نضيف يامه؟ يعني اكيد اهلها بيدوروا عليها يامة في كل حطة!

ام عنايات:بقلك يا بت لقيتها مرمية في محطة مصر ، وبعدين شكلها بقى كده بت حرام واللي
رماها هناك قصد يرميها في مكان عام زي ده ، عشان اي حد يلاقها ياخذها..

عنايات:انا مالي انتي حرة ، انا هتجوز ومليش فيه

ام عنايات:ايوة يختي بكرة تغووري واتبقى انا اشحت والبت دي شكلها مُرزق ورزقها جاي
جوز ام عنايات:انا مالي ، المهم البت دي متكونش عالية علينا

ام عنايات:والنبي ما في عائلة الا انت يا راجل يا دون ، هو ده كل اللي همك ..

حسنية قاعدة في البيت عمالة تلعب مع زينب وفجأة يرجع المعلم حنش..

حنش:فين الغدا

حسنية:ده ايه ده يا خواتي؟ مفيش سلامو عليكو ولا فيه اي حاجة خالص؟

حنش بعصية:بقلك ايه يا وووولية قومي حضريلي الاكل بسرعة ، عشان نازل

حسنية:هرضع بتك الاول

حنش بغضب:اما اقوول فزرززي يعني فزرززي ، قال بتك قالااا ، اخلصي يا ولية

حسنية تسبب البنات على الكنبه وتقوم تحضر الاكل ، يقوم حنش يقرب منها ويقولها:

بكرة يا بت اما تكبرري هسغلك في الكار بتاعنا واخليكي ايه تجيبي دهب..

حسنية تطلع من المطبخ:لا البت هنتعلم

حنش:علام ايه اللي بتتكلمي عليه ده

حسنية:ايوة انا عايزة البت تتعلم وتتنور كده

حنش:يكونش عايزاها تطلع دكطورة بالمرة؟

حسنية:مبقلش انها تطلع دكطورة بس على الاقل تتعلم

حنش:خشي هاتي الغدااا بلا كلام فاضي! يبقى المعلم حنش اكبر معلم فيكي يا منطقة عنده اكبر

عصابة نشل وحرامية واطلع البت تتعلم!

حسنية:وهو انت مش مكفيك تجارة البودرة ولا هو انت دني وطفس كده

حنش يقرب من حسنية ويقربها ناحيته ويقولها:مش من حقي ولا ايه؟

حسنية تحاول تبعد وتقول: يوه مش وقته ، الاكل ع النار اما اروح اشوفه ليتهاق
تمشي حسنية ويقول حنش بصوت واطي: الهي يحرقك ولية نكدية بصحيح ، قليتي مزاجي

في محل حلاقة المعلم حنش قاعد ديزل ومعاها حمادة..
ديزل: بص يا معلم حنش اما يجي هقله عليك وهو هيفهمك هتشتغل ايه ، بس اللي يقوله تنفذه
على طول ، احسن المعلم حنش معندهوش ياما ارحميني..

حمادة بخوف: مم ماشي

ديزل: واجمد يا ص كده

حمادة: حاضر ، هو انا هتشتغل ايه

ديزل بسخرية: وزير

حمادة: ها

ديزل: يعني هتشتغل ايه يا روح امك؟! اكيد هتنتشل ولا تبيع مناديل..

يسمع ديزل صوت كحة المعلم حنش فيجري يقف على باب المحل ويقول: اهلاا يا معلمي اهلاا
حنش يبص لجوة المحل ويتفاجأ بوجود عيل غريب يقوم باصص على ديزل ويضربه على طول
بالقلم ويقول: انا كام مرة يا ص انت اقلك متجبش الصيع صحابك المحل
ديزل: والله يا معلمي ده عيل جاي يلقط رزقه وسألني على شغل فقلتلته استنى معلمي حنش
حنش يلعب في شنبه وينادي على حمادة: تعالى هنا يا ص

حمادة بخوف: ايوة

حنش: انت من اي داهية؟

حمادة: شبرا

حنش: وايه اللي جايبك هنا؟

حمادة: هربت من جوز امي

حنش: ايدك خفيفة يا ص؟

حمادة: مم معرفش

مني..

حنش يمسك حماده من قفاه ويضربه: انت يا ضلما جتلي هنا المشرحة مكنتش ناقصة جئت ، بس

انا قلت اعمل بأصلي واشغلك معايا ، لكن هتدلع يا روح اللي جابتك يبقى متنفعنبيش

حمادة ينزل يوطي ويبوس رجل المعلم حنش: والنبي يا معلمي اخر مرة اخر مرة

ديزل وعينه مليانة شر: احنا اولي برضو يا معلمي

حنش: ما انت شايفه مش جايب همه ازاي وواد لخرة

ديزل: طب ما نجرب يا معلمي طرق زمان؟

حنش بيبيص لديزل وعينه بتطق شرار ويبيص على حماده..

ديزل بيتسم بشر..

حمادة واقف ودموعه على خده ومش فاهم حاجه

حنش: قصدك اننا

استنوني الحلقة اللي جاية

*اعتذر عن بعض الالفاظ اللي ممكن تكون خارجة شوية بس عشان القصة احداثها بتدور في

منطقة شعبية زي ما انتم شايفين..

الحلقة الثالثة

ديزل: طب ما نجرب يا معلمي طرق زمان؟

حنش بيبيص لديزل وعينه بتطق شرار ويبيص على حماده..

ديزل بيتسم بشر..

حمادة واقف ودموعه على خده ومش فاهم حاجة

حنش: قصدك اننا نعوره عشان يجيب مكسب اكثر

حمادة بفرع: تعوروني ازاي يعني

ديزل: جرى ايه يا ض هو انت عاوز تكسب كده بالاونطة؟ ما انت اتخبيت وروحت ودورت

عقبال ما تبيع ومبعثش حاجة وتبوس ايدك وش وضهر ان المعلم مرجعكش للشوارع تاني

المعلم حنش: خده يا ض يا ديزل وروح بيه للمعلم مؤه وقوله المعلم حنش بيقلك اسلخ عين الواد

ده بس عينه الشمال بس ..

ديزل بيمسك حمادة ويجره ويقول: حاضر يا معلمي

حمادة بعياط: والنبي سيبيني والنبي سيبيني اهرررب والنبي ، بلاااش تعملوا كده والنبي

ديزل: عايز تهرب تروح فين يا ض؟ ها ؟ انت فاكر يعني ان اي مكان هتروحوا؟ المعلم

حنش مش هيعتر عليك ويجيب امك! انت يا حبيبي اللي جيت لعش الضبابير برجلك

مكتش حد ضربك ..

حماده: ههرب اروح مكان تاني بعيد بس بلاااش تسلخوا عيني

ديزل: يا ض يا عبيط انت عينك الشمال بس اللي هتتسلخ يعني بردو هتشوف ، وبعدين انت هتعمل

ايه بالعنين مثلا؟ ها؟ ما كفاية عين واحدة والعين الثانية لما تتسلخ الناس بقى قلوبها تحن عليك

وتديك فلوس او تخاف من وشك العكر وبرد وتديك فلوس.

حمادة بعياط وتوسل: لا لا لا لا لا مش عايز فلوووس انا عاوز اروح لامي .. سيبيني اهرررب

والنبي يا ديزل ، سيبيني اهرررب والنبي

جازم:مالك يا مامي؟

حكمت:جنى كمان عيد ميلادها النهاردة زيك ، ااa

جازم ببراءة وحزن:هي عند ربنا يا مامي؟

حكمت ودمعة في عينها:معرفش..

حسنية قاعدة بتقطف الملوخية وتنادي على زينب:بت يا زينب

زينب:ايوة يامه

حسنية:روحي يا بت هاتيلي نص كيلو كوسة من عند ام باتعة بتاعت الخضار

زينب:يوووه

حسنية:يابت انجررري قبل ما ابوكي يرجع ويسود عشتنا

زينب:طب هاتي ربع جني اجيب شيبسي

حسنية:لا مفيش بيجيب تخلف للعيال

زينب:مش نازلة

حسنية:والله اقول لابوكي يوريكي شغلك ، ما تشنجزي يا بت عايزة اطفحكوا الاكل

زينب تنزل وتكون لابسة مندبل على شعرها وفتتان لونه احمر ولابسة عليه شبشب لونه اخضر

شعرها اسود وعينها واسعة وتروح لام باتعة بتاعة الخضار..

زينب:اديني نص كيلو كوسة

ام باتعة:هاتي جني ونص

زينب:لا امي بتقول هو جني بس

ام باتعة:هاتشي كتشك القرफ عيلة نتنة كلكم في بعضشيكم

زينب بتلقائية:امي بتقول انك ولية حرامية وبتسرقينا

ام باتعة:يخربيتشك انتي وامك

زينب تخطف الكيس بتاع الكوسة وتجري وتقول بعلو صوتها:ام باتعة حرااامية

ام باتعة: بت مقصوفة وكل اللي فيها لسان ، اما لما تشكبري هتعملي ايه

ام عنايات:يلا يختي اصحي عشان تاكلي قبل ما تنزلي

بدور:يمه انا مش بحب الشارع وبخاف منه

ام عنايات:نعم ما الشارع ده اللي مش عجبك هو اللي جبتك منه ، قوووممي يا بت

فزرززي وبطلي دلج..

بعد نص ساعة يجي جوز ام عنايات من برة ويقول:بدور فين؟

ام عنايات:اهي مرزوعة جوة مش راضية تفز تنزل

جوز ام عنايات:طب بقلك ايه انزلي انتي لبتك زي ما كات عايزاكي وانا هنزلها ..

ام عنايات:ماشيا ياخويا

تخرج ام عنايات ويقفل جوزها وراها الباب بالمفتاح ويروح المطبخ يولع سيجارة حشيش ويشرب

شوية وبعدين يدخل اوضة بدور..

بدور نائمة على السرير ، طفلة شعرها بني فاتح ورفيعة وعينها ضيقة شوية..

يقرب منها جوز ام عنايات ويقول:اصحي يا بدور

بعدين ميلاقيش رد من بدور فيقرب اكثر منها ويحط ايده على كتف بدور ويبدأ يقرب اكثر واكثر

ويبدأ يمسكها ويحضنها..

تصحى بدور مفزوعة من النوم:فيه ايه؟

جوز ام عنايات:انتيا حلوة اووي

بدور بخوف:اا اا امه اا امه

جوز ام عنايات:متخفيش شششش متخفيش

بدور:اا انا لازم انزل الشغل

جوز ام عنايات:وتتعبي في الشارع اا انا هديكي عشرة جنيه مرة واحدة وتقولي للولية انك شحتي

وظلعتي بيها..

بدور بفزع وخوف:لاااا اا انا لازم انزل

جوز ام عنايات يبحاول يبوس بدور بس هي بتقدر تفلت من ايده وتجري بسرعة تطلع لبرة

وتخرج من الشقة..

في الزمالك في شقة لمياء ، حكمت قاعدة ولمياء وصحابهم وجوز لمياء واجواز صحابهم وعيالهم بيلعبوا..

أنور قاعد مع الكبار عمال يسمع لكلامهم بكل اهتمام..

واحدة من صحاب حكمت:مفيش جديد عن جنى؟

حكمت:البوليس ملقاش حاجه وبطل يدور معايا وانا لولا رأفت ومساعدته مكنتش هعرف ادور فين ولا فين..

صاحبة حكمت:طيب هو انتي بتدوري فين؟

لمياء:انور قاعد ليه يا حبيبي؟ مش تروح تلعب مع جازم وصحابكم؟

انور:لا انا قاعد بسمع

لمياء:وعايز تسمع ليه؟

انور:عشان انا يا خالتو لما اكبر هبقى ظابط وهدور بذمة وبضمير

حكمت بتبتسم وتقول:كبرت يا انور

لمياء:رغم انه عنده 10 سنين بس ماشاء الله عليه بحسه دايمًا راجل وعامل

صاحبة حكمت:المهم يا حكمت بتدوري فين على جنى؟

حكمت:في اي دار ايتام ، لان فيه كتير اوي اطفال بتبقى تايهه ومش معروف ليه اهالي

صاحبة حكمت:مش يمكن تكون يعني

حكمت بعصبية:بعد الشررررررررررر

لمياء:اهدي يا حكمت ، ما هو بردو دي حقيقة وو ومتعرفيش يعني ايه اللي حصل

وفجأة ضرب جرس البيت وجري جازم يفتح الباب :عمووو رأفت جه عمووو رأفت جه

رأفت وهو مبسوط:حكمت فيه امل جديد اننا نلاقي جنى

حكمت بتقوم مفزوعة وتجري تقول بفرحة:بجددد بجددد؟ فين؟ هااا؟؟ فييين؟؟ لقتوووها؟؟

رأفت:اهدي يا حكمت ، انا النهاردة كنت بدور في كذا دار ايتام ولقيت دار وكنت بسألهم عن

مواصفات طفلة من خمس سنين وفعلاً لقتهم بيقولوا انهم جتلهم بنت مش معروف عنها

الحلقة الرابعة

المديرة بحزن: من خمس سنين لقينا ست بتقولنا انها لقت طفلة مرمية في شارع مش فاكرة الصراحة
فين ، المهم الطفلة كانت حالتها صعبة اووي وبتعيط ليل ونهار
حكمت بلهفة: ممكن اشووفها ، عايزة اشووفها لو سمحتي
المديرة: بس....

حكمت بقلق: ابييه؟؟؟

المديرة: هي عيانة اووي

حكمت بحزن وبلهفة: عيانة؟؟ عايزة اشووفها حضرتك

المديرة بشفقة: حاضر .. اتفضلي هنا شوية وانا هروح اجيبها

حكمت: لااا انا هاجي معاكي

لمياء: استنتي يا حكمت وهي هتجيبها

حكمت باصرار: لااااا انا لازم اروح ، مش قادرة استنتي يا جمااعة

رأفت: خلاص انا وحكمت هنروح وخليكم انتم هنا

تروح حكمت ورأفت ورا مدير دار الايتام لحد عنبر وتدخل المديرية ووراها حكمت ويفضلوا

يمشوا لحد سرير ، نائمة عليه طفلة جسمها ضعيف اووي ، قمحية البشرة ..

المديرة: هي دي سماح اللي جتلنا من خمس سنين وقالوا انها تايه وطبعا كانت عبارة عن

طفلة صغيرة خالص لسه مولود ومحدث قدر يعرف فين اهلها ولا ايه قصتها ، واحنا

سميناها سماح..

حكمت تقعد جنب الطفلة وتبوس ايدها وتقول: ااا انتي كنتي بتقولولي ان انها عيانة؟ بايه؟

المديرة بحزن: سماح عندها سرطان في الدم

حكمت بفرع: ايه!

المديرة: حالتها خطيرة جداا وللاسف احنا بنوديتها مستشفى بالتبرعات اللي بتيجي ليها بس

مش مكفية لان حالتها متدهورة..

حكمت بدموع: انااا انااا هعالجهاا

المديرة: بس حضرتك

حكمت: ايه؟ دي بنتي؟ دي جنى!! مش سماااح زي ما انتم مسمينها

رأفت بيهمس في ودان حكمت: انتي متأكدة انها جنى؟

حكمت: ابووة هي هي جنى

المديرة: خلاص حضرتك لازم توقعي على تعهد انك اتعرفتي على الطفلة دي وانها بنتك

حكمت باصرار: طبعا هو ووقع

رأفت: ممكن حضرتك بس تسيينا شوية على انفراد

المديرة: اه طبعا ، انا برة

المديرة تخرج ويلف رأفت على حكمت اللي بتكون قاعدة تبوس في ايد الطفلة..

رأفت: ايه يا حكمت ده؟ انتي ازاي تخاطري كده وانتي مش متأكدة انها جنى

حكمت: لا هي جنى ، هو انا هتوه عن بنتي

رأفت: يا حكمت فكري كو وويس ، مش معنى انك ملهوفة على بنتك اللي تايه تقومي تشيلي

مسؤولية كبيرة زي دي؟؟

حكمت بعياط: يا رأفت دي جنى يا رأفت ، ارجووك عايزين نخلص بسرعة الاجراءات

عايزة الحق جنى من الموروت..

رأفت: يا حكمت طيب نتأكد الاول

حكمت: ارجو ووك يا رأفت انا مش همشي من هنا النهاردة الا وبنى في ايدي

رأفت بيأس وشفقة: انتي حرة يا حكمت ، حاضر بس انتي لو البننت دي صعبانة عليكي

وبتفكر كرجنى ومتعاطفة معاها ممكن تتكفليها لكن متقوليش ان دي بنتك يا حكمت؟!!

حكمت بعصبية: ارجو ووك يا رأفت مفيبببببب وقت...

بعد ساعتين تخرج حكمت وفي ايدها الطفلة وفي الايد الثانية جازم ووراها لمياء وجوز

لمياء وانور..

في العربية لمياء بضيق: بردو يا حكمت مكنش ينفع اللي انتي بتعمليه ده؟! كان لازم تتأكدي

بردو انها جنى!!

حكمت: يا جماعة دي بنتي!! انا متأكدة انها هي .. الله ! الموضوع انتهى وانا بكرة او بعده بالكثير

هسافر باريس انا و جازم و جنى ، عشان جنى لازم تتعالج لازرزرم تعيش لازرزرم

رأفت بشفقة: ان شاء الله يا حكمت

انور: ماما هي دي جنى بنت خالتو؟

لمياء:.....

حكمت: ابوة يا انور

انور: ازيك يا جنى؟

الطفلة بتبص ليهم باستغراب وخوف وانبهار

حكمت بتقولها انور بيكلمك..

الطفلة: انا؟ انا اسمي سماح يا ابلة

حكمت: انا مش ابلة يا حبيبتى انا ماما ، وانتى اسمك جنى مش سماح

جنى: انا اسمي جنى يا ابلة ماما؟

حكمت: ههههه دمك زي العسل ، بصي انا ماما وده جازم اخوكي ودي خالتو وده انور ابنها

وده عمو مدحت جوز خالتو وده عمو رأفت..

جنى: هو انا عندي اب؟

حكمت بحزن: ابوة يا حبيبتى بس مات الله يرحمه

جنى: هو انتي كنتي فين يا ابلة ماما من زمان؟ ليه مكنتش عايشة معاكم؟ هو انتم مكنتش

عايزني؟

حكمت بتحضن جنى اوووي: لا يا حبيبتى انتي خدوكي مني وانا فضلت ادور عليكى كثير

بس مكنتش بلاقيكي لحد ما لقيتك الحمد لله يا حبيبتى..

جازم: مامي هي جنى هتاخذ اللعب بتاعتي؟؟

حكمت: لا يا حبيبي انت ليك لعبك وهي هشتري ليها لعب جديدة كلها كلها بتاعتها

جنى بفرحة وانبهار: لعب؟؟ انا هبقى ليا لعب؟ ولو حدي؟ بجد يا ابلة ماما؟؟؟

لمياء بعصبية: اففففففف ، احنا هنوصل البيت امتى

حكمت: قولى مامي وبس انا مامي من غير ابلة

جنى: حاضر بس اوعي تضربيني

حكمت باندهاش: ليه اضربك يا جنى؟

جنى بعفوية: اصل ابلة منيرة كانت بتضربني بس قدام ابلة المديره كانت بتعمل انها طيبة عشان

ابلة المديره قالتلها اوعي تضربي حد. بس هي كانت بتضربنا بردو

حكمت بتحضن جنى اكثر وتفضل تبوس ايدها كثير وخدها وبعدين تحضن جازم كمان وتقول:

لا يا حبيبتي مفيش حد هيضربك تاني ابداء ابداءا...

بدور كانت بتجري بسرعة وتعيط اووي وكل شوية عمالة تلف وراها لحد ما تخط

في ام عنايات وهي ماشية..

ام عنايات: جرى ايه يا بنتش؟ مالك بتجري من ايه؟ وبتعيطي ليه؟

بدور: مافيش يمه

ام عنايات: وانتشي لسه نازلة الشارع ، انجرررري يلا

بدور بفرح: حج حاضر حاضر حاضر

ام عنايات: عارفة يا بنتش لو رجعتي بأقل من عشرة جني ، هخلي عمك يحبسك في اوضة فيها فيران

بدور بخوف: لالا لالا لالا والنبي لا يمه

في محل الحلاقة بتاع المعلم حنش ، كان ديزل قاعد يشم في "كله" ومعاه حمادة..

حمادة بعد ما يشم بيتشم بارتياح ويقول: يعني الحسابة بتحسب تمويه

ديزل: امال يا ضمش افرض الحكومة حبت تسنصح عشان تكشف المعلم حنش ، لازم يبقى

فيه بينا وبين الزباين اللي عايزين بودة حاجه معروفة نفهم ان اللي جاي ده من حباينا..

حمادة:بس غريبة يعني المعلم طلب يرقيني ويخليني اوصل بنفسني للتجار الكبار البضاعة

ديزل:ماهو العوء اللي عمله الواد جربة وانت اما اتصدرتله عشان البت زينب

ده كبرك اوي في عين المعلم..

حمادة:ههههه وماله

ديزل:بس خد هنا ياوض انت مالك ومال البت ؟

حمادة:مليش؟!!

ديزل:عليا يا روح امك؟

حمادة:ولاااا هو انت هتطلع دماغك الوسخة دي عليا ولا ايه؟ قلتلك مفيش مش مصدق ليه؟

ديزل:طب خد مني بقى يا كفاءة ، البت زينب دي تلزم الواد جربة وانا بقلك متخشش معاه في

الغميق لتلاقيك روحت لحتة انت ملكش فيها سكك!!

حمادة:جربة اللي بتتكلم عليه ده من رجالة المعلم مؤه واللي المعلم حنش مبقاش يطيقه ، يعني

المعلم حنش لو سمعك وانت بتدافع عن جربة كده مش بعيد ياكلك ويرمي عضمك لكلاب

السكك الجرابانة..

ديزل:هاهاهاها والله وبقيت تعرف تخربش ياوض

حمادة وهو بيولع سيجارة:الدنيا علمت كتير ، بس قولي كده مش المعلم كان صحبة مع المعلم

مؤه؟ ايه اللي خلاه يقلب كده عليه؟؟

ديزل:البت سوسن المعفنة

حمادة باندهاش:سوسن!!

ديزل:انا احكيك

وفجأة يسمعوا كحة حنش فيطفوا السجاير بسرعة ويرموا "الكُلة" بعيد ويجري ديزل عليه:

ايوة يا معلمي

حنش:جري ايه ياوض منك ليه؟ سايبين المحل وقاعدين ترغوا زي النسوان

حمادة:عيب يا معلم وهو لو فيه زباين هنقعد القعدة دي

حنش:ماشني ياوض

ديزل بغيره:نعمل ايه بقى يا معلمي والواد حمادة كل شوية يقلي نشرب سيجارة
حنش:طالما مفيش شغل مليش بيكوا ان شاء الله تولعوا بجاز
ديزل بتعجب وغيره:الله يعني يا معلم مزعقتش زي عوايدك ، ما انت زمان كنت بتطلع عشتي
لما تشوفني واقف بشرب سجاير..
حنش:ياض بطل نفسة النسوان دي ، بعدين انت كنت واقف تتمايع والمحل مليون زباين..
ديزل:بس يا معلم ...

حنش مقاطعا:بقلك ايه ياض يا حمادة روح ع العنوان اللي هقلك عليه وخذ البضاعة من المعلم
اللي هتلاقه مستنيه هناك وبعدين خذ مفتاح المخزن ده وحط هناك الحاجه وتعالى قولي..
ديزل:ما اروح انا يا معلمي احسن

حنش بعصبيه:انا قلت حمادة! انت اسمك حمادة!!!

ديزل:اصله يعني جديد في الكار واخاف يعك

حنش:يلا يا اااااض روح اعمل اللي قتلتك عليه

حمادة:عصفووورة يا معلمي

بعد يومين حكمت في اوضتها بتوضب في شنطتها وشنطة جنى و جازم وتدخل عليها جنى
وهي بتعيط..

حكمت بفرع:مالك يا حبيبة مامي؟

جنى وهي بتعيط:ج جازم ضربني

حكمت بتنادي جازم ولما جه قالتله:انت ضربتها؟

جازم:بتاخذ لعبي

حكمت:وفيه ايه دي اختككككك؟

جازم:لا مش اختي ، خالتو قالت ان دي مش اختي وانها من الشارع

جنى:هو انا يا ماما من الشارع؟

حكمت بتزعق لجازم:اطلع بررررررة بررررررة

وتأخذ جنى في حضنها: لا يا حبيبتى انتى بنتى انااا

لمياء فى بيتها بتكلم جوزها: يا مدحت انا هتشلل!! هي ايه خلاص خطف بنتها لحس مخها!!

مدحت: انا قتلتك كده من الاول ان حكمت اتجننت خلاص ومن زمان!

لمياء بضيق: انا مش مصدقة اللي هي فيه!!

مدحت: بس مش يمكن تطلع بنتها؟

لمياء: مش حاساها يا مدحت مش حاساها!! بعدين لو هي متعاطفة معاها كانت رمت قرشين

لدار الايتام وخلاص ايه لازمها تاخذ بنت وتعيشها فى وسطهم!!

مدحت: مش عارف

لمياء: اصلا جنى بنتها ماتت

مدحت: ازاي عرفتي؟

لمياء لسه هنتكلم يدخل عليهم انور: انا عاوز اسلم على جنى وجازم قبل ما يسافروا يا ماما

لمياء بعصبية: بقالك ايبيبويه متعصبنيبيبيش ' مفيش زفتة

يرن تلفون البيت فلمياء ترد..

لمياء: الو

حكمت بغضب: انتى ازاي تقولى للطفل الصغير ان اخته مش اخته!!

لمياء: بقله الحقيقة مش عايزاه يعيش مخدوع زي ما انتى بتحاولى تعملي معانا كلنا ومع نفسك

الاول!!

حكمت: لو سمحتى يا لمياء ده واقع ولازم كلكم ترضوا بيه بقى!! ومش هقبل اى حد يعامل

الغلبانة دي باي حاجة تضايقها!! مفهووووووم

وقفلت حكمت السكة فى وش لمياء...

حسنية قاعدة مع زينب..

حسنية: عارفة يا بت ' السنة الجاية هدخلك المدرسة

زينب: يعني ايه؟

حسنية: يعني مكان تروحي تتعلمي وتتنوّري فيه

زينب: ابويا قال انه هيخليني ابقى معلمة كبيرة

حسنية: معلمة ايه لا ده انتي هتبقى حاجة كبيرة اوووي يا بت

زينب: مش عاوزة

حسنية: يا بت اتووكسي

زينب: امه انا عاوزة العب تحت

حسنية: ماشي بس متبعديش لحسن ابوكي يقطعك

تنزل زينب تلعب مع البنات قدام بيتها وفجأة يجيلها كرنك ويقولها:

بت يا زينب

زينب: عايز ايه يا ض؟

كرنك: تعالي هنا يا ام لسان

زينب: عايز ايه اخلص ، عاوزة العب

كرنك: ملحوقة يختي ع اللعب اوي

زينب: اخلص

كرنك: عاوزة شكولاتة يا بت؟

زينب بفرحة: اه

كرنك: طب تعالي معايا

زينب: فين؟؟

كرنك يمسك ايد زينب ويجرها وراه براحه: تعالي بس

زينب: بت يا شمس انا رايحة اجيب من كرنك شيكولاتة وجاية

كرنك: يخربيتك هتسيحي في الحنة كلها

زينب: بس اوعى تكون بتضحك عليا؟

كرنك بقلق: ازاي؟

زينب: تكون هتجعلي شمعدان وتقولي انه شكولاتة؟

كرنك: لا

بعد خمس دقائق يكون وصل كرنك لجراج ويدخل مع زينب وينادي: والاد يا جربة

جربة يطلع من جوة: ايوة

كرنك: اهي الامانة اهي

جربة: حلو اووي

كرنك: بس بقلك ايه يا روح امك ، تنجز عشان انا بعدك

زينب بشك: هو انا هنا ليه؟

كرنك يخرج ولسه زينب هتخرج ينط قدامها جربة ويقول بابتسامه خبيثة:

رايحة فين؟ ده الليلة لسه هتخلو

.....

استنوني الحلقة اللي جاية

الحلقة الخامسة

زينب بشك: هو انا هنا ليه؟

كرنك يخرج ولسه زينب هتخرج ينط قدامها جربة ويقول بابتسامه خبيثة:

رايحة فين؟ ده الليلة لسه هتخلو

زينب بذعر: هو فيه ايه

جربة: مفيش كل الحكاية ان انا رايدك وداخلة نفوخي اوي ، رغم ان لسه عودك اخضر بس

عشتي جوايا يا بت الايه

زينب: وسع كده من قدامي بدل ما اصوط والم الحته عليك

جربة: صوطي براحتك ، الواد كرناك برة مشغل صوت الالات بتاعت الورشة يعني ولا حد هيعبرك

زينب: وحياتك لقول لابويا ، هيقطع خبرك

جربة: ماهو سعتها هيكون تم المراد يا بت وهو بنفسه هيجي يبوس ايدي عشان استر عليكي

حمادة ماشي جنب بيت زينب فشاف شمس قاعدة بتنفخ..

حمادة: مالك يا شمس؟

شمس: اففف البت زينب خدها الواد كرناك يجبلها شكولاطة ولسه مرجعتش

حمادة بفرع: خدها ميبين!!! فييبين!!!! انطقي بسررعة

شمس بخوف: واناا مالي هو الواد كرناك قالها تعالي هجبلك شكولاطة

حمادة بلهفة وفرع: من امتي؟؟؟

شمس: يجيلهم دلوقتي 10 دقائق

حمادة: يا ولاد الكلب

يجري حمادة بسرعة على محل الحلاقة ويشوف ديزل مش موجود ، يكون مش عارف يعمل ايه

فيكسر في اي حاجه قدامه وبعدين تجيله فكرة ويطلع جرري

بدور: هي متجوزة؟

البنبت: اه المعلم عبد الله بس في السجن تأبيدشه

وتروح بدور معاهم للمعلمة كتعة واللي تكون بتشرب في شيشة..

البنبت: معلمة ، لقينا البتس دي نايمة تحت القطر في منطقتشنا

معلمة كتعة: انتي ايه حكايتك يا بت؟

بدور: اا انا انا مليش اهل

معلمة كتعة: خلاص من بكرة يا بت نعلمك النشل ازاي وتنزلي تنشلي

بدور: انا انا ممكن اشحت

معلمة كتعة: انا قلت نشل يا روح امك!!!

بدور: ح حاضر

المعلمة كتعة: بقلك ايه بت يا صباح قصيلي شعرها الطويل ده

بدور: لااا شعرري لااااا

صباح: اخرصي يا بت طالما المعلمة كتشعة قالت يتقص يبقى لازم يتقص!!

صباح تاخذ بدور وتزقها وبعدين تقدها على كرسي وتفضل تقص في شعر بدور ، وبدور قاعدة

تعيط..

في بيت لمياء ، قاعدة لمياء مع مدحت..

مدحت: محكتايش يا لمياء ايه اللي عرفك ان جنى ماتت؟

لمياء بترجع بذكرياتها لورا..

في المستشفى اللي ولدت فيها حكمت وبعد ما اختفت جنى هي وولدين كمان اثناء قطع النور

لمياء معدية من جمب الحضانة وفجأة سمعت ممرضة من الممرضات..

الممرضة الاولى: زي ما بقلك كده البنبت اللي ماتت دي بتاعت الست اللي فاكرة ان بنتها اتخطفت

الممرضة الثانية: ايه بجد؟ طب ما تقولوا ليها

الممرضة الاولى: لا يختي وانا مالي ، خليها فاكرة انها مخطوفة

المرضة الثانية:وانتي ازاي عرفتي؟

المرضة الاولى:يعني ايه ازاي عرفت الاسوارة اللي مكتوب عليها جنى لقيتها واقعة جمب العيلة
اللي فطست من الحر لما الكهرباء قطعت..

المرضة الثانية:يعيني طب وهنسيب الست فاكرة ان بنتها مخطوفة؟

المرضة الاولى:اهي يبقى عندها امل انها تلاقياها ولا انها تعرف انها ماتت
ترجع لمياء للواقع..

مدحت:ومقلتيش ايه لحكمت؟؟

لمياء:مشوفتش ظروفها يا مدحت! جوزها مات وبعدها جنى؟! عايزني اروح اقولها احزني على
الاتنين!!

مدحت:وهي لما تفتكر انها مخطوفة وتفضل تدور عليها السنين دي كلها؟؟ هترفح مثلا!!!

لمياء:دي كانت تروح فيها يا مدحت ، حكمت متعلقة بعيالها اوووي خصوصا انهم اخر حاجة
من ريحة جمال وانت عارف هي كانت بتحبه قد ايه..

مدحت:بس بردووو ، انتي مش شايفها ازاي متعلقة ببنت الله اعلم تكون بنت مين وعملتها جنى؟

لمياء:عشان كده قلتك ان دي مش جنى .. جنى ماتت مااa

مدحت:لا حول ولا قوة الا بالله..

حكمت كانت في طيارة مع جازم وبنى ومسافرين على باريس.. وهناك اول ما وصلوا

طلعت حكمت بيهم على اكبر مستشفى للاورام السرطانية للاطفال..

ودخلت حكمت جنى المستشفى عشان يبدؤا علاج ليها وطبعا قبلها طلبت منهم يعملوا تحاليل ..

المرضة بعد فترة جت ليها وادتها التحاليل اللي طلبتها حكمت .. بصت في التحاليل وابتسمت

بهدهوء وبعدها راحت قعدت جمب جنى على السرير...

جنى:هو انا هقعد كثير هنا يا ماما؟

حكمت:لا يا حبيبتي ان شاء الله لا ..

جازم:مامي هو جنى عيانة بايه؟

حكمت: ادعي ليها يا جازم انها تخف .. مش انت بتحبتها؟

جازم: اه مش هي اختي بردو؟

حكمت بابتسامه: اه

جنى: ماما هو انا هروح لربنا زي ابلة منيرة ما كانت بتقولي؟

حكمت بحزن: بعد الشرر بعد الشرر يا حبيبي

جازم: مامي ممكن لما نخرج من هنا نبقى نروح الملاهي؟

حكمت: حاضر يا حبيبي

جنى: وهتاخدوني معاكم؟

حكمت: طبعا يا حبيبي طبعا

في عشوائية "تل العقارب" سامبو خارج من الجراج ومتسند عليه حماده وهو غرقان في دمه

ويقابلوا في وشهم المعلم حنش وهو بيجري عليهم ومتعصب..

حنش: فين ابن اللي اسمه جربة

سامبو: الحقني يا معلمي حمادة بيمووت مني

حنش: اجري بيه يا ض على الواد علي التمرجي ' احنا برضو مش هنقدر نوديه مستوصف ليدخل

في سين وجيم..

سامبو: غدر واه يا معلمي

حنش: وحياة امي لوري الواد جربة ده شغله

يجي المعلم مؤه من وراهم ويقول: محدش هيقرب للصبي بتاعي

حنش بغضب: الواد ده حب يعد في عداد عمره لما اتجرأ ولمس بنت المعلم حنش!!

المعلم مؤه: اجبهولك يعتذر انما انت ملكش سكة معاه

حنش: وايماني منا عاتق امه

المعلم مؤه: بلاش نقلبها عركة عشان غلطة عيل حمااااا

حنش: العركة دي انت اللي هتبتديها لو ملّمتنيش ع الواد جربة

المعلم مؤه بيضحك بسخرية:هاهاهاها وانا بقلك محدش هيلمس صبياني
حنش بنظرة مخيفة لمؤه:بيبقى بليل هاجي انا ورجالتي وهقلبها دندرة عليك يا مؤه الكلب!
مؤه باستفزاز وبرود:وانا مستنيك..

بعد ساعات ولما الليل جه..

حمادة:مش هـ سيبك يا معلمي

حنش:ياض انت جرحك لسه ملمش ، وانا هاخذ الرجالة بتوعي ونروح والواد ديزل وسامبو

حمادة:ديزل يا معلم جبان ومش هيب فيديك

حنش:ياض متعاندش

حمادة:لازم اجيب تاري من كرنك وجربة بنفسي

حنش:ياض انت عضمتك لسه برضو طارية

حمادة:انا طالع يا معلمي يعني طالالع

وفعلا يروح حمادة وعشر رجالة وسامبو وديزل مع المعلم حنش لحد المعلم مؤه واللي يكون برضو

جايب عشر رجالة وكرنك وجربة واقفين معاهم ومتعورين..

بعد 10 سنوات ولسه الصبح بيشرق يدخل ولد عشوائية تل العقارب ويقعد يبص يمين وشمال

تطلع قدامه بنت فجأة وتكون نازلة من تاكسي ولابسة عباية والعباية مفتوحة من النص وباين

انها لابسة فستان احمر مليون ترتر..

البنت بدلع ومياصة:على فين الغريب ان شا الله

الولد بتوتر: بقالي كام يوم بلف ورجلي جابتني هنا

البنت:هيهيهي ولما رجلك جابتك هنا يا حيلتها مقلتكش ان الحته دي بالذات مش اي غريب بيدخلها

الولد:قاصد خير ولو تعرفي تدخليني تبقي بت جدعة

البنت:شكلك طيب وبتفكرني بواحد الله يرحمه يعز عليا وعشان كده وحياتك هدخلك المنطقة

الولد بابتسامة وتوتر:تشكر يا زوق

زيزي:اولا يا عنيا احنا الصبح ولا انت مش حاسس! بعدين ده عنتر

ديزل:ويطلع ايه عنتر ده بقى يا معلمة اللي يجي يقعد في المحل لا مؤاخذة

زيزي تزق ديزل:وسع كدشه ده ايه ده يخواتي ليكنش المحل محلك يلاا وانا معرفش!؟

ديزل:لا مؤاخذة يا معلمة بس انتي امانة في رقبتي

زيزي:كتشك وكسة عليك

تاخذ زيزي عنتر من ايده وتقوله:هنا بقى هتنام والواد ديزل هيجبلك فرشاة تنام عليها.. ومن بكرة

الصبح ' يووه بكرة ايه ..قصدي بعد ما تريح جتتك يعني ساعتشين ولا حاجه تقوم تفتح المحل

عنتر:ماشى يا معلمة

زيزي:فوتشك بعافية

زيزي تمشي ويكون ضرها ليهم وقبل ما تخرج تقول:واياك يا ض يا ديزل تعمل الدنيئة معاه

حاكم انا عارفك يا ابن ال.....

في فيلا في جاردن سيتي..

جازم داخل على مامته : ماما الكسلانة اللي لسه مصحيتش من النوم وميعاد الدوا بتاعها قرب

حكمت بكل كسل ويكون بان عليها العجز ' شعرها من قدام ابيض ' وشها شاحب ' وتحت عينها

سواد.. اما جازم فيكون بقى عنده 15 سنة ' شعره بني فاتح وعينه واسعة .. طويل ورفيع

جازم:يلا بقى يا حبيبي اصحي بقى عشان تقطري ' قبل ما اروح المدرسة

حكمت:ربنا يخليك ليا يا حبيبي

جازم وهو ببيوس ايد حكمت: ويخليكي ليا .. يلاا بقى الدادة هتجلك الفطار والدوا اهوو .. انا

نازل..

حكمت:ماشى يا حبيبي ' خد بالك من نفسك اوي يا جازم وابقى ارجع على طول بعد المدرسة

مش لازم لعب كورة كل يوم..

جازم:حاضر يا ماما

وفجأة يسمعون جرس الباب بيرن..

جازم:ده اكيد انور جاي يصبح عليكى زي عادته

حكمت:وحشني اوووي من اخر اجازة طلع فيها

جازم:ههههههه وهو مبيقدرش على بعدك اصلاا

انور:سامع حد بيحب سيرتي

جازم:اهووو جه ينط زي عادته

انور:اجري روح مدرستك يلا

جازم:ماشى يا عم ما هو اللي على على بقى ، وبعد كام سنة مش هنعرف نكلمك يا حضرة الطابط

حكمت:يلا يا جازم هنتأخر كده

جازم:حاضر يا ماما ..

انور:ها عاملة ايه يا حبيبتى

حكمت:كويسة .. انت عامل ايه؟ واخبار الكلية ايه؟

انور:اهو نازل اجازة يومين وهرجع ان شاء الله

حكمت بتبتسم

انور:ايه؟

حكمت بدموع:اصل افكرت لما كنت بتقولي من وانت صغير انا يا خالتوا هطلع ظابط وهدور على

جنى..

انور:اسه عندك امل تلاقيها حتى بعد اللي ماما حكته ليكي؟؟

حكمت:اقلك على حاجة

انور:قولي

حكمت:فاكر البنيت اللي خدتها من دار الايتام؟

انور:ايوة اللي افكرتها جنى

حكمت:لا انا عارفة انها مش جنى من اول ما شفتها

انور:ازاي؟

حكمت:واتأكدت لما عملت تحاليل في باريس ، بس حسيت فيها انها محتاجة ام ، خفت لتكون جنى

بعد تلت سنين انور يكون قاعد في قسم الشرطة اللي بيشتغل فيه وفجأة يدخل عليه ظابط تاني..

انور:ايه يا صلاح؟

صلاح:معايا برة ناس ممسوكين في شقة دعارة

انور:الله ينور دخلهم بقى ليا وسيبني كده معاهم ، عشان اوريهم

صلاح:بفلك ايه يا انور ، عشان عارفك غشيم وايدك مرزبة ، متضربش ولا تتعصب واقفل

المحضر من غير مشاكل..

انور:صلاح انت هتعلمني شغلي ولا ايه؟ دخلهم بس انت عليا وملكش دعوة

صلاح:ماشني

يطلع صلاح ودقايق يدخل ووراه خمس بنات وست كبيرة ورجلين ويقلهم:ادخلوا يلاااا

يدخلوا ويقفوا صف واحد وبعدين انور يقول :اهلاااا .. هنبتي بواحدة واحدة ..

صلاح خذ الرجلين دول اعمل معاهم المحضر بنفسك لحد ما اخلص صف البنات دول..

يدوس انور على زرار جمبه على المكتب ويدخل شاويش:تؤمر يا باشا

انور:خدلي البنات دي كلها وسيبلي المبسوطه اوي دي

انور:اسمك ايه يا بت؟

البنات وتكون لابسة فستان بنفسجي وشعرها طويل لحد كتفها ولونه اسود غامق وعندها حسنة

في خدها اليمين تحت بقها..

البنات بكل بردو:زيزيتا

انور:اسمك الحقيقي يا روح امك واتزبطي وانتي بتتكلمي بدل والله اسكعك قلم!

زيزيتا وهي بتاكل اللبانة بدلع :اسمي زينب ودلعي زيزي ولقبي زيزيتا .. حلووو كده يا باشا

انور:وكمان ليكي لقب يا روح امك ، كنتي بتعملي ايه في شقة الهرم الساعة 12 بليل مع

وجود راجلين في الشقة؟

زيزيتا:بزاكر

انور يضربها بالقلم :لما اكلمك تردي عدل والا وربنا هوريكي شغلك

زيزيتا:اي ، وده بردو العدل يا باشا !! انا ممكن اقول ان الحكومة بتضرب مواطنيها

انور: وهو اللي زيك يعرف حكومة وحقوق ومواطنين؟

زيزيتا: هيهيهيهيهي هو الباشا فاكرنى جهلة ولا ايه؟ لاااا ده انا معايا الاعدادية وحياتشك بس

الدنيا بقى مبتسبش حد

انور: ايوووة اعملهم عليا ، وابويا طلعتني من المدرسة عشان اصرف على امي واخواتي ، والجو

اللي اتهرس في الافلام ده..

زيزيتا وهي بتاكل اللبان وتطرقعها: لا يا عنيا مش ده اللي حصل انا كصتي بقى مختشلفة

انور: جاوبى على السؤال كنتي بتعملي ايه في شقة في الهرم الساعة 12 بليل مع وجود رجالة

غريبة عنك؟

زيزيتا: انا مشفتش الرجالة دولة قبل كدشه واكيد قر ايب ابلة سوسن

انور: مين سوسن دي؟

زيزيتا: دي واحدة في الحنتشة بتاعتشي ، روحت اقعدها في الشقة بتاعتها ومعرفش ان فيها

رجالة..

انور: ولا بسة كده ليه؟

زيزيتا: يوه ستات مع بعضشينا ، البس اللي البسه هو حرام؟

انور: حرمت عليكى عشتك يختي

يدوس انور على الجرس اللي جمبه ويقول للشاويش: خدها تبات في التخشبية

زيزيتا تقرب لانور: هتشنادي عليا بليل زي ما بيعملوا

انور باستغراب: وانادي بليل عليكى ليه؟

زيزيتا: ابقى اسأل يا باشا الطباط اللي هنا ، شكلك لسه جديد هنا في القسم ، قولهم مين

زيزيتا .. مستنياك

تغمز زيزيتا لانور وتعمل بلونة باللبانة وطرقعها بعدين تضحك ضحكة بمياعة وتمشي وهي

بتتمختر برة المكتب..

انور يقول للشاويش: ناديلي صلاح باشا يابني

الشاويش: حاضر يا فندم

عنتر في محل الحلاقة قاعد بيفكر.. ديزل بيدخل عليه ويقوله:

المعلمة زيزي اتمسكت م الحكومة

عنتر بقلق:طب وهنطلعها ازاي؟

ديزل:ممتخضش اوي كده ، هي بيبقى ليها سكة بتعرف تخلص نفسها وتطلع منها

عنتر باندهاش:ازاي؟ مش فاهم

ديزل:جرى ايه ياض مالك ملهووف اوي عليها ومخضوض؟ انت بتحبتها ياض؟

عنتر:احب ايه بس ، انا بس المعلمة زيزي ليها فضل عليا وممرتاح اوي معاها وعشان كده

قلقان..

ديزل:لا اطمن يا روح امك.. تاخذ سيجارة؟

عنتر:لااا ، طيب هي هتطلع ازاي؟

ديزل:انا اللي مستغربله بت الابلسة دي لما هي بتعمل نفسها شريفة اوووي والخضرة العفيفة

معانا بتبيع نفسها ليهم ليه؟

عنتر بعدم فهم:انا مش فاهم؟

ديزل:انا احكيك يا عم ، البت زيزي دي بعد ما ابوها مات هو وحمادة في العركة او الفخ

اللي نصبه المعلم مؤه ليهم

عنتر:فخ؟ فخ ايه؟

ديزل:اقلك انا المعلم مؤه ، عينه كات على حسنية مرات المعلم حنش ، طلو الكلام بابا ، قام زق

العالمة سوسن علي المعلم حنش بس برضو مجبتش سكة معاه ، فحب يخلص خالص من حنش

ويزيحه تماما من سكته ، قام زق الواد جربه عشان عارف ان عينه زايله ع البت زينب

عشان يجر رجل حمادة فيقوم حمادة رايح ينادي على المعلم حنش ، طبعا المعلم حنش

ميسكتش فيقوم جايب رجالته ورايح يقطعوا الواد جربة ، بس المعلم مؤه يكون محضرله

المغرز اللي هو ويموت حنش وحمادة في العركة دي .. بس مع كذلك البت زينب

اما عرفت مسكتش رغم انها كات صغيرة في السن بس متعرفش ايه اللي فرعنها

مرة واحدة..

عنتر: انقر عنت ازاي يعني؟

ديزل: انا فجأة لقيتها جاية ليا وبتقولي المحل هيمشي زي ما هو واني اخذ بالي منه
ورفضت المعلم مؤه يدخل بيتهم ولا يعزيهم ولا اي حاجه ، قام المعلم مؤه زق سوسن ثاني عليهم

عنتر: ازاي؟

ديزل: بس المرادي بقي اقنع سوسن ان البت زينب لو اشتغلت معاها هتأكلها الشهد

عنتر باهتمام: بعديين؟

ديزل: وفعلا سوسن اقنعت زينب ان محل الحلاقة دلوقتي مبقاش يجيب همه وانها لو اشتغلت
معاها في الفرقة هتجيب فلوس اكثر..

عنتر: فررقة؟؟ فررقة ايه؟؟

استنوني الحلقة اللي جاية

الحلقة السابعة

عنتر: فررقة؟؟ فررقة ايه؟؟

ديزل: يا ارض مخك غشيم كده ليه! فرقة العالمة سوسن

عنتر: يالهوي هتشتغل رقاصة؟

ديزل: لااا ماهي الاول كات طبالة

عنتر: ايه؟

ديزل: اه والله زي ما بقالك كده ، اشتغلت لمدة اربع سنين طبالة ورا الراقصة اللولبية سوسن

عنتر: وبعدين؟

ديزل: البت بقى كبرت وادورت وعودها بقى كرباك ، وبقوا زباين كتيرة يطلبوها

عنتر: بس كات بترفض؟

ديزل: اه في الاول كات بترفض وسوسن كات بتقول دي طبالة وملهاش في شغل اللوع بتاع الليل

وأخره..

عنتر: وايه اللي حصل ببعدين؟

ديزل: ببعدين سوسن جت في فترة وتعبت والصالة بتاعتها بقت تنش ، قامت البت زيزي نزلت بقى

وبقت الراقصة الجديدة بتاعت الصالة

عنتر: وبعدين؟

ديزل: البنات قالوها اسم زيزي بقى كثير منه فقاموا سموها زيزينا

عنتر: يعني زينب بقت رقاصة؟

ديزل: وهو بيولع سيجارة تانية: وبقت هشتك بشتك كمان

عنتر: مش فاهم؟

ديزل: يعني بقت لا مؤاخذة ليها في السكك التانية

عنتر: انت ازاي بتتكلم كده عن معلمتك؟

ديزل: هو انا بس ما المنطقة كلها عارفة ان زينب الواد بتاع زمان قلب وبقى بت زي المهلبية

عنتر:طب اتخمد اتخمد

ديزل:وانت مال امك متزربن ليه

عنتر بضيق:لا عادي ، اتخمد اما نشوف هيحصل ايه

في القسم انور قاعد مع صلاح بياكلوا ..

صلاح:افلك يا سيدي انا اول ما جيت استلمت في القسم هنا من تلت سنين ، كان الظابط

ممدوح مكانك وكده .. دخلت عليه مرة لقيته قاعد والبت زيزي دي قاعدة جمبه يعني ولا مؤاخذة

وكانت بتلعبه في شعره .. انا اتخضيت وقتله:

ايه يا عم ده

قالي ان البت دي اما تيجي مقفوشة في قضية بتزبط الظابط النبطشية وتخرج من القضية

بسهولة..

انور بعصبية:ايه!! وازاي الكلب اللي اسمه ممدوح وهوو اسمه ظابط يعمل كده!!

صلاح من غير اهتمام:يا انور يعني انت مش عارف ، ياماا ظباط بيستغلوا مناصبهم والبت

دي متفهمش بتعمل ليهم ايه!!

انور بعصبية:يعني ايه بتعمل ايه!! دي في الاول ولا في الاخر حنت بنت صايعة لازم تتسجن!!

صلاح بعدم اهتمام:بفلك ايه كل الكفتة دي طعمة اووي

انور:انت في ايه ولا في ايه انت كمان

صلاح:وانت مالك واخذ الامور على صدرك كده ليه؟ لا انور يا حبيبي انت لسه في بداية حياتك

فحاول تتأقلم ،لانك هتشووف ياما..

انور:طيب طيب

حسنية قاعدة في البيت تعيط والمعلم مؤه جمبها..

المعلم مؤه:القضية المرادي هتلبسها لان الظابط اللي ماسك القضية رخم وشكله مستحلفها

حسنية:يعني بنتي خلااااص هنتسجن؟؟ منك الله يا سوسن منك الله
المعلم:مش قلتك انها غيرانة منك من زمان ، وانها كاتب تحاول تخطف المعلم حنش الله يرحمه
منك واهي لما لقت ان مفيش سكة ولا رجا ، قامت محولة ع بنتك الغلبانة الطيبة..
حسنية:والنبي يا معلم تحاول تخرجها ، تقنع سوسن تقول ان بتي ملهاش ذنب
المعلم مؤه:هو انا ممكن اعمل كده بس بشرط
حسنية:ايه هو يا خويا؟؟ عنيا ليك

المعلم مؤه بيقرّب ويقول:انا مش طالب غير القرب واني انول الرضى
حسنية:مم مم ما انت شفتك بنفسك البت زينب صممت ازاي وحلفت انها هتسيبلي البيت لو
اتجوزتك..

المعلم مؤه:هتغضبلها يومين ولا ثلاثة ولا تقضل مشرفة في السجن وتبقى رد سجون؟
حسنية:لا يا خويا تغضبلها يومين ثلاثة ، بس هتطلعها ازاي يا معلم؟؟
مؤه:هراضي سوسن بكام باكو يزغلوا عينها واهي تطلع م القضية
حسنية:ربنا يخليك لينا يا معلم

مؤه:يبقى بكرة هنجي نعلي الجواب

حسنية بكسوف:اللي تشوفه يا معلم

حكمت قاعدة على الصفرة هي ورازم وانور عمالين يتغدوا..

حكمت:مالك يا حبيبي؟ سرحان في ايه؟

انور:لا مفيش يا خالتو

رازم بهزار:تلاقي فيه واحده عجابه ومش مدياله اهتمام

انور:يا بني متكلمش عن حاجة متعرفهاش وخليك في مزاكرك

حكمت:لا بجد مالك يا حبيبي؟ متخانق مع لمياء؟

انور:لا مفيش ، دي مشاكل في الشغل

رازم بهزار:يبقى فيه حرامي هرب منك؟

انور: بقلك ايه يا جازم يا حبيبي ، مش عندك دروس؟

جازم: تر بتفكرني لبييه

انور: قوووم بقى

جازم: ااه يبقى فيه موضوع مش عايزني اسمعه صح صح؟؟

انور: قوووم يا رخم

بعد ما جازم يقوم تقول حكمت: مالك يا انور؟

انور: تخيلي يا خالتو واحدة من اللي هما يعني مش مطبوظين وبتيجي كل مرة في قضية

وتخيلي بتتطلع منها ازاي؟

حكمت باهتمام: ازاي؟

انور: بتتبع نفسها

حكمت: اعوووذ بالله

انور: اللي مضايقتني اووي ان اللي ببسملها بكده الطباط الللي في القسم!!! يعني ايه اكون ماسك

منصب مهم زي ده في البلد وكون مسؤول عن اني اكون قدوة لبلدي وكون انا اول الزبالة!!

حكمت: يا بني البلد اتغيرت اووي من زمان ، زمان كانت كل حاجة كويسة والطباط كان ظابط

والدكتور كان دكتور والمدرس كان مدرس!! دلوقتي الطباط ممكن يكون تاجر مخدرات

والدكتور ممكن يكون حرامي والمدرس بقى دراكولا وبيصم في دم اهالي الطلاب الللي عنده..

انور: ههههههه ضحكيني يا خالتو والله

حكمت: ليه؟ هو انا قلت نكته؟

انور: اصل تشبيهاتك تحفة..

حكمت: هههههه

انور: تخيلي يا خالتو ان كنت خلاص هلبسها القضية اخيرا وبتحبس لمدة تلت سنين بس بردو

فلتت منهاا ..

حكمت باستغراب: انا حاسة يا انور انك بقيت واخذ الموضوع شخصي وده اكبر غلط في شغلك

بالذات

زيريتا: اهو الطريق الووووسخ ده احسن من الراجل اللي عايزة تتجوزيه وانتشي يمه حكمتي

واديك عرفت يمه اني مش هقعدلك في البيت ده ثانيه واحده

حسنية: امال هترووحي فين يا بت؟

زيريتا: هروح فين ستين داهية من هنا ورايح ملكيش صالح بيااااا

عنتر بفرحة: ارززيك يا معلمة وحشتينا اووووي

زيريتا: ازريك انت يا ض ، المحل في غيابي كان ازاي؟

عنتر: الحمد الله يا معلمة انا كت ممشيه كويس

زيريتا: امال فين الواد ديزل

عنتر: بقاله يومين يا معلمة مبيظهرش

زيريتا: وده ليه بقى برووح امه؟؟ هو فاكر اني عشان خلاص غبت العب بقى يا فار

عنتر: متخفيش يا معلمة انا ممشي الشغل زي ما يكون انتي موجودة واكثر

زيريتا: الواد ده اما يجي ابقى ابعته ليا ، بس مش على البيت لا على بيت المعلمة سوسن

عنتر: ليه يا معلمة؟ انتي هترجعي للكار دعت اني

زيريتا: باستغراب: ولاا؟ انت ايه حكايك يا ض؟؟

عنتر: بارتباك: ايه؟

زيريتا: مالك يا ض حططني في دماغك اوي ليه؟ تكونشي بتحبني؟

عنتر: بارتباك اكثر: ها! انا .. لاا لاااا

زيريتا: بدلع: ليه يعني؟ مشبهشي ولا مشبهشي؟

عنتر: ابدالااا يا معلمة ده انتي اي حد يتمناك اصلا بس انا لا

زيريتا: بدلع اكثر: بس انت بقى داخل مزاجي اوي ، جدعتك وخوفك عذبني ، داخلين جوة نفوخي

اووووي..

عنتر: بارتباك وتوتر: اا انا طالع بقى اشوف اللي ورايا

زيريتا: تمسك ايد عنتر: استنتي

ديزل بفرع: ليبيبييه بس يا معلمة يبقى الواد عنتر ضرب اسفيين بقى ابن ال.....

زيزيتا: لا يا حيلتها الواد عنتر مقلش حاجه ابداء

عنتر يدخل واول ما يدخل يجري ديزل عليه ويمكسه من قفاه ويضربه ويقول: ولعتها

عشان تقعد لوحديك..

عنتر: وربنا ما قلت حاااااا

زيزيتا: واءاااا يا ديزل سييب عنتر

ديزل: اماااااا ليه يا معلمة مش عايزاني

زيزيتا: عشاااااا اللي ميقفش وراه معلمه الله يرحمه ويقف وراه بنته ويبقى جبان وزى الكلب يهرب

وقت الجد يبقى ميلزمنيش يا روح امك!!

ديزل بارتباك: اااااا بب اا

زيزيتا: ابوووة اقعد تهتلي

عنتر: خلاص يا معلمة سامحيه المرادي

زيزيتا: انا قلت الواءاااا ده ملهووش عيش يعني ملهووش عيش

في الليل على الساعة 2 بليل وبعد ما يكون الشارع قدام محل الحلاقة فاضي وانوار الحنة مقفولة

عنتر قاعد بيوضب المحل وزيزيتا كانت قاعده بتتفرج عليه وفجأة.....

استنوني الحلقة اللي جاية

.....

الحلقة الثامنة

في الليل على الساعة 2 ليليل وبعد ما يكون الشارع قدام محل الحلاقة فاضي وانوار الحنة مقفولة
عنتر قاعد بيوضب المحل وزيزيتا كانت قاعدة بتتفرج عليه وفجأة يدخل عليها واحد ويقول:

والله زمن يا بت

زيزيتا بخضة وتقوم ماسكة الفستان اللي كانت لابساه وتقول: تف تف تف خضتني

الولد: سلامتك من الخضة

عنتر: مين ده يا معلمة؟

زيزيتا: ده العووو

الولد: والله وبقينا معلمين يا بت.. بس لسه زي ما انتي حلوة وطعمة

زيزيتا: ههيههيهيهيهي شيلالاه يا حلالاه

الولد يقرب من زيزيتا: ليكي شووق

زيزيتا: بفلك ايه يا جربة يا خويا ، ان كت فاكر انك راجع هتلاقي البت الغلبانة بتاعت زمان ، العيلة

اللي دبحتها تبقى يا عين امك مدرتش باللي الايام علمته للبت زيزيتا.. زينب بتاعت زمان يخويا

خلاص ماتت اليوم الاسود اللي زي وشك وجيت فيه الجراج.. فخد بعضك يا حيلتها واطلع برة

المحل لحسن اصوط والم عليك امة لا اله الا الله ...

جربة وهو حاطط ايده على صدره: ماشي يا طعمة ، ليك يوم بردو يا جميل

بعد ما جربة بيمشي بيجري عنتر يقفل الباب ويقول: مين ده يا معلمة؟؟

زيزيتا: تفووو وخص عليك واحد وسخ ..ده من الاوباش اللي قتلوا ابويا والواد حماده

عنتر: هوو ده اللي.....

زيزيتا: عرفت منين ياض؟

عنتر: ديزل حكالي يا معلمة على عركة زمان واللي كان وراها المعلم مؤه

زيزيتا: يعني زي ما قلبي كان حاسس

عنتر:ايوة يا معلمة هو اللي زق الواد جربة عليك عشان يجز رجل المعلم حنش للعركة او الفخ
ويمووووت..

زيزيتا:ااه يا ابن

انور في القسم قاعد على المكتب وبعدين يدخل الشاويش عليه ويقول:اتفضل يا فندم ، الملف ده فيه
كل حاجه عن اللي اسمها زيزيتا..

انور:تمام .. امشي انت يا شاويش

الشاويش:حاضر يا فندم

انور يفتح الملف ويقعد يقرأ فيه وكل ما يقرأ شوية يقول:يا نهاار اسوود ، ده انتي عايشة في وكر
ضبابير!! مخدرات وتجارة بالاطفال واعضاء كمان!! واخيرا بنت المعلم الكبير بقت فتاة ليل!! هه
وخالتو تقولي متبصش ليها بالطريقة دي!! امال عايزاني ابصلها از ااي!!!!

جربة:واد يا ديزل مش انت مبقاش عندك شغلانة والبت اللي كات معلمة طردتك؟

ديزل:ايوة ، ما تشوفلي ياض المعلم مؤه بتاعك

جربه:قتله بس لا بقى طايقني ولا بيطيقك يا حبيبي ومن زمان ، بيقول عليك واد جبان وهلفوت
ديزل بعصبية:طب ودين امي لاون ضارب اسفين ومخلي حسنية تتطلق منه!! ولا هو عشان

نال خلاص اللحمة اللي كات عينه هتبط عليها من زمان يبقى خلاص!؟

جربة:اسمع مني بقى المفيد دلوقت وطلع المعلم مؤه من دماغك يا روح امك عشان انت مش قده
لانك لو فكرت بس تفتح بقلك الحلو ده هيمسحك..

ديزل:ايه المفيد بقى!!

جربة:عايزين نخطف كام عيل صغير كده وكام عيلة ونتاجر بيهم يلاا ، انا اعرف معلمين كبار
وانت كمان من شغلك مع المعلم بتاعك الله يرحمه..

ديزل:وهنعمل ايه بالعيال دي؟

جربة:زي ما كانوا المعلمين بيعملوا زمان!! شوية للبيع وخصوصا الناس الكبيرة اللي يعني

بيتشحتفوا على ضفر عيل وشوية ناخذ اعضائهم ونبيعها للدكاترة الكبار وشوية نسلخ منهم
اي حاجة ونسرحهم في الشوارع!

ديزل: ده انت طالع من السجن حامي و هتشتغل ع كبير

جربة: تقدر تقولي يا اااض لحد امتى هفضل صبيان! واحنا في ايدنا نبقى معلمين؟

ديزل: بس احنا محتاجين غلة كبيرة؟

جربة: موجوده

ديزل: فييين؟

جربة: وانت فاكر سنين السجن دي كات هتعتدي ببلاش يعني!! لا طبعا كل سنة فلوسي كات

بتوصلني من المعلم مؤه ..

ديزل: ايه يا بن الاباالسه!!

جربة: امال ياااض!

عنتر ماشي في الحتة ولسه في طريقة للمحل يقف قدامه جربة..

جربة: على فين يا حيلتها

عنتر: بارتباك: ع المحل يعني هيكوون فين!!

جربة: تؤ

عنتر: وسع ياااض من قدامي

جربة: مفيش محل ، وزي ما جيت تمشي ياااض من هنا

عنتر: المعلمة زيزيتا بس هي اللي تمشييني وانت ملكش صالح بيا

جربة: يمسك عنتر من تي شيرته: انت ياااض متعرفش جربة ولا ايه ! ده انا مسجل خطر

عنتر: بخوف بس بيحاول يبين انه شجاع: مليش فيه

زيزيتا بتروح بسرعة وتزق ايد جربه من على عنتر وتقول بصوت عالي: جررررررى ايه

ياروووووووح امك ، مالك ومال صبياني يااااااض..

جربة: حلوة دخلة الشلق دي عليا بس مش مع جربة

زيزيتا: يلا يا بووورص يا جعان ده مستعكش تبقى نعل في رجلي يلاااا

زيزيتا قاعدة في المحل وجايبة قطنة وبتمسح الدم من على وش عنتر براحة وبتأمل في وشه

عنتر مرتبك ومتوتر جدااا

زيزيتا تقفل الباب عليهم وتقرب منه ، يقوم عنتر واقف مفزوع ويبعد ويقول: في ايه

زيزيتا: جرى ايه يا واد ، هو انا كل ما اجي اقرب منك كانه بتلدعك عقربة ليه؟! انت ايه حكايتك؟!

عنتر بارتباك: حح حكاية ايه

زيزيتا: حكايتك! انا مفيش راجل بيكون معايا الا وعينه بتاكلني ويبقى عايز يفترسني ! الا انت؟!

بترسم التقل ولا ايه صنعتك؟

عنتر: مم مفيش يا معلمة بب ببس العين عمرها ما تترفع عن الحاجب

زيزيتا: هيهيهيهيهي عين ايه وحاجب ايه؟ في الزمن ده حتى الكلب الجربان ليه حق ينهش في

جسمنا!!

عنتر: يي يا معلمة انتي كت جدعة معايا واا وانا مقدر رش اعض ايد اتمدت ليا في يوم

زيزيتا بغضب: تبقى تلم حاجتك وغووور من هناااا

عنتر بتوتر اكثر: ليه بس كده يا معلمة

زيزيتا: عشان انت واد نضيف وملكش في سكك الخراب والواد جربة هيأذيك ، ابعد بعيد عن

عش الضباير اللي اتولدت لقتني فيه..

عنتر بيقرب وبيقعد تحت رجل زيزيتا: يا معلمة انا حاسس بيكي اوووي

زيزيتا بتلمس بايدها وشه وتقوله: بجد؟ بتحبنى يا ض؟

عنتر: يا معلمة اا انا انا عارف لو لو كنتي اتولدت في حنة انصف كان زمانك بقى حاجه عدلة

بب ببس انتي قلتيها ، انتي قلتيها يا معلمة ، انتي اتولدت في عش ضباير ولقتني كل الكلاب

الجربانة طمعانة في جسمك..

زيزيتا: خدني يا ض في حضنك

عنتر يبعد ويقول: مم مقدرش

زيريتا بعصية: انت بووووليس ياالض ومخير ولا ايبيه!!!

عنتر بارتباك شديد: لا لا لا

زيريتا: يبقى انا بقى مش مالية عينك!!

عنتر: اا اا انا

زيريتا: انت ايبيه!!

عنتر: اا انا بنت

زيريتا مصعوقة وبعد ثواني طويلة: ايه يا روح امك؟

عنتر: اا انا بنت وعملت نفسي ولد عشان خايقة من الزمن ، خفت اصحى في يوم والاقى نفسي

بقيت زيك ، لقيت كل من هب ودب في الشوارع طمعان في جسمي ، ومحدث بيسيبيني في حالي

فقررت اهرب بعيد عن كل حنة ممكن حد يعرفني فيه واتنكر اني ولد واعيش على اني ولد

عشان محدش يطمع فيا ، منا وعيت ع الدنيا لقيت ست غريبة وخداني وجوزها ببحاول يتعدى

عليااااا، عايزااااا اني اعمل ايه غير اني اتنكر اني ولد!!

زيريتا مصعوقة: هه بت انت بت يا واد يا عنتر

عنتر: اسمي بدور

زيريتا: هههههه يا حلاااااااوة يا ولااااااااا!! عنتر بقى بدووور

عنتر: والنبى يا معلمة انا مستعدة ابقى عنتر بتاعك ، بس والنبى ما ترميني لكلاب السكك من تاني

وتكوني حمايتي ، ده انا التلت سنين الل عشتهم معاكي ، كانوا احلى تلت سنين في حياتي..

زيريتا: وانتى ليه مقولتليش من الاول انك بت؟

بدور: خفت خفت يا معلمة لما تعرفي اني بت متشغلنيش معاكي او تشغليني لأمواخذة في الهشتك

بشتك ..

زيريتا وهي لسه مصعوقة: وكتي بتنامي مع الواد ديزل في المحل ازااي!؟

بدور: كت بدخل المخزن واقفل على نفسي الباب والواد ديزل مشكش لانه افكر انك حكتيلي

عن اللى عملوه في حمادة زمان ، وكت بضحك عليه واقوله انك اللى قلتيلي اعمل كده

وهو كان بيخاف اوي على رزقه عشان كده كان بيخاف يعمل اي حاجة..

سوسن: ماشي كتشك القررف

زيزيتا تروح على الطراييزة اللي سوسن شاورتلها عليه وتلاقي راجل كبير في سن الـ 70
وتكون لابسة بلوزة حمرا ضيقة جدا بنص كم ومفتوحة شوية من قدام وجيبة سودة جلد ضيقة جدا
وتكون حاطة مكياج اوفر، عبارة عن اسود وفضي بيلمع فوق العين وروج احمر غامق وشعرها
اسود ناعم طويل وماشية بدلع وكل العيون عليها وهي ماشية في نص الصالة..

الراجل: يا اهلاا

زيزيتا ويتمضغ اللبانة: اهلا بيك يا خوبا

الراجل: الحلوة اسمها ايها

زيزيتا بدلع: زيزيتا

الراجل: طب مش يلا

زيزيتا: عندشك مكنة؟ ((مكان يعني))

الراجل: اه

زيزيتا: امم وماله

وتحط حاجة في شنطتها وتطلع معاه

.....

استنوني الحلقة اللي جاية

الحلقة التاسعة

حكمت قاعدة في اوضتها ، بتاخذ دوا القلب وتقرأ شوية في القراءن لحد ما يدخل عليها جازم..

جازم:صاحية يا حبييتي؟

حكمت:ايوة يا روعي.. رجعت من الجرنان امتي؟

جازم:اهو لسه دلوقتي

حكمت:وايه الاخبار

جازم:يعني عشان صحفي تحت التدريب فلازم يطلع عيني شوية

حكمت:ولا يهكم يا حبيبي ، انت قدها وقدود

جازم:تفتكري يا ماما هكبر وابقى في يوم من الايام صحفي بقى ومشهورور والبنات تبقى هتموت

نفسها عليا..

حكمت:هي دي احلامك يا جازم يا حبيبي ! البنات تموت نفسها عليك

جازم بهزار:اماااا انا دخلت اعلام ليه! عشان ابقى حاجه كبيرة كده

حكمت:ههههه ربنا يووفقك يا حبيبي

جازم:ادعيلي يا ماما اووي

حكمت بابتسامه حزينة:بدعيلك يا حبيبي

جازم:مالك بس يا حبييتي؟ قلبتي ليه؟

حكمت:قلبي واجعني اوووي على جنى يا جازم! نفسي اعرف ايه اللي حصل ليها

جازم:يا ماما انتي غاوية تعب ليه ومناهدة!! ما خالتو قالتلك انها سمعت انها ماتت

حكمت بعياط:قلبي مش راضي يطاوع حكاية انها ماتت!! حاسة انها عايشة

جازم:عايشة فين بس يا ماما! ولو عايشة تفتكره نلاقها فين ولا فين؟

حكمت:ليه يا جازم بتقوول كده؟؟ انت مش عاوز اختك ترجع

جازم:يا ماما انا لو بقوول كده فده عشانك وعشان صحتك اللي بقت كل يوم في النازل!! انتي مش

انور: جازم يا حبيبي خش نام يا حبيب خالتو

جازم: ماشي اتريق اتريق .. تصبح على خير يا حضرة الطابط

انور: استنى هنا ، خالتو كويسة؟

جازم: لا تعبانة والنهاردة وصنتي ان انا وانت نلاقي ليها جنى!!

انور: ييااه لسه عندها امل!!

جازم: لسه

انور: امم ماشي .. تصبح على خير

جازم: وانت من اهله

زيزيتا تبص على الرجل اللي نايم جنبها على السرير تقوم تلبس وتقول:

كنتشك القرف راجل مقرف بصحيح ، ساعتين عشان تتخدم

وقامت خدت الفلوس اللي محطوطة على الترايبزة وبصت على نفسها في المراية وراحت خرجت

من الشقة بسرعة ونزلت خدت تاكسي وروحت..

اول ما دخلت البيت ، لقت بدور في وشها..

زيزيتا: انتشي لسه صاحبة

بدور بقلق: كنتي فين؟

زيزيتا: كان عندي زبون

بدور: وهتفضلي كده لامتي يعني؟

زيزيتا: بقلك ايه يا بتش ، انا تعبانة ومش فايقه يختي لشغل الموعظة بتاعك ده

بدور بز عيق: يعني عاجبك حالك كده وانت لحمه رخيصة

زيزيتا بدموع: ما انتشي يخنتي ادري واحدة باللي بيحصل في الواحدة اللي زينا! بعدين

لو كنتشي كبرتشي في بيت مليون كله قذارة ووساخة كان ضميرك مات من زمان! وحياتشك

ما تقلبي المواجه ولا هو النشل اللي بتنشليه ده اللي كووييس!!

بدور: لا يختي النشل بردك وساخة بس بحافظ ع اللي حيلتي يا زينب

زيزيتا:تؤ اسمي زيزيتا!! زينب ماتت يوم ما حمادة دخل لقاها لحمة بين انياب كلب
جربان.. لو عايزة تاكلي عيش معايا يبقى تقطيني بسكاتك يختشي ، حاكم القلب مبقاش
ناقص وجع..

سوسن قاعدة في اوضتها اللي في الكباريه بتاعها وبتقول:لا يا خويا ان كت فاكرني عبيطة
وبتستغفني فاصحى وفووووق..

مؤه:انا اقدر بردووو

سوسن:يعني في الاول قلتشلي ازق البت زيزيتا بعيد عنك عشان يخلالك فلوس ابوهاا واهي
انكشحت بعيد عنك ورحت انت اتجوزت امها وقلت بردوو يا بت يا سوسن انتي اللي في القلب!
مؤه يمسهك ايد سوسن ويوسها:بالظبط انتي اللي في القلب ، انا كت فاكر اما اتجوز البووومة
اللي مرزوعة في البيت دي ، هقدر اخذ اللي عايزه وارميها هي وبتها العجرية بوز الاخص
سوسن:وايه اللي حاشك بقى يا نضري؟

مؤه:لسه موصلتش لحاجه

سوسن:ميحكمشي يا دلعدى!

مؤه:يا بت اصطبري كده عليا

سوسن:اما نشوف اخرتها ، بس وحياتشك لو قلبيت بأصلك لأهد الدنيا..

بدور راجعة من برة ع الشقة اللي قاعدة فيها هي وزيزيتا واللي تعتبر شقة سوسن بس هما قاعدين
فيها ومعاها طفلة صغيرة هدمها مقطعة ووشها ملحوس بالاسود وكانت قاعدة بتترعش من البرد

بدور:استني هجبلك حاجة من جوة

الطفلة:هو اا انا فين؟

بدور:في بيتشي

الطفلة بانبهار:د د ده بيتشك؟

بدور:يعني بيتشي انا وواحدة تانية

الطفلة بخوف:هه ههي زي المعلمة اللي اا اللي انا هربت منها؟

بدور:لا متخافيش دي واحدة طيبة اووي

الطفلة:مم مما ماشي

ودقايق وتدخل زيزيتا وتكون لابسة بدلة رقص تحت العباية السوداء اللي هي لابساها .. واول ما تشوف الطفلة تقول:

ايه دشه؟ انتشي مين يا بت؟

الطفلة بخوف:والله انا ما عملت حاجة يا معلمة ، والله ما تضربيني والله ما عملت حاجة

يرق قلب زيزيتا وتجري عليها تهديها وتقولها:معلمة مين؟ اهدشي اهدشي انا مش هعملك حاجة

بتش يا بدوور انتي يا بت

بدور تطلع من الاوضة ومعاها لبس وتقول:ايه في ايه؟

زيزيتا:ايه حكاية البت دي؟

بدور:انا كنت واقفة في الشارع اللي متعودة اشحت فيه ولقيت البتش دي يعني خايفة وقاعدة بتعيط

فكرتني بنفسي اما هربت زمان وصوعبت عليا ، قلت اجيبها هنا معنا

زيزيتا:ماشي يختشي

زيزيتا للطفلة:اسمك ايه يا بتش؟

الطفلة:اا اسمي رر رمانة يا معلمة

زيزيتا:من غير معلمة ، اسمي زيزيتا

رمانة بارتباك:مم ماشي

زيزيتا:انتني كلتشي يا بت؟

رمانة بتهز براسها باه وبعدين بلا

زيزيتا تقرب ليها وتقول:عايزة تعيشي معنا هنا يبقى اوووعي تخافي يا بت الا من اللي خلقك

مفهوووم؟

رمانة بابتسامة واسعة:ح ح حاضر

زيزيتا:ها كلتشي؟

زيزيتا:بتش انا قلتلك مسميش معلمة ومحدث يفتح بقة جوه مفهووم

رمانة وبدور:مفهووم

بدور:ربنا يستررررر

وفعلا يدخلوا جوة المطعم وزيزيتا بنتصرف بكل راحة وكانها بتيجي المطعم كثير ، اما بدور

ورمانة ففتحين بقهم من الانبهار والاندھاش من فخامة المطعم وعمالين يلتفتوا يمين وشمال

زي ما يكونوا خايفين حد من بتوع المطعم يقلهم انتم مكانكم مش هنا..

تقعد زيزيتا على طرابيزة ويكون عليها شموع وقدام كل كرسي طبق كبير فوقه طبق صغير وجمبه

سكينة وشوكة وجمب الاطباق مناديل ملفوفة بطريقة معينة..

يقعدوا الثلاثة ، بدور:بتش يا زينب انتشي جيتي هنا قبل كده

زيزيتا:وطي صوووتشك وحسك وايوة يختشي جييت هناا مع كام زبون من اللي هما هاي هاي

اوووي.

رمانة:ابلة هو انا هاكل من هنا؟

زيزيتا:ايوة يختشي وبعدين قلتكم انا هنا اسمي زيزيتا .. متفضحونيش بقى يا جعرة منك ليها

انور في العربية ومعاه جازم..

انور:انا مش عارف خالتو متعلقة اووي بالامل ان جنى لسه عايشة ليه؟

جازم:عارف يا انور ، احيانا انا كمان بحس انها لسه عايشة! مش عارف ليه؟! واحيانا بحس

انها محتجاني! هو انا عشان توأمها ممكن احس بيها؟

انور:والله يا جازم انا ظابط مش دكتور نفساني

جازم:يا عم مش محتاجة فكاكة يعني!!

في المطعم عند زيزيتا وبدور ورمانة..

الثلاثة قاعدين وقدامهم المنيو ، زيزيتا طبعا كانت بتقرأ اما بدور ورمانة ف الاتنين ماسكين المنيو

بالمشقلب وفاتحين بقهم..

زيزيتا:ها يا بت منك ليها هتتطفحوا ايه؟

بدور:الاكل هنا يا بنتش يا زينب تسعيرته شكلها ولعة ناااار

زيزيتا:تسعيرته!! انتشي فاكرة نفسك قاعدة على عربية فول عم قدرة!! وبعدين عرفنتشي ازاي بقى؟

بدور:شايفة الورقة دهية شكلها عامل ازاي!!

زيزيتا تعدل المنيو في ايد بدور:كدشه يختي كدشه

بدور تضحك باحراج:ههه العلم نور بقى

زيزيتا:بتش يا رمانه هتاكلي ايه؟

رمانه:انا معنديش فلوس ، انا ممكن اشم ريحة الاكل واشبع

زيزيتا بحنان:لا يا حبيبنتشي انتشي هتاكلي احل اكل ، بنتش انتشي وهي سيبوا الورق دهون وانا

هطلب الاكل..

ولسه هتنادي على حد فيجيبها واحدة ويقلها:اؤمري حضرتك؟

زيزيتا:بص بقى عايزة 3 كيلو كباب و3 كيلو ريش وعايزة شوربة ولا اقلك بلاش

وتوطي صوتها شوية وتوشوش نفسها:دول غيلان ، مينفعش معاهم اكل الناس العليوي

زيزيتا:وهات بقى كل السلطات اللي عندك

الراجل:حضرتك تحبي تشربوا ايه مع الاكل

رمانه:والنبي شفشق مية لحسن عتشانة اووي

زيزيتا تضربها في رجلها وتبتسم ابتسامة صفرا وتقوله:اصل لسه خارجين من فيلم وهي متأثرة

بالشخصية اللي كانت فيها ، المهم ممكن ازازة مية كبيرة و3 بيبيسي ..

في العربية عند انور وجازم

جازم:المهم ، احنا رايعين فين كده

انور:هنروح لابورتو

جازم:بس ده بيبيقى زحمة اوووي وسنة بقى عقبال ما يجيبوا الاكل

انور:هنروح نشوف الوضع ايه هناك ولو كده نطلع على اي مكان تاني

.....
استنوني الحلقة اللي جاية
الحلقة العاشرة

في العربية عند انور و جازم

جازم: المهم ، احنا رايعين فين كده

انور: هنروح لابورتو

جازم: بس ده بيبقى زحمة اووي وسنة بقى عقبال ما يجيبوا الاكل

انور: هنروح نشوف الوضع ايه هناك ولو كده نطلع على اي مكان تاني

وبعد دقائق يوصلوا هناك ويلاقوا فعلا ترايبزة ويقعدوا يستنوا الراجل يجي ليهم عشان يطلبوا

انور يكون بيبص على الناس اللي قاعدة وفجأة تيجي عينه على زيزيتا واللي طبعا تكون قاعدة

مع بدور ورمانة فيضايق ويقول لجازم: بقلك ايه قوم بينا نمشي

جازم باستغراب: ايه؟ لبييه!!

انور بنرفزة: قووم بينا نمشي يا جازم

جازم: مش ماشي اما تفهمني في ايه؟

أنور: البننت اللي كنت حكيت عنها هنا

جازم باستغراب: بنت مين؟

أنور: اللي اتقفشت في قضية دعارة وطلعت منها واللي حكناك ان ملف اهلها اسود وكله بلاوي

جازم: ايوووة ايوووة البننت اللي لما بيتقبض عليها بتبسبب ظباط النبطشية ف يسبوها!؟

انور: ايووة هي ، قووم بقى

جازم: لا طبعا!! ، استنى وريني هي فين؟

انور: اهي مرزوعة مع بنتين ، تلاقيهم زيها

جازم: بس دي معاها طفلة!! معقول الطفلة دي تكون بنتشغل في الكلام ده؟؟

انور: احنا بقينا في زمن البراعة فيه بتموت قبل ما تتولد

زيزيتا قاعدة بتاكل وبتدي اكل لرمانة عشان تاكل اكثر وفجأة عينها بتلمح الظابط انور..

زيزيتا بصوت واطي :عارفة يا بتش يا بدور مين هنا؟

بدور بعدم اهتمام و عمالة تاكل:مين يعني رئيس الكهورية؟

زيزيتا:لا يا بتش الظابط الرخم اللي كان عايز يلبسني القزشية اللي المعلمة سوسن طلعتني منها

بدور بتشرق وترمي الاكل من بقها:يا حوستشي!! يالهووووووي يالهووووووي

زيزيتا:ايه يا فضيحة ، المحل كله هيبص علينا ، عايزة تفضحشينا

بدور:مش بتقوولي ظابط!! يعني ممكن ياخذنا على البوكس

رمانة بخوف:نجري يا ابلة؟

زيزيتا:اقعدي منك ليهاا ، ويجرنا على بوكس ليه اشااا الله!! كنا كلنا دراع حد هنا في المطشعم

ولا كلنا فخدة حد!!!

بدور:يا بتش ده شكله شرانا ، بصي بصي بيبص عليكى بغيظ ازاي!! زي ما يكون هالين

عليه يمسكك يقطشعك!!

زيزيتا:طبعا متكدر ومتضاااايق ومفرووس مني!! مش حب يستصح ويطلع على جتتي البلا

الاسود ومعرفشي!! شوووفي بقى هعمل ايه

بدور برعب:هتشملي ايه يا بتش

زيزيتا تقوم تقف وتروح للترابيزة اللي قاعد عليها جازم وانور وتبقى شايفاهم وهما بيبصوا عليها

بتقرب عليهم ومندهشين اوي..

زيزيتا بدلع تقعد على الكرسي الفاضي جمب جازم وقدام انور وتقول:مسا الفل

جازم مندهش جدا وانور مضايق اوي والاتنين ساكتين

زيزيتا:ما قلنا مسااا الفل

جازم بتهته:مم ممساء الخير

زيزيتا باللبانة وبترفع حواجبها:ازيك يا حضشرة الظابط ، انت مش فاكرني ولا ايه؟

انور:لا فاكرك

قريب..

بدور:بتش يا زيزيتا خلي بالك يا بتش ليطلع ظابط زيه ويوقعك !!

زيزيتا:هيهيهيهيهيهي مش زيزيتا يا بت اللي يضححك عليها!!!

رمانه:ابله انا نعسانة اووي

زيزيتا:ما احنا متنيلين مروحين اهو يا بت

ويرجعوا البيت واول ما يرجعوا زيزيتا تقول:روحي بقى نامي يا رمانه

رمانه:انا خايفة

بدور:من ايه؟

رمانه:خايفة اصحى الاقي المعلمة بناعتشي لقتني وتاخذني

زيزيتا:يا بتش متخافيش الا من اللي خلقك ، بعدين يخنشي معلمتك دي متعرفش الاماكن النضيفة

دي ، عارفة لو كنتشي قاعدة في البيت اللي في تل العقارب كت قانتشك انها ممكن تجيبك..

بدور:خشي نامي يا رمانه ومتخافيش

رمانه:مممكن يا ابلة زيزيتا تيجي معايا

زيزيتا بحنان:ماشي وهنيمك في حضني يا بتش كمان

رمانه نايمة في السرير وجمبها زيزيتا بتلعلبها في شعرها وتحكيها حدوتة:

زيزيتا:بعدين بقى الواد كوانا قال للبتش انا بحبك يا بتش من زمان وعاوز اتجوزك

رمانه ببراءة:واتجوزوا؟

زيزيتا:اه وعاشوا في نبات وتبات وخلفوا صبيان وبنات

رمانه:هو احنا يا ابلة اللي زينا يعني لما نكبر ممكن نلاقي حد يحبنا ويتجوزنا؟

زيزيتا:اكيد! مش بني ادمين!!

رمانه:عارفة يا ابلة مرة كت بشحت في شارع كده وبعدين وقفت جمب محل كبير اوي بيبيع

تلفزيونات وكانوا حاطين عيال صغيرة لابسة فساتين وواحدة بتحكيهم حواديت جميلة كدشه

زيزيتا:منا حكيتشلك يا بت حواديت بس حواديت تليق علينا

رمانة ببراءة: هو احنا ليه يا ابلة مش زي العيال النضيصة التانية؟

زيزيتا بتنهيصة وحزن: اهو قسمة ربك كده

رمانة: هو صحيح يا ابلة في الجنة هيبقى لينا حاجات حلوة؟؟

زيزيتا بسخرية: هههه وهو اللي زينا هيورد على جنة اصلاا

رمانة بحزن: انا نفسي ادخل الجنة اووي يا ابلة وبدعي كل يوم ربنا اني ادخلها عشان سمعت يا ابلة

ان هناك فيها حاجات حلوة اووي لكل الناس ..

زيزيتا بتبوس راس رمانة: اتخمني بقي يا بت

رمانة: انا بحبك اوووي يا ابلة

زيزيتا: انا بحبك اكتر يا بت ، دخلتي قلبي يا بت الابلسة وعلقتشيني بيكي

رمانة بفرح: يعني مش هتسبيني عمرك يا ابلة؟!

زيزيتا: عمرررري

تبتسم رمانة وفجأة

.....

استنوني الحلقة اللي جاية

الحلقة الحادية عشر

تبتسم رمانة وفجأة تحس بوجع في معدتها فتتغير ملامحها ، زيزيتا تقول:

مالك يا بت؟؟

رمانة:بطني بتوجعني اوي يا ابلة من ساعة ما كنا في المطشعم بس انا قلت يمكن عشان مش متعودة اكل حاجة نضيفة..

زيزيتا بقلق:لا قومي يا بت هخدك على اقرب مستوصف

رمانة:بجد؟

زيزيتا:بدوور يا بدوور

تيجي بدور من برة جري:ايه في ايه؟؟

زيزيتا:البت رمانة بطنها بتوجعها هناخدها على اقرب مستوصف

بدور:دلوقت!! الصباح ربالح يا زينب ولا انتشي يا بت بطنك بتوجعك اووي؟

رمانة:لا عادي

زيزيتا:لااا هنروووح دلوقت يختشي ، عشان اطمن على البت

بدور:مالاشي

حكمت:وبعدين؟

جازم:دي كل ما تتكلم من هنا الاقيلك انور بيغلي في نفسه مش فاهم ليه!!

حكمت:انور طول عمره مستقيم وحمش ومبيحبش اللوع ويمكن عشان عارف البنت دي على

حقيقتها فمخنوق منها!

جازم:لا يا ماما ، ده عينه بتطق شرار منها

حكمت:انا اللي شايفاه بقى ان في واحد بقاله ساعتين بيتكلم عنها من ساعة ما جه؟! كل ده عشان

الدكتور وهو بيكتب في الروشتة:ودي الادوية اللي تصرفوها ليها ..

زيزيتا:شكرا يا خويا .. فتشك بعافية

تطلع زيزيتا ورمانة لبدور اللي مستنياهم من برة فبدور تقول :هااا؟

زيزيتا:عندها برد في المعدة ولازم تاكل مسلووق اليومين دول ، المهم هنروح على الصيدلية دلوقت

نصرفلها الادوية ونبقى نعدي نجيب فرختين عشان البت..

بدور:بس انا معيش يا زينب ، كل اللي حيلتشي 5 جنيه

زيزيتا:هدفع اخر فلوس عندي وابقى انزل بكرة الصالة اصيد زبون ولا اتنين

بدور:قلتلك يختشي بلااش انزحة وتاكلينا في مطشاعم عليوة واديه البت جالها برد ! دي اخرها

شندوتش فول بزيت العربيات اصلااا

زيزيتا:هتدبر يا بدوور وبطلي تقطميني يختي ،مكنش يوم حبيت اخليكم فيه تعيشوا زي البني

ادميين

بدور بحزن:اللي زينا لازم يعيش زي الحيوانات واكل كمااان ويبوس ايده وش وضهر كمان..

زيزيتا بعصبية:يووووووه عليكي يا بدوووور

يوصلوا الصيدلية وتدفع زيزيتا 100 جنيه حق الادوية..

بدور:يالهووووي 100 جني مرة واحدة!! واتبقى كام معاكي؟؟

زيزيتا:اللي هنجيب بيهم الاكل

بدور:كان لازم ادوية يعني ، ما كانت اكلت مسلووق وخلاص وبقث زي الفللل

زيزيتا:جرى ايه يا بدور

بدور:خلاص خلااص اديني هنتيل واسكت ..

تاني يوم زيزيتا رايحة الكباريه وفي اوضتها بتلبس ، فتدخل عليها سوسن وتقول:

انتشي جيتي يختي

زيزيتا:وانتشي شايفة ايه؟؟

سوسن:طب يلا يختشي فيه زباين كتيرة يا نصري مستنيينك

زيزيتا وهي بتحط فوق عينها فوشيا :لا بصي يا عنيا انا النهاردة شغلي خفيف خفيف
سوسن:ليبييه بقى يا ختشي؟؟؟ تكونيش يا بت فاكرة نفسك الملكة نفيرتيتي
زيزيتا:لااا انا زيزيتا اللي الكباريه ده قايم عليهاا ولا انتشي مش عارفة؟؟؟ وبعدين البت رمانه عيانة
ولازم اروح بدري ليها.. فيدووب على اد زبون وافلسع..

سوسن:وفين البتتش بدور

زيزيتا:في شغلها هي راخرة!!

سوسن:يا بتتش يا بتتش اديكي شايقة ان الشغلانة دي بتأكل الشهد ازاااي وممكن الليلة تعيشك 10
تيام بحالهم زي ولاد النواااات ، ابعثشيلي البت بدوور وانا ادشيكى عموولتك..

زيزيتا:هيهيهيهيهيهيهي انا بت لحمي رخيص اه ، وسخة اه ، بس مبيعش حد اتعشم فيا وكفاية

عليكي انااا !! عايزة توسخيها زي لبييه!!

سوسن:انتي حرة يا روح امك ، انا حبيت انفحك

زيزيتا:لا يختشي لو على المنفعة ، انا بعرف انفع نفسي كووويس اوووي

في تل العقارب وفي قهوة جربة قاعد مع ديزل...

جربة:بقلك ايه ، فيه واحد كباره اوي من الناس التقال في البلد داخل انتخابات مجلس الشورى

وعاوز يأجر بلطجية عشان يضربوا رجالة الراجل اللي قدامه

ديزل:ما بلاش ندخل في سكك السياسية ، احنا مش قدها

جربة:انت عبيط ياض؟! وهو احنا بنعمل ايه غير واحد يدينا فلوس عشان نربي حبايبه؟ ولا من

شاف ولا من دري!!

ديزل:وافرض حد اتقبض عليه من الرجالة؟؟

جربة:يبقى يوم المنى لان ساعتها هنطلب فلوس اكرت وبعدين الفلوس بتزغل دلوقتي عين اي واحد

ويخليه يحب قعدة السجن طالما اهله برة معاهم اللي يعيشهم..

ديزل بتردد:بب بس

جربة:بقلك ابييه ياض ، قلب الكتاكتيت ده مش في الشغل بتاعنا

انور:مفيش مجرد سؤال

لمياء:انوور؟

انور بعصبيه:مجرررد سؤال يا ماما مجرد سؤال اصلا مينفعش بيقى فيه حاجه.. مينفعش

لمياء بعدم:انا مش فاهمة اي حاجه

انور:ولا انااااا

زيزيتا في الصالة بترقص وعينها طبعاً على كل اللي قاعدين وشوية تميل على واحد وتضحك

للتاني وتغمز للتالت وتشاور للرابع وده طبعاً اللي بيبقى مطلوب منها يومياً في الشغل بتاعها..

واي فلوس بتترمي عليها من الزباين بنصر انها تاخدها واتخفت كثير مع سوسن عشان كده

زيزيتا:الله مش انا يختشي اللي برررررقص وبهزرز وتعب! بيقى ايه بقى !!

سوسن:ما يختشي كله بيعمل زيك ولا اللي بتعمله انتشي محدش بيعرف يعمله غيرك

زيزيتا:ماهو كانوا بيعملوا فعلاً قبلي ، حد قبلي كان بيملى الصااااالة زيي؟!!!!!

سوسن:جرى ابيبيه يا بنتش انتي متفرعة على طول لبييه ومحدش قددددك

زيزيتا:عشان يحبيبتشي مبطلش غير حقي أأأأه وان مكنش عجبك خلااااص اشووف صالة

تانشية ..

زيزيتا عمالة ترقص على الاغاني وفجأة تلمح جازم بيدخل الصالة فتفرح اوووي وتبقى عايزة

تجري عليه بس تخلص رقصتها ومجرد ما تخلص تجري عليه بلهفة..

جازم بفرحة:وحشتيني ، فقلت اجي اشووفك

زيزيتا:وانا اول ما شفتك فرررحت

جازم:انا اول مرة ادخل كباريهات الصراحة

زيزيتا:خلاص يا خويا نخرج ، بس

جازم:ادفع صح؟

زيزيتا:معلش يا عنيا انا لولا اني محتاجة الفلوس بنتش الكلب دي لكنك خرجت بلوشي كده فيري

الحلقة الثانية عشر

جازم وهو ببيص على زيزيتا من تحت ل فوق :هتعرفي؟

زيزيتا بضحكة مليانة وجع:هيهيهيهيهيي اماال ده انا زيزيتا والاجر على الله...

جازم:طب يلا بينا

وفعلا راحت زيزيتا معاه بعد ما دفع لسوسن جزء من الفلوس وراح بيها على شقة..

زيزيتا وهي بتدخل:دي شقتك؟

جازم:يعني مش بالطب ، هي بصراحة بتاعت واحد صاحبي

زيزيتا:يعني انت ملكش في الكلام ده يخويا وشكلك ضارب لخرة! ايه اللي يرمىك على المر؟؟

جازم:عارفة احلى حاجة فيكي ايه؟

زيزيتا بتلعب في شعرها وتلعب بحواجبها وتقول:هيهيهيهيي ابييه يا عنيا؟؟

جازم:انك ذكية اوووي ، بصراحة انا فعلا اول مرة اعمل كده ومش عادتني بس انا عاوز ادرش

معاكي شوية وبعدين توريني بقى بتبسطي زباينك ازاي

زيزيتا وهي رافعة حاجب:انتشه مش محامي؟! انتشه ظابط!!

جازم:لا صحفي

زيزيتا:هيهيهيهيي من بتشووع القلم واللسان الطووويل دووولة يعني

جازم:ههههههههههه ايوووة انا من بتوع القلم واللسان الطووويل

زيزيتا:تب يا خويا وانا فيا ايه عاوز تتشكلم عنه؟

جازم:انتي فيكي ايه الواحد ميتكلمش عنه؟! فتاة ليل ومن عشوائيات وبتعملي ده عيني عينك ومش

خايفة من حد ولو حد كلمك عن شغلك تقريبا بتدافعي عن نفسك؟ رغم انك ممكن تكوني اكثر

واحدة عارفة انك ماشية في سكة غلط

زيزيتا:وخذ الاتقل منها كمان وبمنع اي بنش تمشي في سكة زي سكتشي يا خوويا

جازم:يعني مش حابة شغلانتك طيب ليه بتدافعي عنها؟

زيزيتا:ومين قال اني بدافع عنها!! انا بدافع عن نفسي انا !! لا مؤاخذة يعني انت ابن اكابر
عمرك دخلت عشوائية؟ عمرك فكرت بس الناس اللي هناك عايشين ازاي؟ تشيب بلاش
عمرك حسيت بالبناتش اللي هناك وازاي ببيقوا لحمه طرية في عيون كل الناس اكنهم فقرا
وغلاية؟؟ يا خويا انا شفت اللي مش هتشوفه في عمرك كله..

جازم باهتمام:بس اللي سمعته عنك ، انك ليكي اهل!؟

زيزيتا:ابويا مات في عركة قدام عيني عشان واحد ابن حرام كان بيغتصبيني ، كت خمس سنين
فجأة لقيت انياب الوحوش كلها قدام عيني وبقيت انا وامي ملطشة لكل الناس! موعاااش على
ابن الحرام اللي عمله فيا ؟ بس فاكرة اني كت حاسة اني بموت من الخوف والرعب والبرد
كت سقعاانة اوووي

جازم:ها كملني

زيزيتا وفي عينها دموع:هه انت مش هتشريني حاجة؟ ولا انت بخيل؟

جازم:تحبي تشربي ايه؟ كونياك ولا ويسكي؟

زيزيتا:لا يا خويا دول تشربهم انتش ، انا مليش في الكلام دهون

جازم باندهاش:ايه ده بجد؟

زيزيتا:ااه ومالك مستغرب ليه يعني ؟

جازم:اصل يعني اقل حاجة واحدة

زيزيتا:كمل يا خويا سكت ليه؟ واحدة زي صح!؟

جازم:انا اسف مقصدش از علك

زيزيتا:عارف ايه اكنشر حاجه مخلياني مرتاحة ليك رغم اني المفروض يعني اخاف واكش منك

وانت كدهون صحفي ، يعني ممكن تكون بتسجلي بكامره او بمسجلة من الحجات بتشاعتكم دهني

الا ان حنيتك وأدبك معايا وتعاملك على اني انسانة مش واحدة رخيصة يدوب عايز تقضي

ليلة عنب معاها وخلص ، بيخلوني ارتشاح اوي في الكلام..

جازم:طيب قوليلي بقي ابتديتي الموضوع ازاي

زيزيتا:ولاد الحرام يخويا زغليلوا الموضوع في عنيا كدهون ، في الاول كنتش بشتغل طبالة بس

انور بحذر: اوعى يكون اللي في بالي حصل؟؟؟

جازم بارتباك: اا يي هو ايه ده؟

انوور بعصبية و غضب: روحت معاها شقة يا جaaaaااa

جازم بارتباك: اا ل لاااا

انوور: جaaaaاااa

جازم بسرعة: بقلك ايه موبايلي هيفصل شحن

ويقفل بسرعة التلفون خالص ويلبس تلفونه وينزل..

رمانه في السرير قاعدة وتدخل زيزيتا بصينية فيها طبق شوربة وطبق فيه فرخة مسلوقة وطبق

فيه سلطة خضرا..

زيزيتا بحنان: شوووفي بقى الاكل ده كله يتاكل ويخلص اه ، انا מבحبش العيانيين يختشي

رمانه ببراءة: انا ز علانة منك

زيزيتا بدلع: ليبييه بس

رمانه: انا امبارح معرفتش انا ام عشان متشعودة تحكي كصص وابلة بدور معرفتش تحكي زيك

زيزيتا تحضن رمانه: معلش كان ورايا شغل يا حبيبتشي ، عشان اجيب فلووس كتشيرة واما

تخفي هنزل نجيب فستان جديد..

بدور وهي واقفة على الباب بضيق: ما تلمي ايدك يا زيزيتا من بعزقة الفلوووس ده؟! هي

البتش دي هتلحسلك مخك ولا ابييه!!

زيزيتا: وفيها ايه يعني؟ الله ايش حال انتشي اللي جيبها و عارفة انها منكسرة وملهاش ضهر؟

وعارفة اد ايه الواحد بيبقى علوز ضهر يحميه ..

بدور: ماشي يختشي مبقلكيش متبقيش ضهر بس انتشي كده هتعوديها على الدلع!!

رمانه ببراءة: هو انتشي يا ابلة بتشتغلي ايه؟

زيزيتا بارتباك: اا انا؟

بدور: جاوبي بقى يختشي

المجتمع اللي احنا فيه!!

انور:وانت بقى بتحبتها؟

جازم:للاسف لا !! ومع ذلك بقول ياريت احبهاااا ، انا كنت بعمل كل ده عشان بسجل ليها يا حمار

بس لقتني مضطر اني اعمل اللي هي بتجرني ليها عشان متشكش فياااا!! البنات اللي مش عجبك

انصف مخلوقة شفتها في حياتي ..

طلع جازم شريط كاسيت ورماه لانور وقاله:اسمع الكلام كله اللي حصل

انور والشرار بيطق من عينه:

انت طلعت حقيبيبيبيير اووي يا جازم!!

جازم:اتسوياناا .. محدش احسن من حد !!

في تل العقارب وتحديدا عند حسنية ..

يدخل المعلم مؤه وهو مكش فتنستقبله حسنية وتقول:مالك يا معلم؟

مؤه:بفلك ايه يا ولية غووري من وشي السعادي

حسنية باندهاش:فيه ايه يا معلم؟؟

مؤه:بفلك غووري يا ولية من وشي السعادي ، عشان مش طايق نفسي وخسران فلوس اد كده

وانتي ملكيش لزمة ..

حسنية:منا يا معلم لو معايا كت اديشتك بس البت راسها ناشفة وزى الحجر ، قفلت الدكان ومحل

الحلاقة بعد ما اكتشفت ان عنتر بت مش واد وعابشة في شقة سوسن منها لله ومش راضية

تفتح المحلات ولا تدهاني اتصرف انا

مؤه:وانتي فكرك انه ياكل معايا يا ولية!! ده انا المعلم مؤه يعني افهمها وهي طيارة يخني

حسنية بضعف:والنبي زي ما بفلك كده يا معلم

مؤه:اعمل حسابك لو متصرفتيش في فلوس لاني خسران بسبب ولاد الكلب ديزل وجربة

يبقى هدخل عليكى بضرة..

حسنية:يااللهوو

جازم قاعد في اوضته مضايق وعمال يسمع اللي سجله لزييتنا ورجع بذكرياتة لورا...

زييتنا بتجر جازم لجوه وبعدين تقوله بدلع : عندك عصير؟

جازم يقول:اه

بعدين لسه هيروح المطبخ ، زييتنا قالتله:خليني انا اعملهولك ، نفسي احس انك مسؤول مني ولو لمرة واحدة..

جازم:انتي بتعملي كده مع كل الزباين؟

زييتنا:تؤ ، انت بس

جازم:اشمعنى؟

زييتنا:ما قلتشلك يا خويا بتحسني اني حاجة ليها قيمة ، الباقي كله بشوف في عنيه بس الطمع والقذارة والنجاسة.

جازم:ماشى

بعد دقيقة ترجع زييتنا بالعصير ليها وليه وتشرب هي وجازم يقعد يتفرج عليها..

زييتنا باندھاش:مالك يا خويا ؟ اول مرة تشوف واحدة بتشرب؟

جازم:حد قالك انك جميلة قبل كده؟

زييتنا:هيهيهيهيهي كتشير وهو انا يا خويا لولا جمالي دهك ت عرفت اشتغل الشغلانة المهيبه دي

جازم:كلمي بقى بعد ما اشتغلتي طبالة؟

زييتنا:في الاول مكنش حد قادر يستوعب ازاي بت صغيرة تشتغل طبالة! وهتعرف تطبل منين

بس انا بقى كت واعية ولهلوووبه وكت بتعلم قواام قواام ، كت اقعد اتفرج على عم عبده

الطبال واقلده لحد ما شوية شوية بقيت زيي الطباالة واجدعها طبالة فيكي يا كباريه الحياة

جازم:بعدين؟

زييتنا:بعدين بقى انا كبرت وشوية وشوية جسمي ادور وبقى مهلبية زي ما كان الواد

كرنك يقولي..

جازم:مين كرنك؟

زیزیتا: عشان ولاد الشوارع كانوا لیل نهار یتحرشوا بیها وجوز الولیة اللی لقاها وهی لحمة حمرا

كان هیتحرش بیها

جازم باهتمام: ایه؟ لقاها؟؟ هی ملهاس اهل

زیزیتا: یوووه هو انا مقلتلکش انهم لقوها مرمیة!!

جازم: ایه؟ مرمیة؟ امتی؟ هی عندها اد ایه؟

زیزیتا: البت قالتلی!! لقوها من 22 سنة عمرها یعنی

جازم بفرع: 22!!!

زیزیتا: اه

جازم: فییین یا زیزیتا فییین؟؟

زیزیتا: یا خویا انت مالک ملهوف اوی كده لیه؟

جازم: هقلک بعدین بس قوولی فین

زیزیتا: والله ما فاکرة هبقی اقلک بعدین ، هسألها واتأكد یا خویا

جازم: مهم مهم اوووی تتأكدی ، هعدی علیکی بکرة تكونی عرفتی

زیزیتا بدلع وبتقرب من جازم اکثر وتوشوشه: کفایة کلام بقی

جازم یرجع للذاکرة ویقول: ااخ انا ازای نسیت حکایة بدور دی !! اما اروح لیها الکباریه

لاالزم لاالزم اشوووف بدووور دی!!

زیزیتا خارجه من الکباریه تلاقی عربیة بولیس وانور نازل منها بیقول: المرادی مش هتعرفی

تخرجی منها یا زیزیتا

.....

استنونی الحلقة اللی جایة

الحلقة الثالثة عشر

زيزيتا خارجة من الكباريه تلاقى عربية بوليس وانور نازل منها بيقول:المرادي مش هتعرفي
تخرجي منها يا زيزيتا..

زيزيتا باستغراب:بيطلعوا امتى دووولة!!

انور:اتفضلي معانا

زيزيتا:ايه هتعزمني على كباية عصير في القسم هيهيهيهيهي

انور:انتي مقبوض عليكى بتهمة ممارسة الدعارة

زيزيتا:يايدي النيلة!! ما قلنا تشيلني من نفوذك يا حضشرة الطابط بقى!!

انور بابتسامه فيها عند:والمرادي مش هتقدري تفلتي منها

زيزيتا:ليه يخويا كتم صورني ولا مصورني؟؟

انور:هتعرفي في القسم

رمانه قاعدة مع بدور في البيت والاتنين عمالين يبصوا على الساعة كل شويه..

رمانه:ابله زيزي اتأخرت اوووي

بدور بقلق:اوووي ومقالتيش انها هتتأخر ، وهي متعودة لو هتتأخر تقولي وبعدين دشى كت

مكلماني من كام ساعة تقولي انا جاية!!

رمانه بخوف:يكون جرالها حاجه يا ابله

بدور بعصبيه:تقى من بقاءك .. توء انتشي ايه اللي مصحكي لدلوقت!! خشى نامي

رمانه بخوف:مش هعرف انام

بدور:يوووووه

جازم:اه؟لا؟؟

بدور بقلق:مش عارفة ، اصل البتس اتصلت بيا من ساعتين تلاتشة وقالت انها راجعة ومرجعتش
جازم بحيرة:ممم يمكن يعني.....

بدور وكأنها فهمت قصده:لا لما بيبقى عندها زباين او حاجه بتقول ، الا هو انت مين؟
جازم:اا مم انا معرفة بيها

بدور:اصل غريبة ان حد يجي يسأل هنا عنها وكدشه

جازم:طب انا همشي دلوقتي وابقى اجي في وقت ثاني عشان اطمن حتى
بدور بسرحان:ماشى

جازم لسه هيمشي بعدين يفتكر ويقول:متعرفيش بدور اللي عايشة معاها فين؟
بدور بخوف:اا انا

جازم باهتمام ويص ليها بتفحص شديد:انتى انتى بدووور

بدور باستغراب وخوف:اه؟ لبييه؟ زيزيتا جرهاااا حاجه يا خويا وانتة خايف تقول
جازم:لا لا والله معرفش حاجه عنها ، بس هي حكلي عنك كتير

بدور باندهاش:انااا؟ اشمعنا؟؟ زيزيتا عمرها ما بتتشكلم عني لزباينها!!

جازم:لا ما اهو انا مش اي زبون

بدور:امال انتش مين يا خويا؟؟

جازم:منا قلتلك ، المهم لو وقتك فاضي كنت عايزة اتكلم مع حضرتك شوية

بدور باندهاش و فاتحة بقها من الاستغراب:حضرتشى!! لا انا اسمي بدور يا خويا

جازم بتلقائية:هههههه ماشى يا بدور ممكن اقعد معاكى شوية

بدور بضيق:او عى يخويا تشكون فاكر انى زي زيزيتا وبمشى مشى لا مؤاخذة!! لا يا عنياااا

ولا تشكون من زباين المعلمة سوسن الله يجحمها وزقااك عليااا!!

جازم:ابداا والله ، بس انا ... طب ما ما ندخل نتكلم جوة ولا هفضل على الباب كده؟!

بدور:ادخل يا خويا اما نشووف اخرتشك..

بدور وهي سرحانة في ذكرياتها:بص يا خويا انا مو عاش اوووي اما كت صغيرة غير اني اما
كبرتش شوية وبدأت افهم كات ام عنايات تقول انها لقتني في محطة مصر مرمية وكات
بتقول اني شكلي بت ناس نضاف بس هه معتقدش يعني
جازم باهتمام:ليبيه؟؟

بدور:وهو انا لو كت كده كانوا سابوني لحد دلوقت!!

جازم:مش يمكن بيدوروا عليك زي ما احنا بندور على جنى!؟

بدور بحسرة:هي اختشك اسمها جنى؟

جازم:اه ، خالتو بتقول انها سمعت الممرضات بيقلوا انها ماتت ، بس ماما مش مصدقة وحاسة
انها لسه عايشة وعلى أمل تلاقيها!!

بدور وهي فاتحة بقها:لا يعني لا مؤاخذة انا مش فاهمة حاجة من اللي بتبع بيها يا خويا دشى!!

جازم:بصي انا هحكليك يا ستي على حكايته كلها ، بس توعديني انك انتي كمان تحكي لي

على قصتك كلها اااا ، كلهاااا يا بدوور ومتسببش ولاااا تفصيلا لان كل تفصيلا مهمة اووي..

بعد ساعة يدخل الشاويش على انور بزيرينا ويخرج..

انور:جعانة؟

زيرينا باندهاش:هه

انور:بكلمك!!

زيرينا:ينفع يا حضرة الطابط اعمل مكالمة؟ مش الكانون سمحلي بمكالمة تلفون؟

انور:ممك ، خدي اتصلي

زيرينا تتصل ببذور واول ما بدور ترد عليها زيرينا تدمع:ايووو يا بدوور هاتشيلي اي محامي

وتعاليلي انا في قسم

زيرينا تقفل التلفون فانور يقلها:هيجي اكل دلوقتي ، اقعد عشان تاكلي

زيرينا:وهو من امتشى الحكومة رقيقة كده مع الراكصات اللي زي ، او العاهرات لامؤاخذة!!

انور يقف فتقوم زيرينا قايلة:هتضرب تاني؟! اضرب يا خويا شكل هو ده معنى الرجولة

جازم:صدقيني انا غصبن عني ، انا.....

بدور:روح لحالك يا ابن الاكابر اختشك يا خويا اللي بتدور عليها مش بينا ولا وسطشينا
جازم:اسمعي انتي ورمانة زي ما قلتوا محتاجين ضهر ، ولا انتي عايزة سوسن تستغل ضعفك
وتخليكي زي زينب!؟

بدور بخوف:لا يا خويا هرجع للشحاتة او النشل

جازم:هتيجيبي اد ايه؟ هالاه؟!؟ والطفلة الصغيرة اللي في رقبته؟؟

بدور بعياط:مش عارفة مش عارفة

جازم:ولو قلتك ان عندي الحل؟؟

.....

استنوني الحلقة اللي جاية

الحلقة الرابعة عشر

جازم:ولو قتلتك ان عندي الحل؟؟

بدور:مبحمشي يا خويا ، انت زي التعبان ، لفيت ع الغلبانة لحد ما خليت صبحك يحبسها

جازم بندم:ياريته صاحبي وبس

بدور:امال ايه كمان؟

جازم:ابن خالتي

بدور بنظرات كلها قرف:وبتقول تساعدني ، عايز تسلمنا ليه يخويا

جازم:والله ما كنت اعرف انه هيسخدم التسجيل في انه يحبس زيزيتا ، والله لو كنت اعرف ما كنت قتلته ..

بدور بز عيق:وانتش تقو ووله ليه من اساسه

جازم:عشان ليلتها اتخانق معايا ، انا عاااa

حكتلي على اللي سوسن عملته فيها بسبب المعلم اللي اسمه .. مش فاكر اسمه ايه وانها ياما

زنت عليها عشان تشغلك بس هي كانت بترفض ، اتخانقت يومها مع انور على زيزيتا..

بدور:وانتوا تتخانقوا ليه؟

جازم:موضوع يطول شرحه ، بس صدقيني عشان اثبتلك حسن ظني انا هجيبك شغل كويس

تشغليه ..

بدور بحزن وحسرة:هشغل ايه يعني؟

جازم:يعني احنا كنا محتاجين في الجريدة بتاعتنا واحدة تشغل في البوفيه بتاع الجريدة

بدور:يعني ايه البفيه اللي بتقول عليه ده؟ انت جاي تتناور عليا يا ابن الاكابر

جازم بابتسامه:استني بس انتي حساسة اووي كده ليه ، بوفيه ده يعني لما حد يطلب قهوة او شاي

او سندويشات انتي تعملهم وكده ، احنا كان عندنا عم سالم بس هو تعب ومبقاش قادر يشتغل

فانا قلت انتي اولي دلوقتي من اي حد..

بدور بفرحة:بجد؟ يعني انا اخيرا هشتغل شغلانة شرر ريفة؟؟

جازم:وه دور معاكي كمان على اهلك

بدور بدموع:انت طيب اووي

جازم:صدقيني انا مكنتش عاوز الذي زيزينا ، فهميها ده

بدور:ماشي يا خويا ..

جازم:بكرة هعدي عليك ، عشان تركبي معايا ونروح الشغل وتستلمي

بدور:لاااا يا خوياااا انا مبركباش مع رجالة لا مؤاخذة في العربيات ، واوعى يغرك عقلك ويوزك

انك تودشيني منطكة ضلمة ولا ورا مصنع الكراسي وتفكرني لحمة طرية يا خوياااا

جازم:انتي ليه دماغك شمال على طوول؟؟؟

بدور:عشان اللي شفته يا باشا يخليها تروح شمال كدشه على طوول

جازم:خلاص هديكي العنوان وابقى تعالي بنفسك وياااا رب متوهيش

بدور:لا يخويا ملكش فيه انتشه اديني العنوان وانا هتصرف

جازم يدي بدور العنوان ويتفقوا انهم يتقابلوا بكرة ، تاخذ بدور رمانة وتركب مواصلات عشان

تروح..

بدور قاعدة سرحانة وترجع بذكرياتها لورا بعد ما اتقبض على زيزينا وكانت مع جازم..

اللاتين ماشيين في مستشفى وبدور كانت قلقانة وخايفة ومرعوووبة وبتبص وراها كل شوية..

جازم:مالك يا بدور؟

بدور:اصل خايفة؟

جازم:ليه؟

بدور:يعني الصراحة قصة اختشك دهي مش داخلة نفووشي انه ممكن اكون انا

جازم:ليه؟

بدور:عشان شكلها راحت للي خالقها يا ابن الاكابر وامك لا مؤاخذة مش عايزة تصدق

جازم:يبقى اسمنا جربنا يا بدور ومخسرناش حاجه

بدور بدموع في عينها وحزن:لا هنخسر ، يمكن انتش مش هتخسر بس انا هخسر! هخسر حلم

جميل اني الاقي بيتشي وعزوة وضهر لياا ! هخسر اني ابقى انسانة ولو لمرة واحدة! هخسر

ان يبقى ليا اخ زيك يحميني بقى من الغدر والقرف والمرمطشه اللي شفتهم طول حياتشي..

جازم:طيب وجيتي معايا ليه طالما هتخسري كل ده؟

بدور:عشان حبيتش اعيش اللحم دشه ولو ليوم واحد !!

تطلع دكتور من الاوضة وتقول اتفضلوا روحوا اوضة التحاليل عشان يخذوا منكم العينات اللي مطلوبة..

جازم:ها يا بدور نروح ولا نمشي واحنا مش عارفين حاجه؟

بدور بحزن:نروح

بعد ساعة تطلع الدكتورة بنتيجة التحاليل وتقول ليهم:التحاليل اثبتت ان العينات مختلفة تماما ومفيش اي تطابق ولا انتماء..

جازم بحزن:شكرا يا دكتورة

بدور بدموع:شفت يا باشا ، اصل انا استحالة اكون بنت ناس طشيبين زيكم ولا اكون بنتش اكابر انا اكيد بنتش حراااام ..

جازم:انا ااa

بدور:سك ع الموضوع تشلاقيها مرتشاحة دلوقت عند ربنا ، هي زي ما خالتشك قالت

جازم :صح هو زي ما خالتوا قالت ، كويس اني متهورتش وروحت قلت لماما على اللي شاكك فيه لحسن زمانها كانت اتعلقت بحبال دايبه..

ترجع بدور للواقع وتمسح دموعها..

رمانه:انتشي يا ابلة بتعيطي على ابلة زيزينا

بدور:هتوحشني اووي

رمانه:وانا كمان يا ابلة

حكمت ماشية في مكان غريب وبعدين واحد يقلها اتفضلي هي مستنياكي جوة ، بس حالتها صعبة اووي..

تدخل حكمت بكل لهفة وشوق وتقول:جنىــــى؟

تلف بنت عليها وشها مشوش وهدومها مقطعة وشعرها منكووووش وتصرخ وتقولها:

انا بكرهكم كلكم كلكم كلكم

تقوم حكمت مفزوعة من النوم وتصرخ فيدخل جازم من برة عليها..

جازم بقلق:مالك يا ماما؟ تعبانة؟؟ اتصل بالدكتور؟؟

حكمت:جنى يا جازم ، جنى

جازم باستغراب من مامته:مالها يا ماما

حكمت:جنى يا جازم شو هوا وشهااا شو هواااااا

جازم:جنى يا ماما ماتت بقى حرام عليكى نفسك وحرام عليكى اناااا ، انا بقيت اشوف اي بنت تايهه

حتى لو كانت صغيرة افكرها جنى!! لازم تصدقنى بقى انهااا ماتت

حكمت بانفعال:لاااااا لاااااا لميااااا متعررررررش حالاه ' جنى عايشة وشوهااا وشها

انا شفتها دلوقنتتى وقعدت تصرخ وتقولى بتكرهناااا بتكرهناااا يا جازم!!

جازم:يا مامااا انتى كنتى بتحلمى ' مجرد حلم عقلك البaaaااa

فيها..

حكمت فجأة مسكت قلبها وبرقت عينها اوووي ومبقتش قادرة تاخذ نفسها..

جازم برعب وقلق :ماماااا؟؟ مالك يا ماماااa

ويجري يطلب الاسعاف

حسنية قاعدة بتعيط والمعلم مؤه جمبها بيشر ب شيشة..

مؤه:جررررى ايه يا ولية انتى ' هتفعدى تصدعينا بنوااa

حسنية:بفلك بتى اللى حيلتشى رااa

مؤه:ما تغووور اهى تستاهل عشان عاملة فيها 10 رجالة فى بعض

حسنية:والنبى يا معلم ابووس رجلك تشعملها حاجه

مؤه:بيعيلى المحلات يختشى وانا اتصرف

حسنية:مقدررررش كت البت زينب دبحتشني

مؤه:يبقى خليها تنفعلك بقى

ويقوم مؤه فنقوله حسنية:رايح فين يا معلم؟

مؤه:خاااارج من وشك العكرررر ده

حسنية:والبتش؟

مؤه:اترحمي عليها بقى

حسنية:يالهووي

جربة وديزل قاعدين في مكتب ومأجرين 100 بلطجي..

جربة:كل واحد فيكم له 200 جني

واحد من البلطجية:وافرض اتقبض علينا؟

جربة:تبقى امك دعيالك يااااض لو اتقبض عليك بجد

البلطجي:هنستفيد بايه

جربة:اهلك هيعيشوا عيشة ولا عيشة الملوك وكل شهر دخل شهري ميقلش عن 500 جني

بلطجي تاني:عايزن نقلبها دم؟

جربة:لا يا روح امك ، غباوتك انت بالذات دي مش عاوزنها ، عاوزين الموضوع بيان كانها

عركة عشان الحكومة اما تيجي ميعرفوش اللي فيها..

ديزل:انتوا تكسروا وتضربوا ، لكن دم لاااا

بلطجي تالت:اعتبروه حصل

جربة:ديزل ادفعلهم يلااا

بعد ما دفعوا الفلوس ليهم ديزل بيقول لجربة: هنعمل ايه دلوقت؟

جربة:هنكت في اي حة لحد ما الموضوع يخلص ، عشان منتخدش في الرجلين

ديزل بخوف:هوو احنا ممكن نتاخذ في الرجلين

جربة:يااااض انشف كده يااااض ، دي عملية تطمين مش اكررررر

ديزل: ااه ماشي

مؤه قاعد مع سوسن ..

سوسن: لا يا خويا ، انا مبياكلش معايا الاونطة دي ااه

مؤه: ما انتي شايقة بت الرفضي مش راضية تببيلي المحلات والخطة اللي حاططها فرطت مني

اوووي..

سوسن: يوووه وانا اللي هفلك يا خويا تشعمل ايه؟؟

مؤه: شكلها كده بتلعب في عداد عمرها

سوسن بفزع: يا نهااااا اراك اسووود انتش عاوز تقتشل الولية!!

مؤه: الله!! مش هي اللي مش عايزة تببع بيقى تروح بقى تقابل حنش عشان اكيد واحشها

سوسن بخوف: يالهووي يالهوووي ، انتش ملكش عزيز ولا غااالي ولا ايببيبيبييه يا مؤه؟؟

مؤه بيقرب سوسن منه ويزقها في حضنه ويقول: انت الغالي يا غالي

ويقوم قافل النور..

لمياء قاعدة بتعيط برة اوضة العناية المركزة وجازم عمال رايح جاي قدام الاوضة وبعديها جه

انور من بعيد بيجري عليهم ويقول: ايه اللي حصل؟ خالتو مالها؟

جازم بقرف: انت ايه اللي جابك هنا

لمياء باندهاش: ايه اللي بتقوله ده يا جازم؟

جازم وهو بيجز على سنانه: لولا ان ده مش وقته لكنت وريتك

لمياء بغضب: وووولد!! انت از ااي بتتكلم بالطريقة الفلجر دي؟!

*فلجر: يعني بيتكلم بطريقة عجزية

انور: معلش يا ماما ، هو معذووور برضو

لمياء: انا مش فاهمة حاجة؟ فيه ايه؟؟

انور: ده موضوع بيني وبينه وجازم زعل مني عشان اتصرفت صح وعشان واجبي كظابط جيت

على حد عزيز عليه..

لمياء:مين الحد ده؟ ويعني ايه واجبك كظابط .. تؤؤؤؤ احنا في ايه ولا في ايه!! حكمت مش عارفين مالها وانتوا عمالين تتخانقوا في تفاهات..

جازم قاعد على الكرسي بعيد عن انور ولمياء وفجأة يطلع الدكتور يقول:

قلبها تعبان جداا وحذرتكم يا جماعة كذا مرة !! الاجهاد مش كويس ليه!!

لمياء:حكمت تقريبا مبتعملش حاجه يا دكتور؟

الدكتور:مش شرط يكون اجهاد جسماني ممكن يكون اجهاد فكري

جازم:هي فعلا كانت بتفكر كثير وكانت صاحية من كابوس وقعدت تقول كلام كثير مش مفهوم

الدكتور:واضح ان فيه حاجه تعبها جداا ، ارجوكوا حاولوا تريحوها والا كده انتوا بتتعبوا قلبها

وساعتها هنوصل لطريق مسدود..

يمشي الدكتور فنقول لمياء:انا مش فاهمة حاجة يا جازم؟ فيه ايه؟

جازم وهو سرعان:مم مفيش حاجة مفيش حاجة ، كله لازم يتحل

ويقوم ماشي وسايب لمياء وانور واقفين مش فاهمين اي حاجة ومستغربين..

جازم في العربية عمال يلف بيها في الشوارع وعمال يفكر ويتكلم مع نفسه..

جازم:اللي هعمله ده جريمة ، بس محدش هيعرفها الا انا وهي !! طب وافرض حد عرف؟ تؤ

بس اسيب ماما كده؟؟ ماما كل شوية بتتعب اكثر!! وبعدين فين جنى اصلا!!! جنى ماتت زي

ما خالتو قالت ، يعني اكيد مش هتظهر في يوم وتكذب ان بدور مش جنى!! مقدميش غير

اني اعمل كده عشان ماما تخف ، مينفعش اسيب ماما تضيبيبيبيبني مني .. بس؟ اللي بعمله

ده يا جازم مخيف اووي!! يعني تسبب مامتك تمووت قدام عينك وانت قدامك تجيب

جنى ليه؟؟ بس دي مش اختي الحقيقية!! ماهو محدش عارف انها مش اختك!!

وافرض عرفواا ما هو مش عبط؟ وانت يعني هتروح تقولهم هي دي جنى وبس!!

امال هعمل ايه؟ هتزووووور طبعا نتيجة التحاليل ودي سهلة اووي وساعتها الكل

في مكتب انور يدخل الشاويش بيزينا اللي تكون لابسة لبس السجن جلايية بيضا وشعرها الاسود سايباه وواصل لحد تحت كتفها وعيونها تعبانة ومرهقة..

انور: انا بسمع انك مبتاكليش؟

زيزيتا: انا حرة

انور: اففف استعفر الله العظيم ، انتي مبتحرمييش !! قاتلك لما تتكلمي معايا تتكلمي عدل وتقفي مزبووووط..

زيزيتا: هو انا يا خويا بيني وبينك تشار لامواخذه؟؟

انور: بالعكس

زيزيتا: امال ايه بقى؟؟ هارش ملحتشي ليه يا خوويا؟؟ ما اطفح ولا اولع حتى!! عاااa

انور بيروح يقفل الباب بالمفتاح فتنحس زيزيتا وتقول: بتشعمل ايبييه؟؟

انور :يقفل الباب زي ما انتي شايفة

زيزيتا بتبعد عنه اكثر وتقول: لبييه؟

انور: مش انتي زمان قتلتي انك كنتي بتكفي الطبااط؟

زيزيتا بخوف: انتشه ندنتي هنا ليه؟ انا عايزة ارجع الزنزانة

تحاول زيزيتا تروح للباب فيقرب انور منها ويمسك ايدها ويحاصرها ويقول: ليه؟

زيزيتا بخوف: انتشه يا خويا شارب ايه النهاردة

انور: لسه ، عاوز اشرب معاكي

زيزيتا بخوف ورعب: انتشه مش طبيعي يا حضرة الطباط ، ولو حد عرف ممكن تشروح

في ستشين داهية!!

انور بيحاول يتعدى على زيزيتا وهي بتحاول تقاوم ولسه جاية تجري منه فشدتها من شعرها

انور بيهمس في ودان زيزيتا: اسمعني انا اللي مش عايزة عملي معايا حاجة؟ عاملة نفسك

نضيفة وانتني اوسخ واحدة في الدنيا

زيزيتا بتلف وشها ليه وبتقوله بتحدي وعند:ولما انا وسخة هتموت نفسك عليا ليه وعايز
تاخذ حاجة مش برضاك!

انور:اوعي تكوني فاكرة انتي واللي زيك بتدوا كل حاجة برضاكم! تبقي مغفلة وعبطة
عارفة ليه..

زيزيتا:ااااي ' ايدي

انور:عشان اللي زيك اتخلق عشان يتمرط ويتذذذذذذ ويحط جزمة في بقه ويسكت
زيزيتا وهي بتحاول تقلت دراعها من ايد انور اللي كان ماسكها بقوة:انا عمررري ما تذليبييت لحد
انور ماسكها وعمال يهزها ويوصلها من تحت لفوق:اللي انتي عملتيه في نفسك ده ' خلتي
نفسك مذلولة..

زيزيتا:هصرخ والم عليك القسم لو مسبتنيبيش

انور ببزقها جامد فتقع على الارض وبعدين يقلها:غووووري ' بس حظك اني مليش نفس
النهاردة ' لكن هجيبك وهفضل اذلك كل يوووووم كل يوووووم..

زيزيتا تجري على الباب تفتحه واول ما يشوفها الشاويش يقله انور:خدها على الزنزانة

ترجع زيزيتا على الزنزانة الانفرادي اللي انور امر انها تتحط فيها لوحدها واول ما دخلت فضلت
تعيط كثير وتقول لنفسها:هو بيعمل فيا كده ليه!! يااا

يااا

تنام زيزيتا وعلى خدها دمعة نازلة..

تاني يوم راحت بدور الشغل اللي جازم قالها عليه وهناك اول ما شافها قالها:فكرتي؟

بدور بقلق:منمتش من كتش التفكير

جازم:ها؟

بدور:مم موافقة

جازم بفرحة وفي نفس الوقت حس بحزن قال:كوووويس اوي يبقى معندناش وقت نضيعه ' يلا بينا

بدور: والشغل يخووريا؟؟

جازم: معتقدش انتي محتاجة لشغلانة زي دي!!

بدور: يعني ايه؟

جازم: هبقى اديكي مبلغ معين كل شهر ده غير انك هتعيشي معززة مكرمة في البيت ، بس قبل اي حاجه هتمضيلى على اوراق تقري فيها انك مش جنى وانك بدور وان ملكيش اي نصيب ولا اي فلوس عندنا..

بدور وهي بتلوي بقها: ماشي يخويا ، هبصم حاكم انا مدخلتش مدارس ولا شفت علاام جازم: طيب ، هنتفق على ان واحدة خطفتك وانك عشتي طول عمرك فقيرة عشان كده بتتكلمي كده وطبعا لازم نأجرلك مدرسين يعلموكي وحجات فيكي كتيبير تتغير ، بس لازم الاول امهد لماما الموضوع!

بدور وهي فاتحة بقها: هاه؟

جازم: تؤ بعدين بعدين

بدور: فيه حاجة مهمة نسيناها

جازم: ايه؟

بدور: البتتش رمانه؟؟ هنوديهها فين؟

جازم: اوووووبس انا ازاي فانتت عليا دي ، وطبعا مش عايز ادخل بيها على ماما ، انا مش ضامن رمانه دي طفلة بردو وممكن ببراتتها تغلط بالكلام!!

بدور: اماال؟؟ دشي اماانة من البتتش زينب!!

جازم: متخافيش احنا هندخلها مدرسة داخلية

بدور: ودشي ايه دشي؟؟؟

جازم: مدرسة داخلية زي اي مدرسة هنتعلم فيها وهتبات فيها وهناك المعاملة هتبقى كويسة اوي بدور: فكرك يعني؟

جازم: ابووة طبعا!!

بدور بتوتر: ماشي يخويا اللي تشووفه

يدخل الشاويش على زيزيتا ويقلها: عندك زيارة

زيزيتا بفرحة: بدوور يخويا؟

الشاويش: معرفش

وتجري زيزيتا ويودبها الشاويش مكتب انور فتقول زيزيتا ليه: يخويا هو مفيش مكتب الا دشه!!

الشاويش: وانتي هنتقي يا ولية!!

زيزيتا: ولولوا عليك بدري كتشك القرررف

الشاويش يزقها فاول ما تدخل تلاقي جازم..

جازم يجري عليها يمस्क ايدها قبل ما تمشي..

جازم: استني يا زيزيتا

زيزيتا: عاوز ايه

جازم: احلفلك بايه انه غصبن عني اقسام بالله

زيزيتا: عاوز تفهمني انك روحت بعنله بالكلمتشرين وهو قام خد التسجيلات؟؟

جازم: انور يبقى ابن خالتي يا زيزيتا

زيزيتا بصدمة: ايبيبيبه!!

جازم: انور ابن خالتي ولما شفتك في المطعم اليوم اياه حكالي عنك وبقي عندي فضول كبير ان

اعرفك واكتب عنك ، لحد ما قابلتك واتكلمت معاكي وعرفت قلبك الابيض بس كنت حقيبيير

اووووووي معاكي ، عملت معاكي زي ما عملوااا بس غصبن عني!! فيكي حاجة بتشدني

زيزيتا بسخرية: هه حبتشني يا ابن الاكابر ولا ايه

جازم بندم: ياريت ، بس اللي جوة قلبي ليكي مش حب!! بس مش قادر افهم في ايه!! ببقى ملهوف

عليكي وعاوزك تكوني كوويسة بس مبحكيش..

زيزيتا بحزن والم: هه صحيح مينفعش انت تحب الاشكال اللي زي بقى عيب يا ابن الاكابر

جازم يمस्क ايدها: اقسام بالله ما اقصد كده!! المهم يا زيزيتا انا عايزك تسمعيني

زيزيتا: خير؟

جازم: قبل اي حاجة ، انور عامل معاكي ايه؟

زيزيتا: تتنهذ وتسكت

جازم بشك: عمل معاكي حاجة؟

زيزيتا: ابن خالتشك ممرمطني اووي وبيذلني وفاكرني بنتش من اياهم ، ميعرفش اني يوم ما بحب ادشي بدشي بمزاجي..

جازم: زيزيتا لو عاوزاني اتجوزك انا مستعد

زيزيتا: هه لا يا خويا ، مينفعش اشيلك عار انت ملكش ذنب فيه

جازم: بس انا سبب مرمطتك دي ، والله يا زيزيتا انا منشرتش اي حاجة ، اللي عرفته عنك خلاني اقرف من نفسي اووي وعشان كده منشرتش..

زيزيتا: انشر يا خوويا مش هتشفرك كتشيبير ما هو كله ما حصل بعضه! سجن زي فضشحة جازم: بدور بتسلم عليكي

زيزيتا بلهفة: هي فيبين؟ والبتش رماااانة فين؟؟ كوووويسين؟؟ البتش بدور بتجيب فلوس منين؟؟ راحت لامي؟؟ سوسن عملتلها حاجة؟؟ هي مبتجيش تزوورني لبيبيه؟؟

جازم: بدور انا جبتلها شغلانة كووييسة اووي ورمانة كمان هدخلها مدرسة حلووة زيزيتا بفرح: بجد؟؟

جازم: انا مستعد اعمل كل حاجة حلوة عشان اعوضك عن المرمطة اللي انتي فيها هنا زيزيتا بدمعة: اساله يخليك ليا يا خويا

جازم: ومتخافيش هبقى اوصي انور يخف عليكي بس صدقيني هو اكيد مش قصده زيزيتا: اسمعنا يخويا؟

جازم: مش مهم دلوقتي .. المهم انا لازم امشي

يدخل انور عليهم ويقول: مش كفاية كده

جازم برسمية: انا ماشي

يمشي جازم فانور يقول: كان بيقلك ايه؟

زيزيتا: مش ابن خالتشك ابقى اساله يا حضرة الطابط!!

ويوم ما اقلك تعالي ترفضيني انا!!!!!!

انور بييص ليها والشرار كله من عينه ويقوم يقرب عليها اكثرررر لحد ما يوقعها على الارض
ويفضل يضرب فيها لحد ما يغمى عليها وبعدها يعتدي عليها..

.....

استنوني الحلقة اللي جاية

الحلقة السادسة عشر

انور قاعد ساكت وسرحان وعينه بتدمع وزيزينا قاعدة قدامه ساكتة خالص مبتكلمش ولا بتعيط ولا بتعمل اي حاجة ، بس قاعدة ساكتة ..

انور يخرج من الزنزانة ويخرج برة القسم ويفضل ماشي في الشوارع ، عمال يعيط ومش قادر يتصور ان حبه خلاه يعمل كده ..

تاني يوم راح انور لحكمت ..

حكمت:ازيك يا حبيبي ، وحشتني اوووي

انور بحزن:محتاجك يا خالتو اوووي ، وعارف ان محدش هيفهمني غيرك

حكمت:مالك يا حبيبي

انور:فين بدور؟

حكمت:قصدك جنى؟

انور بعصبية:دي مش جنى يا خالتووو مش جنى

حكمت تاخذ انور وتروح بيه على المكتب اللي في الطابق اللي تحت وتتأكد ان مفيش حد سامع حاجه ..

حكمت:انت مجنون ازاي تقول كده بصوت عالي

انور وهو بيعيط:البننت اللي جوة دي يا خالتو مش جنى والله العظيم ما جنى

حكمت:وانت متأكد ليه اوي كده يا انور؟

انور:انا بسببها عملت حاجة امبارح فظيعة اوووي اوووي

حكمت:عملت ايه؟

انور:فاكرة يا خالتو البننت اللي حكتلك عنها بتاعت الكباريهات ، الرقاصة دي؟

حكمت:ايوة فاكرها

انور: اهي البنت اللي جوة دي كانت معاها ، امبارح اول ما افكرت انا شفتها فين افكرت انها لعبة من البنت الثانية عشان يسرقوا فلوسكم ، بس انا طلعت ظالم وحيوان وقدر اووووي حكمت: ايه اللي حصل بالظبط يا انور؟؟ فهمني كل حاجة!!

وبعد ساعتين من الكلام حكمت قامت وقفت ومشيت وراحت لصورة جازم وهو صغير المتعلقة جمب صورة جمال باباه وقالت: انا فعلا فرحت اول ما شفتها وافكرتها بنتي ، انا عارفة ومقدرة جازم عمل كده ليه !! جازم شاف مامته متعلقة بوهم كذاب ببنتها اللي ضاعت من 23 سنة !! شايفني سنة ورا سنة بذبل وقلبي بيتعب وانا لسه متعلقة بوهم رجوع جنى!! هو شاف مامته بتمووت فحاول يعمل زي ما انا عملت زمان!! فاكر يا انور الطفلة اللي شفتها في دار الايتام سلمى؟؟

انور: ايوه فاكر يا خالتو ومحدث مكنش مصدقك وانتي كنتي عارفة انها مش بنتك ومع ذلك برضو اهتميتي بيها لحد ما ماتت..

حكمت: جازم عمل زي ما انا عملت ! شاف بنت هي كمان اتخدت من اهلها ويا عالم قلبهم هما كمان محروق زي قلبي ولا لا! هو شايف ان كلام مامتك صح وان جنى ماتت وجابلي بنت تانية عشان احبها زي جنى..

انور بغضب: بس دي مش جنى

حكمت والدموع في عينها: عارفة!!

انور بصدمة: عارفة!؟

حكمت: التحاليل اللي وروها ليا تثبت ان البنت سليمة ولان السر ده محدش يعرفه غيري فجازم مخدش باله..

انور باندهاش: سر ايه؟؟

حكمت ترجع بذكرياتها لورا..

حكمت في المستشفى وجمال قاعد فرحان ..

جمال: توام زي العسل هتسميهم ايه؟

حكمت بفرحة: هسميهم الولد جازم والبنت جنى

جمال باستغراب: هههههه ايه الاسامي الجديدة دي؟!!

حكمت: عايزة كلهم يبقى على حرف الجيم واعمل مملكة الجيم

جمال: ماشي يا حبيبتى انا لازم اقوم وراية مؤمرية ، ادعيلي كتبيير يا حكمت وبوسيلي العفاريت

الصغيرة لحد ما ارجع تاني..

حكمت بزعل: ايه ده يا جمال معقول تسبني والدة كده وتروح الشغل

جمال: اعمل ايه بقى؟! ما انتي عارفة طبيعة شغلنا كده! هو الظابط من امتى بيعرف يرتاح!!

حكمت: يعني هتسبني في المستشفى لوحدي ، انا بخاف اوووي يا جمال

جمال: متخفيش يا حبيبتى لمياء جاية هي ومدحت وانور هيموت ويشوف العفاريت الصغيرة هههههه

تخلي كلمني في التلفون وانتي بتولدي وانا بجيب حجات من البيت ليكم بيقلي :قول لخالنك متولدش

لحد ما اجي ههههههه..

حكمت: طيب ارجع بسرعة يا جمال

جمال بيحضن حكمت وهي نائمة على السرير ويقولها هتوحشيني ..

بعد دقائق تيجي الممرضة لحكمت..

حكمت: اخبارهم ايه؟

الممرضة: احنا عملنا ليهم كل الفحوصات جازم ماشاء الله عليه صحته سليمة بس البنات عندها فقر

دم..

حكمت بخوف: ايبويه يعني ايبويه؟!!

الممرضة: متخافيش حضرتك ده مرض بسيط مفهوش حاجه وليه علاجه ان شاء الله!!

حكمت ترجع للواقع وتقول: لما بصيت في التحاليل اللي معمولة ولقيت انها سليمة ، عرفت انها مش

بنتي ، هي كمان شكلها مؤدبة وخافت منك باين ، جتلي على بليل و عيطت واعتذرت انها عملت

كده!! هي سمعت كلام جازم وكان نفسها تحس بالامان ..بس انا خلاص بقى صدقت ان جنى ماتت

ومفيش امل في رجوعها!!

انور بيعيط: تحس بالامان!! دي خلنتي اشك في المسكينة اللي في السجن واعذبها بسببها!!!!

حكمت: لا يا انور ، انت عذبتها عشان هي رفضتك!! بس مكنتش اعرف ان جواك انسان قاسي

زيزيتا:لو كنتشي جاية يختشي عشان المحلات والورث فامي بعثشه كله لابن الكلب مؤه وانا

على باب الكريم!

الست:لا يا ختشي انا مش جاية عشان كده !! انا جاية عشان موضوع مهم

زيزيتا:موضوع ايه ده؟

الست:جوزي زمان كان بيشتغل في مستشفى كبيرة اوووي وكان تشمرجي ' المهم يعني جتله حسنية

الهي ربنا يوريها ياااارب ويخسف بيها

زيزيتا بعصيبة:انتشي جاية تدعي على امي يا ولية قدامي!!

الست:استني يختشي اسمعيني للاخر وانتشي اللي هتدعي عليها بعدين

زيزيتا:اخلصي

الست:جت لجوزي واترجتسه بايمينات الدنيا والدشين وبعثشله ذهبها كله عشان يخطفلها عيل

من المستشفى دهي هوانهم يفهموا المعلم انها حبله ويجي جوزي اللي هو اخوه يعرض عليهم

انها تخلف يختشي في المستشفى دهيه 'اكنه شغال فيها وهنشولد ببلاش وجوزي وقتها عينه

كات طفسة والفقر يختشي يخلي الفقير والغلبان اللي زينا يبيع ضميره برخص التشراب..

زيزيتا:وانا مال امي بكل ده يا حجة دلوقت!!

الست:مالك از ااي!! ما انتشي يا ختشي اللي سرقناكي من المستشفى!!

زيزيتا بصدمة وزعيق:نعم يا رووووووووح امك!! انتشي بتقوووولي ايه!!

الست:هي اه كتش متففة مع جوزي انه يخطف واد بس هو في الضلمة خدك بدل الواد اللي كان

حاطط عينه عليه

زيزيتا بصدمة:وامي تعمل كده ليه اصلا!!!

الست:عشان يختشي مكنتش بتخلف والرحم بتشاعها كان فيه ورم ولازم تشيله ولو مش مصدقاني

ابقي اتاكدشي من حكاية رحمها دهون لانها بعد ما سرقتشك ' عملت عملية شالت فيه الرحم ' اللي

كات المفروض تشيله بسرعة قبل ما الورم ينتشر

زيزيتا بصدمة:انتشي اكيد نصابة!!

الست:ده جزاااتي برضووو ' انا يختشي قلت اللي عندي وريحت ضمير جوزي المرمي بين

تبص زيزيتا في الورقة اللي معاها وتخطب على الجرس فيفتح ليها واحد..

زيزيتا: اشاء الله يخليك البنش بدور هنا؟

الخدم: بدور مين حضرتك؟

زيزيتا: البنش بدوور ، طب رما اانة؟؟

الخدم: حضرتك ، اكيد العنوان غلط

زيزيتا: يووه!! غلط؟ طب سيدك جازم بيه هنا؟ ولا بردشك غلط؟؟

الخدم: ايوة يا فندم هنا جازم بيه

زيزيتا: طشبت ناديه بقى يا خويا

زيزيتا واقفة في نص الفيلا مكان ما سابها الخادم و عمالة تبص بانبهار: معقول البنش بدور هنا؟

فجأة تلاقي زيزيتا واحدة شبه بدور نازلة بس عاملة تسريحة شعر ولا بسة فستان انيق اوي وريحة

البرفيوم بتاعتها انتشرت في كل مكان..

بدور: زيزيتا!!!!

زيزيتا باند هاش: انتشي تعرفيني يا مزميل؟؟

بدور: انااا بدووور يا زينب

زيزيتا تُصعق من منظر بدور وتفتح بقها وتقول بعدم تصديق: انتشي البت بدوور!!

بدور: ايووة انا بدوور يا زينب ، عاملة ايببيه ، خرجتي امتى يا زيزيتا ، خررررررتي

امتى؟؟

زيزيتا بغضب: هه تشوك ما افكرتشي اني كت محبوسة يختشي؟؟

بدور: انا عارفة اني مقصرة معاكي اوي يا زينب بس

زيزيتا: اه مشغولة بقى ، تشلاقي يا بت النادشي شغلك بقى ومبقتيش يعني ملاحقة من توتو وسوسو

وفوفو؟؟!! ماهو العزز كده يا بت ادم وحوالا بينسي الواحد اقرب ما ليبيه ، بيخليه يتشعمي!!

بدور بحزن: انا عارفة اني قصرت معاكي بس.....

زيزيتا: لاااا ولا بس ولا حاجه هه واتشاريني كل ما اسال جازم بيه عليكى وعلى رمانه!!

رمانة:بتقول ان بنتها كانت عيانة زي العيا بتاعي
زيزيتا بعياط:انتشي هتخفي يا بت وتبقي كووييسة ، متخافيش
رمانة:لا يا ابلة انا تعبت اووي ، انا عايزة اروح لربنا هو ارحم من الدنيا دي
زيزيتا بعياط:يا بتش انتشي شفتي حاجة من الدنيا دي عشان تقولي كده؟!
رمانة بوجع:انا صغيرة بس قلبي بيشوف كل حاجه
زيزيتا تيوس ايد رمانة:سلامة قلبك يا قلبي
رمانة:لما اروح عند ربنا يا ابلة ، هقله يخليكي مبسوطة ، عشان انتي كنتي بتخليني مبسوطة
زيزيتا تحط ايدها على بق رمانة وتقول:اسكتي يا بتش اسكتي ، هتبقي كووييسة
رمانة:متزعلش يا ابلة مني
زيزيتا:انتني اللي متزعلش ان الدنيا خدتشني منك
رمانة:انا بحبك اوووي يا ابلة وبحب عمو انور وجازم
زيزيتا باندهاش:انوور!! انتني تعرفيه؟
رمانة:دشه طيب اووي يا ابلة وكان بيحكيلي عنك كثير واحيانا كت بسمعه وانا نايمة ويقول وهو
بيعيط انه بيحكبك ومكنش عاوز يأذكي ابا ومكنش يعرف..
زيزيتا بعياط:بس يا بتش بقي
رمانة:انا جعانة اوي يا ابلة
زيزيتا:يا عنياا ، اجبلك ايه يا بت؟
رمانة غمضت عينها
زيزيتا:اجبلك ايه يا رمانة؟ انتشي نمتي؟
زيزيتا تسمع صوت صفارة من الاجهزة وبعدين يدخلوا الممرضات بسرعة عليهم
زيزيتا بدهشة:ايه يا ختشي مالها؟؟ ها مالها
ممرضة الاولى للمرضة الثانية:النبض وقف
زيزيتا:لا يختشي موقفش ، هي البت جعانة بس وهتبقى كووييسة
الممرضة الثانية بتغطي وش رمانة

وهاخذ ايه من كل ده معيش لنفسي لو يومين
بقيت خلاص مليون جراح
من كتر حزني علي الي راح
ضحيت كتير علشان ناس وناسي نفسي من سنين

تبدأ تشوف زيزيتا الصالة مليانة ناس سكرانين واللي قاعد بيضحك واللي قاعد بيسكر اكثر والبنات
قاعدين على كل طرابيزة يحاولوا يفرشوا الزباين ..

ترقص زيزيتا مع الكلمات وتبدأ تشوف لحظات حياتها قدامها زي شريط سينما ..

ومع كلمات الاغنية وهي بتقول:

ما انت السبب في الي انكتب
اه والغلطة كانت غلطتك
ادتلهم فوق حقهم
وسبوك يا قلبي في دمعتك

تبدأ تشوف نفسها وهي بتحط لكل زبون كانت بتروح معاه الشقق منوم في الشرب اللي بيشربه
وتقعد ترقص ليهم لحد ما يناموا وبعدين تاخد فلوسها وتمشي ..

وتفتكر لما راحت مع جازم وحطلته منوم بردو في العصير ولما نام قلعته هدومه عشان يفتكر
انه حصل حاجه وخذت فلوسها ومشيت قبل ما يصحى ..

ترجع تاني زيزيتا للواقع وتبدأ تشوف الاشكال اللي قاعده في الصالة والرجالة وهما عمالين
يرموا عليها فلوس وهي بترقص وتعيط بانهيال ..

ولما تيجي كلمات الاغنية تقول:

قولي مين دلوقتي جنبك وانت دايب في الجراح
ان كان حبيبك ولا صحبك هما فين مل الكل راح
كل واحد خد مرادو
واترمينا فديكرياتو
طب لامتى
هتفضل انت تدي ناس مش مخلصين

تفتكر زيزيتا يوم ما جربة خدها الجراح وحاول يعتدي عليها ويقطع ليها في هدومها وهي تصرخ
ويحط ايده على بقها عشان يمنع صراخها ودموعها نازلة على خدودها ، لحد ما جه حمادة انقذها
وشافته بعدين وهو بيموت هو والمعلم حنش ..

تبدأ ذكرياتها مع حمادة تيجي قدام عينها وهو كان بيحميها من الولاد اللي كانوا في الشارع وهي صغيرة وازاي كان حنين معاها وتبدأ تعيط اكثررر واكثررررر..
ولما كلمات الاغنية تقول:

لو قلت مليون اه
على اللي ضيعناه
يا قلبي صعب يعود
مهو راح يا حول الله

تفتكر انور لما دخل عليها في الزنانة واعتدى عليها وبعد ما عرف انها كانت شريفة فضل يقولها:
ازااااي!! ازااااي!! ازااااي وانتي كنتي بتشتغلي

زيزيتا قاعدة ساكتة مبتعملش أي حاجة خالص ولا بتعيط ولا بتصرخ ولا أي حاجة
انور:يعني معنى كده كنتي بتضحكي على الزبااااااين!! مكنتيش بتعملي حاجة؟ وجاااازم؟؟ معملتيش
حاجة معاها هو كماااان!!! يعني انااا اول وaaaaااa

زيزيتا قاعدة ساكتة في مكانها مبتعملش أي حاجة!!
ترجع زيزيتا تاني للواقع وتكون لسه عمالة ترقص على الاغنية ودموعها عمالة تنزل اكثررر
واكثرررررر وتحت عينها بقى كله اسود من الكحل السايح وحواليها الرجالة عمالة تسكر وترمي
عليها الويسكي ...

بعدين تفتكر زيزيتا بدور اللي نسيتهها لما راحت تعيش حياة نضيفة واهمالها لرمانة ، وافتكرت
زيزيتا موت رمانه وكأنها بدأت تستوعب ان رمانه فعلا خلاص ماتت وعلى نهاية الاغنية
وقعت زيزيتا من طولها..

استنوني الحلقة اللي جاية

..تاني يوم يكون انور في مكتبه ويدخل عليه جازم
جازم:فين زيزيتا؟ بدور بتقول انها لما راحت ليها الحثة بتاعتهم ملقتهاش وانها رجعت الكباريه
!!امبارح واغمى عليها وودوها المستشفى وانت روحتلها!! هي فييببييين؟
انور بغضب:وانت ماالك بيها

جازم:يعني ايه مالي بيها !! انا السبب في حبستها يوم ما افكرتك امين معايا وخليتك تسمع
!!التسجيلات بس جبروتك وطغيانك ووظيفتك الفذررة دي هما اللي عموووك
انور بغضب ومسك في رقبة جازم:وانت السبب بردو في اني اعتدي عليها
جازم بصدمة:ايه؟

انور لسه ماسك في رقبة جازم وقال بغضب:مكنتش اعرف انها نضيفة وانها متلمستش من حد
!!قبلي

جازم يُصعق اكثر ويتصدم من المفاجأة:انت بتخرررررررر تقوووول ابيبييه!!! زيزيتا متلمستش
..... قبل كده؟؟ طب اززااي؟ اززااي وانا وهي

انور يضرب جازم ويجز على سنانه:لولااa

!!بس المتهمة طلعت انصف من البدلة اللي انا حتى لابسها دي
جازم يضرب انور:فعلاااa

استغلتيوا مناصبكم في اللي انتم عايزنه وبس!! انت واللي عايزك قرررريب اوووي يا
حضرة الظااa

!!انور بعدم فهم:انت جاي تديني درس في الاخلاق يا صحفي يا شررررريف؟
جازم:صح احنا كمان نسينا نفسنا واستغلينا نفوذنا وقلمنا عشان نعلي ناس وننفخ ناس متستهلش
احتى اللقمة اللي في بقها وندوووس على ناس ابرياء ، نضالاف وغلابة كل اللي حيلتهم شرفهم
!!احنا كمان زيكم بنقبض فلوووس ورشاوي عشان قلمنا يتحرك يمينا ولا شمال
بس هانت قرررريب اوي كل ده هيطير بسااa

انور:انا مش فاهم انت قصدك ايه
جازم:مش لازم تفهم ، خليك معمي كده
جازم يمشي وبعدين يلف ثاني على انور ويقول:ملكش دعوة بزييتنا ، وكفاية بقي دبحتها
..وانا مش هسيب حتة في مصر الا وادور عليها
انور:مش هتمنعني عنها يا جازم!! زيزيتا هتجوزهااااااااااااااااااااااااااa

جازم:بتحبهااa
انور:عشااa
..... المسهاااااا وهي
جازم:وهي عاهرة صح؟؟

انور:احنا المجتمع العاهررررررررررر مش زيزيتا
جازم بابتسامة صفرا:كويس انك عرفت اننا احنا العاهرين مش هي!! بس يارب نعرف
!!انلاقيها
انور:سألت عنها في المستشفى؟

جازم: زيزيتا اختفت يا انور!! وانت السبب
انور بصدمة: لا لا لا اكييد ما اختفتش!! انا قتلها اا انا قتلها اني مش هاذيها امبارح؟ ومش
!!هسيبها تروح الكباريه تااااني
!!جازم: للاسف انا وبدور سألنا عنها في كل حة ممكن تكون موجودة فيه وملهاش اثر

..جازم في العربية مع بدور ' وبدور بتعيط
بدور بعياط: انا انانية اووي صح؟
جازم: كلنا انانيين ، كلنا فكرنا في مصالحنا ونسينا المظلومة دي!! بس اللي مستغربله ازاي انتي
..قريبة منها اوي كده ومتعرفيش انها كانت بتضحك على الزباين
بدور بعياط اكثر: ده اللي وجعلي قلبي اوووووي ' ازاي اكون معاها الوقت ده كله ومعرفش
انها مكنتش بتفرط في شرفها زي ما كنت فاكرة!! اتاريتها كانت بتتكلم بعين قوووية وكنت
!!بستغرب بتجيب القوووة دي كلها منين
جازم: تفنكري ممكن نلاقها فين تاني؟ احنا روحنا لمامتها وقالت انها متعرفش مكانها
ابدور: بس فيه حاجة غريبة؟
جازم بانتباه: ايه؟
!!ابدور: حسنية مكنتش على بعضها ومكنتش طايقة سيرتها؟
جازم: طب وده معناته ايه؟
بدور: معررفش بس اكيد فيه حاجة حصلت بينهم؟
جازم: يعني ممكن تكون عارفة مكانها ومخبية علينا؟؟
!!ابدور: لا بس يمكن حصل حاجة بينهم خلت زيزيتا تختفي خالص
جازم: طب وهنعرف الموضوع ده ازاي؟
بدور: يا من سوسن ، يا من مؤه
جازم: يبقى نطلع على الكباريه تاني؟
بدور: ابوووة

.. زيزيتا قاعدة في القطر سرحانه وبترجع بذكرياتها ليوم ورا
..بعد ما مشي انور من عندها بتطلب الممرضة
زيزيتا: يختشي ممكن اعمل تلفون ؟
الممرضة: اه طبعا
زيزيتا: اشأ الله يخليكي يختشي
زيزيتا تضرب رقم وبعد لحظات تقول: ايوه يا بتش يا لوزة ، عاملة ايه يا بتش ، من ساعة يختشي
!ما نقلتي نشاطك اسكندرية محدش شافك

.....

زيزيتا: بفلك يختشي انا كت مستقصداكي في خدمة كدهون

.....

زيزيتا: اشأ الله يخليكي ، ممكن يختشي اتشقل عليك حبتين واقعد عندشك

.....

زيزيتا: خلاص يختشي ، انا بكرة من النجمة هتسلاقيني عندك ، اه اه سيدي بشر عارفاها

.. عارفاها

..تقوم زيزيتا وتهرب من المستشفى من غير ما حد يشوفها ولا ياخذ باله

..انور داخل بيجري على اوضة حكمت
انور بفرع:فيه ايه يا خالتو؟؟ طلبتيني وقاتلي اجيلك فووورا في ايه؟؟
حكمت:البننت ، البننت يا انور اللي كانت مع رمانه في المستشفى
انور باستغراب:زيزيتا؟
!!حكمت بصعقة:هي دي زيزيتا الـ حكيتلي عنها؟؟؟
انور بدهشة:ايوة هي؟ ليه يا خالتوو؟؟
حكمت بخوف وارتباك:الـ الـ بننت دي ليها اهل؟
انور:المفروض ان ليها اهل ، بس من تلت سنين واحدة جت زرتها في السجن وسمعتها بتقولها ان
!!امانتها اللي المفروض مامتها مش هي
حكمت تحس الدنيا بتلف بيها فيسندها انور ويقولها:مالك يا خالتوو
حكمت وهي بتترعش:هه هههه هههه على سر بب ببس بيقي بيني وبينك يا انووور ومحدث يعرفه
..خالص ولا حتى جازم
انور باهتمام وخوف:ح حاضر يا خالتو؟ بس فيه ابييه؟؟
حكمت:فاكر اما تعبت وعشان كده جازم جبلي بدور على انها زيزيتا
انور:ايوة فاكر؟؟
حكمت:الحلم اللي حلمته ان جنى وشها متشوه وكانت بتز عقلنا كلنا وتقولنا بكرهكم كلكم بكرهكم
انور باندهاش:اه؟
حكمت:لل لما رمانه ماتت البننت اللي كانت موجودة قالت نفس الجملة وفجأة حسيت قلبي بيدق
!!بسرة وشعور غريب يا انووور
!!انور بعدم تصديق:زيزيتا
حكمت وهي بتترعش:مم ممش عارفة ده معنا ته ابيه ، طيب هي بنت مين يا انور؟
انور وهو سرحان:زي ما بقلك كده يا خالتوو انا انا بالصدفة سمعت الست دي وهي بتقولها
كده
حكمت:مين الست دي يا انور ؟ ميبين؟
انور وهو بيفتكر:على ما اعتقد هي تبقى مرات عمها ، هي قالتها كده !! ايوووة هي قالت كده
حكمت:ما تحاول تعرفلي يابني منها!! القصة؟؟ شووف البننت دي تبقى ابييه حكايته
انور بخوف:بس يا خالتو افرض مطلعتش هي
حكمت:مش هزعل وهعرف ان جنى ماتت خلاااص ، بس انا جوايا شعووور غريب من ساعة
ما سمعتها بتقول كده في المستشفى ، نفس الحلم يا انووور
انور بخوف وفرع:ح حاضر يا خالتو هسأل
حكمت:زي ما اتفقنا ، محدش يعرف حاجة دلوقتي ، الااا اما نتأكد
!!انور وهو بيطلع برة الاوضة ويقول لنفسه:دي تبقى مصيبة لو جنى طلعت زيزيتا

..جازم وبدور قاعدين مع سوسن في الاوضة بتاعتها
جازم:يا ست سوسن احنا جاينين نسأل عن زيزيتا

بدور:تفتكر هتقدر بعد 30 سنة نصحى فجأة ونفووووق؟؟؟
جازم:ااه هتقدررر ، طول ما احنا عندنا ارادة وشجاعة ومش خايفين
بدور:انت اللي بتتكلم وانت طول عمرك مش حاسس بالقهر ولا الظلم ولا دقت انك تنام يوم
!!وانت جعان وسقعان في عز البرد
!!جازم:انا فعلا مدقتش كل ده بس حاسس!! متنسش اني صحفي واني بكتب عن ده كله
بدور:ويا ترى كنتم بتكتبوا وبس؟ ولا كنتم بتكتبوا عشان تخلوا الشعب يفكر انكم معاهم
!!بس انتم مع النظام وبتكتبم عشان تنيموا الشعب اكثرر
!!جازم بعصبية:ايه اللي انتي بتقوووليه ده يا بدور
!!بدور:عشان تعبت من كل اللي بيحصل حواليا وتعبت من نفسي !! حاسة اننا كلنا بنمثل على بعض
!!انا بمثل اني بقيت عايشة في طبقتكم لكن انا عمري ما كنت زيكم ولا انتم عمركم هتحسوا بينا
!!جازم:ااه وعشان كده اول ما طلعتي فووووق لينا!! نسيت اهم انسانة في حياتك صح
!!نسييتي زيزينا!!!
!!حكمت تلف عليهم وتقول:بس بقى ، انتم نسيتم نفسكم وهتخانقوا!!! قدامي
بدور:انا همشي من هنا خالص يا جازم ، وشكرا اووي عطفكم لحد كده معايا
جازم:مش بمزاجك تمشي
بدور:ليه اشترتني يا جازم؟
وفجأة يرن التلفون

.....

استنوني الحلقة اللي جاية

الحلقة الثامنة عشر

وفجأة يرن التلفون

تجري حكمت وترد: الووو .. ابوووة يا لمياااء ، بتعيطي لبيبييه؟ انور جراه حاجه

يقوم جازم مفزوع من مكانه ويجري على حكمت: انور جراه حاجه؟

حكمت: طيب امال بتعيطي ليه ، خضتيني يا لمياااء ، تعالي انتي ومدحت هنا شوية

اهو نقعد كلنا مع بعضينا ، نطمئن بعض..

يطلع جازم لبدور في اوضتها فيلاقيها بتلم في شنطتها..

جازم: رايحة فين يا بدور

بدور وهي بتعيط: ماشية يا جازم ، وكان لازم امشي من زمان اوووي ، من اول ما اكتشفت

اني عايشة بينكم شفقة واحسان بس !! صدقتي يا جازم انا حاولت اخليكم تحبوووني ، حاولت

اتقرر رب ليك ، بس كنت بشوووف شبح زينب دايم ما بينا....

جازم باندهاش: زينب!!! ايه علاقتها باللي بتقووليه يا بدور؟؟

بدور بألم : انت عارف كووويس اني بحبك ومن زمان ، بس انا غصبن عني حبيتك!! لقيتك

حنين معايا وقبلي مع زينب وكنت حنين حتى مع رمانة!! لقيتك امااان كنت طول عمري

بصبر نفسي بيه وانا مرعووية في جلدي وانا بجري وبهرب من شارع لشارع!! اصرارك

على اني اقعد معاكم وانك تدور معايا على اهلي اللي مش قادرين نعرف هما ميبين كان
بيخليني كل يووم احبك اكثر واكثرررر!! حتى لما اعترفلك انك اول حب في حياتي
فاكر؟؟! من سنتين!!!! كنت مستتية رررد معين منك بس ملقتهووووش منك يا جازم
كنت بحاول اكذب على نفسي انك ميال لزينب واقوول لاااا استحالاااا يكون ميال
لواحدة جسمها اتعري لمليووووون غيره!! بس طلعت زينب شريفة ويمكن اشرف
مني كمااان!! ساعتها اتأكدت انك اكيد هتعوزها هي وانا زي ما اتعودت طول حياتي
ارجع واستخبي من عيون الناس لتاكلني او تاخذ حاجه مني بالغصب.. سبني امشي
يا جازم الله يرضى عليك ' وكفاية عليا احلاام كده ' انا طلعت فوووق اووي في العلالى لحد
ما اوقعت على جدور رقبتى واتكسرت..

جازم:مين قالك الكلام الفارغ ده؟ مين قال اني بحب زينب اصلااا!!

بدور:هه متحاولش تضحك على نفسك

جازم بعصيبة:انا لو بحب حد فهو انتي!!

بدور:انا؟ طيب ليه مبتكلمش؟؟ ليه مبتحسنيش بده؟؟ ليه كل ما اقرب ليك خطوة ' الاقي زينب

سبقتني عشرة؟؟!!

جازم بغضب:عشااان انا البنث دي ازيتهاااا بسببي كتبيير!!

بدوور:ليبيبيه؟؟ فيه لغزز مش قاااااا اافهمه

جازم بعصيبة:عشااان انا لما فهمت انور اني غلظت معاها ' طلع بيحبهاا واتجنن بسببي وراح

واعتدى عليهاااا وضع اغلى حاجة عندها بسببي اناااا ' لما كان فاكرا انها بنت ضايعة!!

بدور بصدمة:ايه؟؟ لا لا لا لا لا لا لا لا لا لا لااااا ' لاااا مش قادرة اصدق!! مش ممكن!! انووووور!!

ليبييه؟ ليبييه؟؟ وليبييه مقوولتليبييش يا جالاااااا ازم ليبيبيبيه!! عندها حق زينب تكرررررهي!!

معقووول تكووون مرت بكل ده وانااا انااا اقرب واحدة ليها مكنش جنبها؟؟ حراااام عليك

بلطجية!!

كرنك:طبعااا ما هم خايفين ' والله وجه اليوم اللي نلاقي فيه الحيتان الكبيرة خايفة!!
جربة:الحيتان يابه طول عمرها بتخاااااف ' اوعى تكون مفكر ان الانياب اللي عندها دي بتعض
ده منظر يا عيني بس عشان احنا اتريبنا على الخووف فبقينا نخاف من قبل حتى ما نفكر اننا
نجرب ان نكسرها!!

ديزل:طب ولما هو كده بقى بنساعدهم ليه يفتروا اكثررر والشعب كله قرف!!
جربة وهو بيولع سيجارة:عشان زبايك الفلوس يابه ' احنا يابه من ساعة ما اتخلفنا وهما علمونا
انه ندوس على اقرب الناس لينا وعلى نفسنا كمان عشان نجيب المم!! يبقى هنجي بقى دلوقتي
ونصحى ونقول ثوورة!!

كرنك:وهندفع للبلطجية كام المرادي؟

جربة:300 جني مرة واحدة

ديزل:هاهاهاهاهاهاهاها طبعاً كلهم تبع الحزب الوطني

جربة:هههههههههههههههههههههههه مغفل مش بس الحزب الوطني يا حبيبي بيدفع وناس تانية كمان

ديزل:ميين؟

جربة:اي حد دلوقت ليه شووق يخرب مصر وليه مصلحة انها ترقد متمش بيدفع وسط

الزحمة ومن تحت الطرابيزة عشان البلد دي تووولع اكثررررررر ومتقومش..

بعدين بيوس بوسة في الهوا ويقول:وابقى سلمى على الثوورة يا مصرررين هاهاهاهاهاهاهاها

كرنك:ايه ياض الدماغ دي ياض؟ دماغ متكلفة يعني؟؟

جربة:اللي يجرب يتعامل مع الحيتان الكبيرة ' يتعلم يعرض ازاي وامتى وفين!!

ديزل بخوف: بس يا جدعان يعني مهما كaaaان دي بلدناااا ولازم نخاف عليها

كرنك:انت بتتفرح على صباح الخير يا مصر كثير ياض ولا ابيه هاهاهاهاهاها وشوية شوية

ترجع لوزة بعد خمس ساعات البيت ووشها يكون منفوخ ومحمر ومضروبه في عينها ، تجري
عليها زيزينا بلهفة وخوف وفزع: ماالك يا بتش؟؟
لوزة بارتباك: مالي يختشي
زيزينا: ايه اللي عمل في وشك كدهون؟؟
لوزة بارتباك شديد: مم م مفيش اتكعبلت على وشي وانا جاية
زيزينا بخوف: طب تعالي يا بت اعملك اي كمدشات ، حلووة للوش
لوزة: لاه يختشي انا تعبانة وجتتي منملة وعايزة انام ، عشان بكرة الصبح بدري ورايا شغل
زيزينا باستغراب: شغل ايه دشه يا بت اللي من صباحية ربنا كدشه؟
لوزة: يووووه يا زيزي ، بقلك ايه يختشي انا مش فايقالك وعايزة انا الم
تمشي زيزينا ورا لوزة لحد الاوضة وتقولها: لااش هسيبك يا بت ، عشان انتشي وراكي حكاية
ورواية وهتشقوليلي فيه ايه دلوقت!!
لوزة: عايزة تعرف في فيه ايبويه يختشي!!
زيزينا: ابووة عايزة اعرف
لوزة: وتسيني انا الم؟؟
زيزينا: ابووة هسيبك تنا المي
لوزة: فيه يختشي اني بيدفعلي فلوووس عشان اضرب واقوول ان العيال الشباب دوول هما اللي
بيضربوني ويتعملي محضر بالتحرررش والتعدي عليا ولما يكشووفي على جنتتي هيلاقوا
عليا اعراض ضرب وتعشي!! عررررر فتشي يختشي!!
زيزينا بصدمة: يااااااهاااااا ارك اسووووح!! يالهووووي يالهووووي يالهوووووي!!
لوزة: عايزاني في ظروف البلدش المهيبة دشى اعمل ايه؟؟؟ هااا اوكل نفسي وا اوكل اخواتشي
اللي في البلد منين وكل حاجة وقفت؟؟؟ يختشي الغلابة اللي زيينا ده الموسم بتشاعنا!!

لو نزلتي الشارع هتلاقي يامااا وامم بيدفعلها فلوووس عشان ام الثورة دشني تبووظ

هاجي انااا واعمل فيها بقى ابصر ايه اسمه محفوظ ز غول دهووون!!!! لااا يختشي

انا لوووزة اللي محتشاجة فلوووس عشان اوكل بيها عشر ابقاق في البلد!! والنبي

تشنامي وبلاش البصة اللي في عينك دهه!!

زيزيتا:تقومي تعري نفسك وتسببي نفسك للضرب والاهانة والمرمطة؟ عشان كام مليبيم

بيدفعلك!!

لوزة:بكت لقيت فلوووس وقلت لاااا مالها البلد يعني بيمبارك؟؟ هaaa ما كنا كافيين خيرنا شرنا

وكنا بنلقط رزقناا والحمدش الله!! لازم بقى يعملولي فيها ابو العرررريف؟؟؟ وحياتشك

البلد دي ما هتضف ، اصل اللي تشربي على الوسخ هيطلع وسخ!!

زيزيتا:لااا انتشي غلطانة بقى!! عشان الناس اللي طشالعة بالملااين دشني بيتكلموااا عننا !!
قاموا بثووورة عشاننااا!! عشان يتوفرلنااا عيشة حلوة وهنيه!! قاموااا يهتشفوا ضد الحكومة

الظالمة عشان يقولهم فيه ناس عايشة معناااا اتدنفوا وهاا ميبييين!! تقووومي انتشي تدفني

نفسك بالحيااا!! يبقى هما بيدوروا على مصلحتشك ، وانتي تغدري بيهم!!

لوزة:هييهيهيهيهيهيهيهي شيلاااه يا مصلحة!! يختشي دوول ناس مدفعلوهم زي زيهماااه

كلهم بيتشكلموا عشان فاكرين ان كل واحد فيهم هيمسك في البلد شوووية ، لكن الغلابة اللي زي

وزيك منسيين من زماان اوووي ومموتش يا حمار عقبال ما يفتشكروونا!!

زيزيتا:ياااااا بتش البلد صحيبييت من النووم اخيرااا وحسوااا بينا وطشلعوااا في كل حتشة ولسه

هيطلعوااا عشان نزرزويل الغمة دشني بقى ، ونبني مصر من تشاني !! بس المرادي مصر

هتكون واخده بالها منننا!!

لوزة:والنبي كلام الشعرا دشه ميتبعش في سوق الخميس بنكله ، فتشك بعافية انا داخله انام

ورايا شغل!!

لمياء في بيت حكمت ، ماشية رايحة جاية ..

جازم:اهدي يا خالتو ، مش كده!!

لمياء بعصيبة:الدنيااa

جازم:لا معلش بقى يا خالتو !! مين قال كده!! احنا عايشين في فسادد بقالنا سنبيين ، العفن

في البلد طفح !! كفاية نصب وسرقة ونهب في ثروات البلد اللي بترووح لنااس معينة

وناس تانية طافحة الكووووتة مش قادرين حتى يعيشواااa

لمياء وهي بتعيط:اناااa

عايزة اووووصله!!

حكمت:طب هو اخر مكالمة قالك ايه فيها؟

لمياء:قالي البلد مقلوبة والناس بدأت تنهجم على السجون وضرب وقتل وبعدين تلفونه اتقفل

وكل ما نطلبه زي ما انتم شايفين كده مش قادرين نوووصله!!

حكمت بقلق وخوف:ياااa

لمياء بعياط: دلوووقتي بس حسيت بيكي يا حكمت اما ضاعت منك جنى

حكمت ولمياء قعدوا يعيطوا..

بدور بتهمس لجازم:عرفت اي حاجه عنه??

جازم:لااا بس اللي عرفته في الجريدة النهاردة ان جنلهم اوامر لكل الضباط يختفوا بعد ما السجون

اتفحتت..

بدور:طب ليبيه?? والناس تعمل ايه من غير شرطة؟

جازم:مؤامرة دنيئة وكذا طرف مشترك مع بعضه من غير ما يحسوا انهم عمالين يشاركوا بعض!!

بدور:قصداك ايه؟؟

جازم:دلوقتي الكل تايه ومش فاهم في ايه ولا بيحصل ايه!! مين بيضرب في المتظاهرين وليه

الشرطة اتسحبت وليه السجون اتفتحت والفلوس اللي بتدفع دي مبين اللي بيمولها!!

اسئلة كتير اوي يا بدور مش هنقدر نعرف دلوقتي في وسط الزحمة ، كله بعدين هيبان

وربنا يستررررر..

بدور:طب انور ، هنعرف نوصله ازاااي؟؟

جازم:اديني بدور في كل مكان

وفجأة يرن الجرس البيت ، بعد ما الخدام يفتح الباب يلاقوا انور داخل ومتصاب في دراعة وهدومه

مقطعة واول ما يجروا عليه ، يقع على الارض مغمى عليه..

زيرينا قاعدة في بيت لوزة وخايفة ، عمالة بتسمع اصوات ضرب نار ومش فاهمة الاصوات دي منين

وليه.. وبتقلب في القنوات وكل قناة عمالة تقول حاجة عكس القناة اللي قبلها..

تجيب قناة الفضائية المصرية فتلاقي المذيع بيستقبل اتصالات

المذيع:معانا اتصال من ام احمد

ام احمد:يا فندددد احنا هناا ، الدنياااا مقلووووبة ، البلطجية بيدخلوا علينا المنطقة ويضربوا نار

عشواااااا ، انجدوووووووناااااا حرررررررام عليكم ، فيبيبين الجبيبيش

المذيع:يا جماعة بلاش نفتعل في الاقاووويل ، حضرتك شفني البلطجية بنفسك؟؟

ام احمد:حضرتك بقلك دخلوا على العمارة اللي قدامنا وجابوا جوز جارتى قدامنا وضربوووه

المذيع:انتي شفنيه بنفسك!! يا جمااa

زيرينا بتعلق على اللي شايفاه في التلفزيون:يخويااااا انتش حمااااار!! بتشفلك شافت بنفسها!!!

تغير زيرينا القناة وتجيب قناة الجزيرة فتلاقي واحد بيقول:

الاهاالي قتحوا علينا السجون واحنا مش عارفين نعمل ايه دلوقتي

المدببع:طب وانلوا بلعملوا ابه دلوقلب ' بعنل ابه موبكم؟؟

الراجل:اأناا بلنلشاور ببلنا وبلبن بعزلنا ولو ابللوا بلنا بعء ساعا هلقلروا لعرلوا اأنا وصلنا لقرار ابه..

زلزلنا لقرل بصوب عالل الشربل الاأمر اللل مكلوب على الشالللة :

عائل 'مأمر مرسل:الاهالل أروا 34 من أعللاء أماعا الاأوان المسلملن من السلأن بعءلن لرجع ولقول:السلأون كلها ابلشربل ' لا لشرل أأشرة الظابلط عامل ابه فل الموكف لهورن!!

المدببع:بعنل دلوقلب انل بلقول انكم 34 وائل من أماعا الاأوان و7 من مكلب الارشالء! مأمر مرسل:اه هللك الالامل عشان لعرف ' مأمر مرسل ' عصام العرلان ' مأمر سلل الكلللنل ' مأمل أامل ' مأمر ابو زلء ' مأصلل الغنلمل ' سلل الأوسلنل دول سلبعة

من اعللاء مكلب الارشالء
زلزلنا وهل بلقلب القنلاء:

بالهورول كل لشوولل هربواااا ' بلأولا كل السلأون ابللشللل وكل المقلبوس علىهم لطلعواااا! لا لشرل هلأصل فلأل ابه لا بلل!!

انور نالمل على سرلر ألامل ولمللا وملللل وألمل وبلور كلهم أواللن السرلر بعء ما أابلوا اللكللر لبله وظهروا الأرج ..

انور بلللل عبله ' لملا بللهة وفزع:انورور أصلك ابه لا انورور

انور لرجع بلأمل عبله ولقول:مللأوش

ألام:سلاملك لا بلل

انور بلللسم وهو مأممل عبله:وألل نل

انور لبدور: متعرفيش اي مكان ممكن تكون زينب فيه؟

بدور: انا عمالة بفكر بقالى ايام وليالي ومش قادرة اعرف انا ممكن تكون راحت فين!! المكان الوحيد

اللي كانت بتلجأله هو عند سوسن ، بس من ساعة ما عرفنا من سوسن انها اكتشفت ان حسنية

مش امها وهي فص ملح وداب!!

جازم باهتمام: صحيح يا انور انت كنت تعرف موضوع مامتها ده؟

انور: ايوة سمعته بالصدفة ولما روحت ليها المستشفى واتكلمت معاها كانت حالتها النفسية وحشة

بسبب الموضوع ده ، كان مهم عندي انها متأذييش نفسها اكثر من كده وتمشي في طريق ملهوش

اخر..

بدور: انت بتحبها يا انور؟

انور بحزن: للاسف انا وجعتها اووووي

بدور: بتحبها؟

انور: ايوة ! من قبل حتى ما اعرف انها

بدور: ازاي وانت كنت كل ما تشوفها بتبقى عايز تذلها اكثر!!

انور: كنت مخنوق منها! واحدة في جمالها وذكاؤها ليه تعمل في نفسها كده؟! وعندها اهل!! مكنتش

يعني بنت شوارع عشان اقلك ان الشارع هو اللي عمل فيها كده؟! ايه اللي يخلي بنت زي دي تبع

جسمها عشان تعمل كده???

بدور بحزن: اول مرة اشوف فيها زينب اما كنت عاملة نفسي عنتر ورجلي جبنتي الحتة بتاعتهم بليل

كانت نازلة من تاكسي وجاية من برة ، عارف؟ اكثر واحدة كانت جدعة معايا!! رغم انها بنت

والمفروض وقتها انا كنت ولد؟! بس الولاد اللي في الحتة كانوا كلاب سعراااانة وهي اللي حممتي

منهم.. عشان كده ما صدقت لقيتها طوق نجاه واتشعلت فيه!! مكنتش اعرف اني وحشة اووي

كده وندلة الا لما عرفت انها كانت محتاجة ايد تطبطب عليها وملقتهاش جمبيها!!

انور: اهو انا شفت فيها الجدعنة والشهامة من اول يوم كانت فيه القسم!

جازم: ازاي

انور بيفتكر اما كان عمال يستجوب زيزيتا والاربعة اللي كان معاهم وكانت هي قاعدة برة

جربة:طرزرز

ديزل:هيدلوا علينا

جربة:اللي هيدل همنوته وهو عارف كده كويس وبعدين احنا في السلم ياباشا!! متبقاش خرع

كده

ديزل بخوف و هلع:خرع ابييه!! انت اللي بااارد اوووي!! بقلك الجيش قفشهم واكيد هياكموهم

محاكمات عسكرية !!

جربة:طرزررز

ديزل بعصبية:انت خلاااص السم الهاااري لحس مخك ومبقتش حاسس بالدنيا ولا ابييه

جربة بنرفزة:لاااااا انت اللي قرفنتي من يوم ما وعيت على الدنيا ولقيتك عضمة طرية

ديزل: يعني ايه؟

جربة:يعني كفاية عليك كده بقى يا حبيبي وتروح باي ، حتى عشان نريح حمادة في تربته ويبقى

واحد مننا راح يسليه

ديزل بعصبية وخوف في نفس الوقت:لاااا وانت فكرك اني هروح لحمادة لوحدي

جربة:امال هتاخذ معاك شنطة سفر يا حيلتها

ويطلع جربة مطوة ، فيطلع ديزل مطوة هو كمان

جربة:الله الله الله ، كبرت ياااض وبقيت بتمسك مطواي

ديزل:من زمان يابه

المعلم مؤه وسوسن قاعده في حضنه ، بتخرج حسنية من المطبخ وترزع الاكل قدام مؤه وسوسن..

سوسن:يووووه مالك يا ولية! ما تتشعدي يختشي

حسنية:حسبي الله ونعم الوكيبييل

سوسن:يا نهااارك اسوووح شوووف الولية الدووون!! بتشحسبني في وشي وانا اللي لماكي

من الشواااع!!! دشه حد غيري كان رمااكي في الشااارع

حسنية:اسفووووخس

مؤه: جررى ايه ولىة انتى اتطسيتى فى مخك ولا ايبه؟؟

حسنية بهستيريا :اللى زيك لازرززم يمووووت

وتنط حسنية على مؤه تخنقه

سوسن:يالهووووووووووووووووووووووووو

مؤه يضرب حسنية جااااامد ويقوم زققها من عليه وبعدين يمك رقتها ويفضل يخنق فيها

سوسن بتحاول تشيل ايده وتصوط:يالهووووووووووي ' الولية هتشموووت فى ايدك يا مؤه

مؤه بكل غل عمال يخنق فى حسنية

سوسن:يالهووووووووووووووووووووووووي يالهووووووووووي

فى اسكندرية انور ورازم وبدور بيجروا لحد الاوضة اللى وصفتها ليهم لوزة وبتكون

لوزة قاعده برة الاوضة عمالة تعيط..

بدور بفرع :زينب مالهااا؟؟ ها مالها؟؟

لوزة:انا السبب انا السبب انااا السبب

انور بعصبيه:زينب فىن؟

لوزة:جوه

يدخل انور ورازم بسرعه الاوضة بس الدكتور يطلعهم برة ويقول:لو سمحتم يا جماعة مينفعش

حد يدخل ' المريضة فى حالة حرجه جداااا

انور بلهفة وخوف:حالتها يا دكتور؟؟

رازم:احنا هننقلها لمستشفى اكبر من دي

الدكتور:الجرح عميق والمريضة اصلاااا بتعاني من مرض ومحتاجه دم ضرورى!!!

بدور:انااااا هتبرع ليههاااا

لوزة:خدش دشى كله يا دكتور بس هي تعيبيبيبيش انااااا السبب انااااا السبب

انور بعصبيه يمك لوزة من رقتها ويقول:ايه اللى حصل انطقي!!

لوزة بخوف:انتش مين يا كدع انتة

انور يطلع بطاقته ويوريها: انا الضابط انور مدحت ، انطقي ايه اللي حصل

لوزة: يالهووووووي ، بتش يا بدوور قوليلو اني صحبتشها

انور يضرب لوزة بالقلم: انطقي ايه اللي حصل

لوزة تحكيه على كل حاجه حصلت وانها كانت متأجرة عشان تضرب المتظاهرين بعد ما

تخلص كلام تقول: لو حصل حاجة للانسانة اللي جوة دي ، صدقيني مش هرحمك!

لوزة تبص برعب عليهم وتفضل تعيط..

بدور وجازم يروحوا عشان يتبرعوا بالدم ..

الدكتور: عينة حضرتك متنفعش

جازم بلهفة: طب شووف انا يا دكتور

بعدها الدكتور ياخذ دم من جازم لان فصيلة دمه تطلع ينفع يتبرع لزييتا..

انور واقف برة الاوضة عمال يفكر وسرحان ، صوت الدكتور لما قال المريضة عندها مرض

ومحتاجه حد يتبرع ليها بالدم ! وبعدين يجي صوت حكمت وهي بتقول: جنى كانت عيانة بفقر

الدم ومحدث كان يعرف غيري! بعدين يجي صوت تالت للست اللي زارت زيزيتا في السجن

وهي بتقول: حسنية اتشفقت مع جوزي انه يخطفها عيل، بس في الضلمة خدك انتشي بداله

بدور: انوووور انوووور

انور يفوق من سرحانه: ايوة يا بدور؟ ايه؟ اتبرعتي؟؟

بدور: لا جازم هو اللي اتبرع

انور: طيب خليكي هنا ، انا رايح اسأل الدكتور على حاجة

بدور: ماشي

انور بيروح للدكتور: انا كنت عايز اعرف بالتفصيل عن حالة المريضة زينب

الدكتور: جاتلنا مضروبة بمطوة والجرح كان عميق واللي سبب الحالة الحرجة اللي هي فيها دي

ان المريضة بتعاني من فقر دم اصلا..

انور بصدمة وفرحة على نفس الوقت متلخبط: عندها فقر دم؟!!

الدكتور باستغراب من ردة فعل انور: ايوة

كرنك بفرع: انا مليش فيه ، اتفاقم كان مع دول واهم ميبيين قدامكم

واحد تالت من البلطجية: هتجيب فلوروسنا ولا نخليك تحصلهم

كرنك: بقلكم ملكوش فلوس عندي ، انا مليبيش فيه

مجرد ما يقول كده يدخلوا البلطجية يكسروا المكان ويضربوا كرنك وبعدها ومشوا لما ما

يلاقوش في المكان فلوس ويولعوا المكان كله..

جربه لسه قاعد بينازع في الروح وشايف المكان حوليه بيولع عمال يضحك وفي نفس الوقت

دموعه نازله ، ماسك مكان الجرح ، مشاهد حياته كلها بتعدي من قدام عنيه اما كان صغير

والمعلم الكبير اللي كان بيشتغل عنده خلى عيال يعتدوا عليه بعدها هرب وجه تل العقارب

يشتغل مع المعلم مؤه ، شاف نفسه اما كان بياخد الاكل من الزبالة ، شاف نفسه وهو بييموت

حمادة ، شاف نفسه اما كان بيحاول يعتدي على زينب بعدين يقول :

سلام يا دنيا

ويغمض عينه ، والمكان كله يتحرق واجسامهم الثلاثة تتفحم

.....

استنوني بكرة في الحلقة الاخيررة ان شاء الله

الحقة العشرون والايخيرة

مؤه قاعد وجمبه حسنية مرمية على الكنبة مينة وسوسن قاعدة تعيط وتلطم وتقول:

ياهووووي يالهوووي يالهوووي

مؤه بعد ما بيستوعب اللي حصل يقول: اخرررسي يا ولية

سوسن بعياط: اخرررر ايه يا راجل!! انت قتللتها!!! يعني فيها كلبوووووش

مؤه: محدش هيدر بجاااااااه ، هجيب اي صبي يشيلوا جنتها الوسخة دي في اي بلاعة مجاري

سوسن بفرع: ولو انكشفنااااا

مؤه: ونكشف ليه يا وش الغراااااااب!!

سوسن بفرع وشك وريبة من المعلم مؤه: وهو فيه جريمة ميبتعرفلهااااش صاحب؟؟

مؤه: ابووة انا جرايمي مبيعرفلهاش صاحب ، ولو مخرستيببيش هتصليها يا وش الغرااااااب

عشااان كل ده بسببك انتي!!

بعد يومين بتفوق زيزيتا فتلاقي انور نايم جمبها..

زيزيتا بتستغرب من وجود انور جمبها وتبص حواليتها تلاقي المكان هادي والدنيا بليل ، حست انها عطشانة ، حاولت تقوم عشان تجيب لنفسها كوباية مية بس وهي بتقوم توازنها اختل ووقعت على السرير فعملت صوت وصحي انور مفزوع..

انور بقلق وفرحة ولهفة: زيبينب انتي فقتي؟؟ الحمد لله !! الحمد لله الحمد الله ، حاسة بايه؟؟ اسندي عليا بس ، ايه اللي يقومك من السرير ..

يحاول انور ينيمها تاني على السرير ويحط المخدات وراض هرها وعند راسها عشان تنام نص نومة..

انور بفرحة: كنتي عايزة ايه؟

زينب بصوت ضعيف اوي: ع طشانة

انور بيجري على التلاجة الصغيرة ويصب مية ليها: اتفضلي

زينب: انا فين؟

انور: بعد ما لوزة اتصلت بينا زي ما طلبتي منها انها تتصل ببذور ، روحناك الاسكندرية ولما حالتك استقرت شوية نقلناكي بالاسعاف ، بس انتي بقي كنتي في غيبوبة محستيش خالص..

زيزيتا: بدور في —

انور يكمل كلامها: بدور فين؟؟

زيزيتا تهز راسها بمعنى اه

انور: بتجيلك دايم من الصبح وتمشي على 12 بس انا ببات معاكي

زيزيتا: م من امتي الحنية دي يا

انور يقطع كلامها ويمسك ايدها: انا عارف اني قسيت عليك اوي ، بس غصين عني ، انا

حبيتك من غير ما احس ، اتشديت ليكي لحنيتك وجدعتك وطيبتك وشهامتك

زيزيتا لفت وشها الناحية الثانية ودمعت ، فقام انور ومسك وشها ولفه برقة تانية لناحيته ومسح

عيني عليه..

حسنية:ابن مين دشه؟

متولي بتردد:يهمك في ابييه بقى ، مش هجبلك الواد اللي هنتشحتقي عليه ، خلاااص

حسنية بخوف:اوووعى يا متشولي يكون ابن حد اكابر

متولي:هه اذا كان المستشفى كلها بتاعت ولاد الاكابر!!

حسنية:طيب هو ابن مين بس قولي

متولي:يوه ابن ظابط يا حسنية ارتشحتي

حسنية:بالهووووي وملقتش الا ده؟؟

متولي:ما هي مراته كات حبله في عيلين فهخليها البت واخذ الواد

تفوق عزيزة من الذكريات فانور يقلها:بعدددين ، كمممملي

ترجع عزيزة بذاكرتها ليوم ثاني ، كانت قاعدة فيه هي وحسنية مستنيين متولي يرجع بالعيل

الباب يخبط جامد اوووي فتجري عزيزة تفتح الباب بسرعة ، فتلاقي متولي شايل عيل

حسنية تجري عليه :هاااات هاااات يخويا عنك

تاخذ العيل وبعد ما تقعد بيه شوية تصوت وتقول:بالهووووووي!! دشه مش وaaaaاد!!

دشي بت

متولي:الدنيا كات ضلمة وصوت ضرب النار كان في كل مكان والناس كات بتجري ،

خدت اللي قدامي وجريت ، شكلهم غيروا مكان الواد بالبت

حسنية:بت ميبين دشي!!

متولي:اخذت الواد اللي كت هسرقه

عزيزة بخوف:يعني برضو بت الظابط

متولي:اه ورميت الاسواريه اللي عليها اسمها جمب بت ماتت فطسانة عشان يفتكروا انها ماتت

ومحدث هينخرب وانا..

حسنية بفرحة:عفاااااا عليك ، خلوا البتش دي بقى اهين وانا بكرة بالكتشيرر هعمل نفسي بولد

متولي:خلاص تشماااااا ، بس هنروح المستوصف اللي اتشفقنا عليه

حسنية:تمام

ترجع عزيزة من الذكريات وتقول:دشه اللي اعرفه

انور بلهفة:مقلش اسمهاا ايه

عزيزة: قالي يخويا بس انا مش فاكره

انور:لاااا لازم تفكرررري

عزيزة:اسمها جنائيات

انور:جنى جنى؟ جنى؟؟؟

عزيزة:باينه يا خويا كده

انور بعصبية:هي ولا مش هي!! يووووه ما خلااااص باين اوي انها هي 'فاضل نعمل التحاليل

ونتأكد!!

ويجري انور بسرعة فتقول عزيزة:منك الله يا حسنية منك الله ' الهي ربنا ما يوريكي يووووم حلو

لا دنيا ولا ااa

بدور قاعدة بتاكل زينب وحكمت قاعدة بتتفرج عليها وحاسة بقلبها عايز ينط من مكانه ويجري

على زينب ويحضنها ' بس خايفة تطلع هي كمان امل كداب او وهم ' فمستتية انور يتأكد..

زينب:انا شبع

بدور:لا لسه مكلتيش غير لقمتين!!

زينب:مش قادرة

حكمت:انا هاأكلها بنفسك

زينب حسست بشعور غريب وبعدين قالت:والنبي يا حجة متشعبي نفسك

حكمت بتضحك:ههههه ' اسمي ماما حكمت

زينب بدموع:ماما! عشت طول عمري اقولها لولية مش امي! لساني مش قادر يطاوعني تاني

حكمت بتدمع وتأخدها في حضنها:عارفة انا كمان هيبقى عندي بنت في سنك لو كانت لسه عايشة

جازم:خلاص يا ماما بقى مش وقته

الكل: ههههههههههههه

انور: بموت فيكي يا جنى

جنى بكسوف: وانا

انور: انتي ايه؟

جنى: بحبك

بعد 7 شهور جنى وانور بيفتحوا دار لاطفال الشوارع ودار تانية مأوى وتأهيل لفتيات الليل عشان يبطلوا شغل الدعارة ويجيبوا فلوس حلال ، يقدروا بيها يصرفوا على نفسهم ..وبدور وجازم بيساهموا بمشارع بينوا بيه اتاني مصر بعد الثورة وبعد ما عصر الظلم والفساد مات وظهر فجر جديد من تاني..

النهاية

برجع اعتذر عن اي الفاظ كانت خارجة في القصة نظرا لان معظم ابطالها كانوا في عشوائيات.